

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات الإسلامية

برنامج الدكتوراة في التربية الإسلامية

A handwritten signature in black ink, appearing to be the name of the author.

فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية

*The Effectiveness of an Islamic Educational Proposed
Program For Marital Reform In Irbid Sharia Courts*

إعداد الطالب

محمود إبراهيم علي البشائره

إشراف الدكتورة

سميرة عبد الله الرفاعي

الفصل الثاني للعام الجامعي

2015 م – 2016 م

"فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية"

إعداد

محمود إبراهيم علي البشائره

بكالوريوس فقه وأصوله، جامعة صدام للعلوم الإسلامية، العراق - بغداد، 1997م.

ماجستير فقه وأصوله، جامعة اليرموك، الأردن - إربد، 2011م.

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التربية الإسلامية مسار الدراسات الأسرية في جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

الدكتورة سميرة عبدالله الرفاعيمشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عدنان مصطفى خطاطبةعضوأ

أستاذ في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عماد عبدالله الشريفيينعضوأ

أستاذ في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتور أحمد ضياء الدين الحسيند. عضواً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

الدكتور ماهر شفيق هواملة عضواً

أستاذ مشارك في مناهج التربية الإسلامية، جامعة آل البيت

تاريخ مناقشة الأطروحة 19/شعبان/1437هـ .

الموافق 26/أيار/2016م .

الهـَـدـَاعـ

إلى والدي الغالي الذي غرس في حب العلم والمعرفة
إلى والدتي الحنونة التي ربّتني صغيراً على أخلاق كريمة
إلى زوجتي العزيزة التي وقفت بجانبي وشاركتني هموم الحياة
إلى أولادي البررة (إبراهيم، وأمنة، ونور الهدى، وزينه)
إلى إخواني وأخواتي الأحباء
إلى العلم الموجّه الدكتور أحمد سليمان البشایری علی وقوفه إلى جانبی
منذ أن جلست على مقاعد العلم والعمل معاً
إلى طلبة العلم المجدین
أهدي ثمرة جهدي سائلًا المولى عز وجل أن يتقبله خالصاً لوجهه
الكريم

الباحث

محمود إبراهيم البشایری

شُكْرٌ وَّفَقْرٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلوة والسلام على مربى الإنسانية ومعلمهم القائل: ((ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله))¹.

بعد شكر الله عز وجل أن من على بإتمام هذه الدراسة، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة سميرة عبدالله الرفاعي المشرفة على الأطروحة، التي بذلت قصارى الجهد، فلو لا إرشاداتها القيمة ورعايتها الحسنة ما كان لهذا العمل أن يرى النور، فجزاها الله عنى خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتها.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام وهم كل من: أ.د. عدنان خطاطبة، وأ.د. عماد الشريفيين، ود. أحمد ضياء الدين، ود. ماهر هوامله، لتقضفهم بقبول مناقشة الأطروحة، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عنى خير الجزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى جامعة البرموك رئيسة وإدارة، وأعضاء هيئة تدريس وموظفي، لما بذلوا في تقديم كل ما يلزم، سائلاً المولى عز وجل أن يديم هذا الصرح العلمي، إنه مولانا على كل شيء قادر.

والشكر الموصول إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ممثلة في محاكمها الشرعية الذين استقبلوني وسمحوا لي بالإطلاع على تجربتهم، فالله تعالى أسأل أن يديم عليهم الأمن والأمان، إنه مولانا على كل شيء قادر.

ومهما قدمت فلا يخلو العمل البشري من التقصير أو إيفاء أصحاب الفضل حقهم، وجزى الله الجميع خير الجزاء هديث إلى ذكر أسمائهم أم نسيتها، ولا يسعني إلا أن أقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز الأطروحة مؤسسة وأشخاصاً.

¹ - الترمذى، محمد بن عيسى، سنن الترمذى، بيروت، دار الغرب الإسلامى، 1998م، كتاب الأدب، باب ما جاء في التشكر لمن أحسن إليك، ج 3، ص 403، حديث رقم 1954، حديث صحيح.

المحتوى	الصفحة	الموضوع
		الإهداء
د		شكراً وتقدير
هـ		المحتوى
و		قائمة الجداول
ح		قائمة الأشكال
ي		قائمة الملاحق
كـ		الملخص بالعربية
لـ		الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
1		مقدمة
1		مشكلة الدراسة
4		أسئلة الدراسة
5		أهداف الدراسة
6		أهمية الدراسة
7		التعريفات الإجرائية
7		حدود الدراسة
9		الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة
9		الأدب النظري
48		الدراسات السابقة
55		الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
55		منهجية الدراسة
57		مجتمع الدراسة
59		أدوات الدراسة
72		تصميم الدراسة
73		متغيرات الدراسة
74		إجراءات الدراسة

77	المعالجة الإحصائية
79	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
79	أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
91	ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
95	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
96	رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
97	خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
98	سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس
102	سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع
105	ثامناً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن
108	الفصل الخامس : مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات الخاصة بها
108	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
112	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
114	ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
116	رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
118	خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
120	سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس
120	سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع
122	ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن
124	التوصيات
126	الملاحق
276	قائمة المراجع
287	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
4	الجدول(1): نسبة الطلاق مقارنة مع عدد الزواج.....	الجدول
57.....	الجدول(2): عدد قضايا التفريق (للشقاق والنزاع) المسجلة في محاكم إربد الشرعية.....	الجدول
58.....	الجدول(3): جدول توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة.....	الجدول
62	الجدول(4): معاملات ارتباط فرات مقياس أسباب الخلافات الزوجية مع المقياس ككل ومع المجال الذي تنتهي إليه	الجدول
64	الجدول(5): معاملات الارتباط بين القيم و المجالات مقياس أسباب الخلافات الزوجية.....	الجدول
65	الجدول(6): معاملات الانساق الداخلي لمقياس أسباب الخلافات الزوجية.....	الجدول
66	الجدول(7): معيار وأهمية المتوسطات الحسابية.....	الجدول
68	الجدول(8): نتائج معاملات تمييز فرات الاختبار التحصيلي.....	الجدول
69	الجدول(9): نتائج معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار النظري.....	الجدول
71	الجدول(10): معاملات الانساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزوجي.	الجدول
73.....	الجدول(11): تصميم الدراسة.....	الجدول
87	الجدول(12): ملخص جلسات برنامج الإصلاح الزوجي.....	الجدول
91	الجدول(13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الشقاق والنزاع.....	الجدول
95.....	الجدول(14): اختبار "ت" للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي لبرنامج الإصلاح الزوجي.....	الجدول
96.....	الجدول(15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية الوعي بالإصلاح الزوجي تتبعاً لمتغيرات الدراسة	الجدول
97.....	الجدول(16): تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة لدرجة الوعي بالإصلاح الزوجي في ضوء متغيرات الدراسة.....	الجدول
98.....	الجدول(17): اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين عينة الدراسة التجريبية مع وسط العينة الفرضي(3) على مجالات برنامج الإصلاح الزوجي.....	الجدول
98.....	الجدول(18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لبرنامج الإصلاح الزوجي تتبعاً لمتغيرات الدراسة	الجدول
99.....	الجدول(19): تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة.....	الجدول

الجدول(20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات	
برنام الإصلاح الزوجي في ضوء متغيرات الدراسة.....	99.....
الجدول(21): معاملات الارتباط بين مجالات برنامج الإصلاح الزوجي.....	100.....
الجدول(22): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزوجي.....	101.....
الجدول(23): نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات أفراد العينة على مجالات برنامج الإصلاح الزوج.....	101 ..
الجدول(24): التكرارات والنسب المئوية للخلافات التي بسببها تم التسجيل لدعوى التفريق في المحاكم الشرعية.....	103 ..
الجدول(25): التكرارات والنسب المئوية للاستفادة من الجلسات التدريبية.....	104 ..
الجدول(26): التكرارات والنسب المئوية للمشكلات التي تم علاجها من خلال البرنامج التدريبي.....	104.
الجدول(27): التكرارات والنسب المئوية للقضايا التي لم يتم التطرق لها في البرنامج التدريبي وآراء واقتراحات أفراد العينة على البرنامج التدريبي.....	105 ..
الجدول(28): اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار البعدى والتابعى لبرنامج الإصلاح الزوجي.....	106 ..
الجدول(29): اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار التابعى والبعدى على اتجاهات أفراد العينة تبعاً لبرنامج الإصلاح الزوجي ..	107.....

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل (1): نافذة جوهاري.....	213
الشكل (2): كيفية حلول المشاكل الأكثر انتشاراً.....	230

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحقة	الصفحة
الملحق (1): نظام عمل مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري.....	127.....	
الملحق (2): أسماء الخبراء الذين ساهموا في تصميم المقاييس	131.....	
الملحق (3): أسباب الخلافات الزوجية بين الأزواج التي توصلهم إلى طلب التفريق للشقاق والنزاع لدى المحاكم الشرعية.....	132.....	
الملحق (4): أسماء المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.....	134.....	
الملحق (5): بناء الإستبانة وفق المجالات قبل التحكيم.....	135.....	
الملحق (6): بناء الإستبانة وفق المجالات بعد التحكيم.....	139.....	
الملحق (7): المقاييس التطبيقي بصورته النهائية بعد التحليل وشطب فقرتين.....	142.....	
الملحق (8): الاختبار النظري القبلي.....	145.....	
الملحق (9): الاختبار النظري البعدى.....	149.....	
الملحق (10): مقاييس الاتجاهات في صورته النهائية بعد التحكيم.....	154.....	
الملحق (11): المقابلة التقيمية للأزواج الذين اصطلحوا وتأثروا بالبرنامج.....	159.....	
الملحق (12): شهادة دورة تدريب مدربيين.....	160.....	
الملحق (13): كتاب الإفادة الموجه من جامعة اليرموك إلى دولة الإمارات العربية المتحدة	161.....	
الملحق (14): المطابقة بين الاختبار النظري مع الجلسات التدريبية.....	165.....	
الملحق (15): المطابقة بين الاستبانة الاستطلاعية وجلسات البرنامج.....	169.....	
الملحق (16): البرنامج الإصلاحي (مضمون الجلسات التدريبية).....	172.....	
الملحق (17): مقدمة برنامج الإصلاح الزوجي	252.....	
الملحق (18): بوستر كيف تكتسبين قلب زوجك	269.....	
الملحق (19): كاريكاتير يمثل طرق الحوار السلبي والإيجابي وأثره على الأسرة	271.....	
الملحق (20): الجدول الزمني لمواعيد التدريب.....	274.....	
الملحق (21): الجدول الزمني لإجراءات الدراسة الحالية.....	275.....	

الملخص

البسايرة، محمود ابراهيم علي، فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية، أطروحة دكتوراه بجامعة اليرموك، 2016م، (المشرفة: د. سميرة عبدالله الرفاعي).

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية، والتحقق من أثره في تحقيق الصلح بين الأزواج المتنازعين لدى المحاكم الشرعية، والتحقق من المذكور ، اتبع الباحث المنهجين: التأصيلي وشبه التجريبي ، وتكونت أدوات الدراسة المستخدمة من مقياس الخلافات الزوجية، والاختبار النظري القبلي والبعدي، ومقياس الاتجاهات، وأسئلة المقابلة البعدية للأزواج الذين طبق عليهم البرنامج.

وقد قام الباحث ببناء برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي مكون من (13) جلسة تدريبية استغرق تطبيقه مدة شهر ونصف تقريباً بواقع جلستين أسبوعياً.

وقد تكون مجتمع الدراسة من الأزواج المتنازعين المتقدمين بدعوى طلب التفريق للشقاق والنزاع لدى المحاكم الشرعية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (800) حالة، من النصف الثاني من عام 2015م، وحتى النصف الأول من عام 2016م، وقد تم الوصول إليها من خلال سجلات الأساس الخاصة بمحاكم إربد الشرعية والتي تشمل كل من محاكم (إربد/ القضائية، وبني عبيد، والرمثا، وبني كنانة، والكورة، والمزار الشمالي، والشونة الشمالية، والطيبة، والوسطية)، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث بلغ عددهم (20) فرداً، تم تدريبهم على برنامج الإصلاح الزواجي.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين العينتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي لبرنامج الإصلاح الزواجي على المجال الكلي و مجالاته الفرعية كلاً على حده.
- وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين نتائج الاختبار التبعي المؤجل والبعدي على المجال الكلي لبرنامج الإصلاح الزواجي و مجالاته الفرعية لصالح الاختبار التبعي المؤجل.
- أن عدد أفراد العينة الذين تراجعوا عن طلب التفريق لما حققه البرنامج من إصلاح بينهم بلغ (14) زوج وزوجة، وهو ما يشكل نسبة (%) 70 من عدد أفراد العينة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) في الدرجة الكلية لبرنامج الإصلاح الزواجي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، عمر الزوج والزوجة، عمر الزواج، عدد مرات الزواج، طول فترة الخطوبة، عدد أفراد الأولاد، الجنسية، مكان الإقامة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).

الكلمات المفتاحية: الإصلاح الزواجي، برنامج تربوي إسلامي، محاكم إربد الشرعية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد.

فالحديث حول الأسرة حديث ذو شجون، وهو حديث عن النظم وال حاجات الإنسانية؛ لأن الحديث عن الأسرة حديث عن العمق وعن الحياة كلها إذ تمثل الأسرة النواة الحقيقة للمجتمع، ولو لا الأسرة لما كان المجتمع ولما تكونت الحياة، وعليه فإن دراسة الحياة الأسرية أو ما يسمى بالإصلاح الزوجي تعتمد في ثابتها على مكونات الأسرة (الأباء، والأمهات، والأولاد، والأحفاد، وسائر مكونات الأسرة)؛ وأن الأسرة تحوي كل هذه المكونات فإن الحياة برمتها مكونة من الأسرة، والأسرة الإنسانية هي النواة الأساسية للنظام الاجتماعي، وهي الأساس الأول الذي يستمد منها المجتمع بنائه واستمراريته، ووجوده، وقوماته، وطاقاته الإبداعية، والأسرة هي المعدن الحقيقة للنواة الأولى لبني الإنسان وهي مؤثرة في العلاقات الاجتماعية، ومن خلال الأسرة يكتسب الفرد أنماط التفكير المختلفة، عن طريق ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات الإنسان، وما يسمى العلاقات الأسرية، ولهذا كان الحديث عن الأسرة الإنسانية.

فالأسرة الإنسانية تتكون من مجموعة متنوعة ومتغيرة من الأطياف، و يؤدي تداخل هذه العلاقات إلى زيادة التفاعل بين الأسرة الواحدة، وتتنوع الأسرة وتتعدد مشاربها فينتتج عن ذلك كثيراً من المواقف والأفعال التي تعبّر عن الأثر العميق في حياة الأسرة¹.

¹ - مدرسة دكتوراه العلوم النفسية والتربوية تخصص: الارشاد النفسي، نقلت من شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 15/11/2015م.

فالأسرة أول بيئة مرجعية يحيا فيها الفرد، ويشرب منها المعتقدات والقيم والعادات الحميدة التي تقرها التربية الإسلامية، ومن خلالها يتم إشباع كثير من حاجاته النفسية والبيولوجية؛ وعلى ضوء ذلك تكون ملامح شخصيته واستجاباته المختلفة، ثم تتعكس آثارها على بنائه النفسي والإجتماعي، ولذلك أهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً، ووضع لها القواعد الشرعية التي تضمن سلامتها، وتحمي أفرادها.

وبما أنّ الأسرة تدل على الزواج والإنجاب، فهي تشير إلى مجموعة من الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة، لذلك بعد الزواج شرطاً أولياً لقيام الأسرة، وتعدّ الأسرة نتاجاً للتفاعل والزواج¹؛ وسمى عقد الزواج في الإسلام بالميثاق الغليظ، قال تعالى: ﴿وَأَخْذُنَ مِسْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (النساء: 21)، فالآية الكريمة تدل على أن النساء أخذن من الرجال ميثاقاً غليظاً يلتزم كل منها بواجباته نحو الآخر. وأن الإسلام ضمن لكل منها معاني الحفظ والمودة والرحمة².

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ قُسِّيْكُمْ أَنْزَلَ جَنَّاتٍ تَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مُوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِيَاتٍ لَّفَوْرِسَكَرُونَ﴾ (الروم: 21).

إلا أنّ الحياة الأسرية قد تتعرض لتحديات ومشكلات مستحکمة بين الأزواج ما يعكر صفوها، فيعتريها القصور ثم التفكك الأسري الذي به انهيار الوحدة الأساسية للأسرة، كما يصيّبها، من جهة أخرى الكثير من الحيرة أمام بعض العادات والتصورات والمواقف

¹ - السيد، رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م، ص 27.

² - طبار، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الإسلامي، د.م، د.ن، د.ط، 1999م، ص 244.

الخاصة بالمرأة، مما اوجد نوعاً من النزاعات الأسرية التي نشا عنها توتر في علاقات الأسرة الداخلية وبالتالي انحلل الأدوار التربوية والاجتماعية المرتبطة بها وانهيارها، إذ تلقى مثل هذه الخلافات بطلالها على المجتمع المسلم، وقد تقضي هذه النزاعات الأسرية إلى وقوع الخصومه بين الأزواج، مما يستدعي اقامة دعاوى للتفريق في المحاكم الشرعية، وهذا مما لا يحمد عقباه في استمرار الحياة الأسرية.

ولهذا أمر القرآن الكريم بالصلح بين الناس واعتبره من أهم الأمور في حياة الناس، ورتب الله على هذا الأجر العظيم، قال تعالى : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُجُوهٍ هُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَرَ صَدَقَةً أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ أَبْتَغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء : 114).

وعليه فقد حرص الكثير من المختصين وممن لديهم الخبرة بالإصلاح الزواجي، للعمل في هذا المجال، لما له من ضرورة وأهمية في الحد من ازدياد وتفاقم الخلافات الزوجية المؤدية إلى الطلاق.

فجاءت فكرة هذه الدراسة بعنوان الإصلاح الزواجي لتؤدي دوراً أساسياً في درء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة، وتنمية قدراتها وتأهيلها ل القيام بوظيفتها التربوية، من أجل أن يسهم ذلك في تكوين بيئة أسرية مستقرة وآمنة¹، على الرغم من أنَّ هناك اختلاف في طبيعة الأسرة لصور الإصلاح، أو حالات التفكك، نظراً لطبيعة العلاقة داخل أفرادها، التي بدورها تؤثر على بناءها والقيام بوظيفتها بالصورة الصحيحة.

¹ - فوضي الاستشارات الأسرية / جديد برس . نقلت من شبكة الانترنت بتاريخ الدخول 2015/11/15م.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال افتقار المحاكم الشرعية لوجود برنامج تربوي عملي مُحَكَّمٌ يمكن توظيفه في مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري، للإصلاح بين الزوجين المتنازعين؛ حيث إنَّ نسبة المتنازعين من الأزواج، والمسجلين دعاوى التفريق للشقاق والنزاع لدى محاكم إربد الشرعية، تزداد من سنة إلى أخرى أنظر الجدول رقم (1)¹، ولم يتم إصلاح شيء من هذه الحالات إلا بنسب قليلة جدًّا، بحسب خبرة الباحث في العمل القضائي في المحاكم المذكورة مدة تزيد عن ثمان سنوات.

جدول (1)

السنة	عدد عقود الزواج المسجلة في المملكة	عدد دعاوى التفريق للشقاق و النزاع (المسجلة) في المملكة	نسبة الطلاق مقارنة مع عدد الزواج %
2009	64738	837	%1.3
2010	61770	797	%1.3
2011	64257	1529	%2.4
2012	70400	2205	% 3.13
2013	72860	2435	%3.34

واستجابة لتوجيهات جلالة الملك، تم إنشاء ما يسمى بـ (بمديرية الإصلاح والتوفيق الأسري) في دائرة قاضي القضاة عام 2013م، غير أنَّ هذه المديرية تفتقد لكثير من الجوانب التربوية العملية، إذ أنَّ عملها يقتصر على إعطاء أكبر فترة زمنية للزوجين المتنازعين قبل اللجوء إلى الحكم بالتفريق، في الوقت الذي لا يتعرض الزوجان في هذه الفترة لبرنامج توعوي

¹ - دائرة قاضي القضاة، التقرير السنوي للأعوام (2009 ،2013م)، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 18، ص 67 وص 157.

يبصرهما بنتائج التفريق، وعليه فيكون عمل مديرية الإصلاح بعيداً عن العلاج التربوي الفعال الذي يحتاجه الأزواج لمنع تفكك الأسرة، مما ينجم عنه تفكك الأسرة وضياع أفرادها . ولعدم وجود متخصصين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي لتقديم المساعدة المتخصصة لمن يحتاجها من أعضاء الأسرة، بحيث تلتزم به هذه المؤسسات لا سيما محاكم وزارة العدل، والمحاكم الشرعية، ووزارة التنمية الإجتماعية، ومرانكز الأمومة والطفولة، والمراكز الصحية المختلفة، ومكاتب العمل.

وتتعدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن سؤالها الرئيسي: ما مدى فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي لدى عينة من الأزواج المتقاضين في محاكم إربد الشرعية ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية :

- 1 ما مكونات البرنامج التربوي الإسلامي المقترن للإصلاح الزواجي ؟
- 2 ما أسباب الخلافات الزوجية كما تراها عينة الدراسة ؟
- 3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح على أدلة الاختبار لدى العينتين التجريبية والضابطة قبل التدريب وبعده ؟
- 4 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح الزواجي للاختبار النظري لدى عينة الدراسة، تعزى لمتغيرات: المستوى العلمي، الجنسية، والجنس؟
- 5 ما اتجاهات عينة الدراسة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزواجي بعد التدريب؟
- 6 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاهات نحو البرنامج تعزى للمتغيرات: المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس؟

- 7 ما أثر البرنامج التدريبي لدى عينة الدراسة بعد التدريب وفقاً للمقابلة ؟
- 8 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح الزواجي لدى العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التبعي (المؤجل) ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1 بناء برنامج تربوي إسلامي مقتراح للإصلاح الزواجي .
- 2 بيان أسباب الخلافات الزوجية كما تراها عينة الدراسة .
- 3 بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح على أداة الاختبار لدى العينتين التجريبية والضابطة قبل التدريب وبعده .
- 4 بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح الزوجي للاختبار النظري لدى عينة الدراسة، تعزى لمتغيرات: المستوى العلمي، الجنسية، والجنس .
- 5 بيان اتجاهات عينة الدراسة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزوجي بعد التدريب.
- 6 بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاهات نحو البرنامج تعزى للمتغيرات: المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس،
- 7 بيان أثر البرنامج التدريبي لدى عينة الدراسة بعد التدريب وفقاً للمقابلة.
- 8 بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي ببرنامج الإصلاح الزوجي لدى العينتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التبعي (المؤجل).

أهمية الدراسة:

يتوقع للدراسة الحالية أن تفيد الجهات الآتية:

1- القضاة والخبراء التربويون في رؤية تكاملية، حيث أن مشروعها يهتم بقضايا إصلاح الأسرة قبل وقوع الطلاق في مراكز الإصلاح في المحاكم الشرعية، وهو دراسة تربوية إجرائية تردد المكتبة التربوية الإسلامية بدراسات تربط بين مجال عمل القضاة والخبراء التربويين، وتسهم في:

أ- إضافة منهج تربوي مفيد مرتبط بالأحوال الشخصية في القانون الأردني من خلال دعوة التكامل بين المؤسسات التربوية والمؤسسات القضائية، لزيادة فاعلية المؤسسات القضائية في عملية الإصلاح بين الزوجين.

ب- وضع اقتراحات تربوية تسهم في تنفيذ المصلحين غير المختصين في التربية الإسلامية في كيفية إصلاح الخصومة بين الأزواج المتنازعين.

2- العاملون والمحامون في المحاكم الشرعية، من خلال تزويدهم ببرنامج تربوي عملي في الإصلاح الزواجي التربوي .

3- القائمون على مراكز الإرشاد والإصلاح الأسري، من خلال كيفية التعامل مع الأزواج المتنازعين، بخطة علمية تربوية رصينة .

4- وزارة الأوقاف الإسلامية، لأن العاملين فيها أكثر احتكاكاً بالناس من العاملين في مؤسسة القضاء وذلك بسبب طبيعة عملهم القائمة على الوعظ والإرشاد.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات والتي يرى الباحث إلى ضرورة تعريفها حسب ورودها في السياق وهي:

- الإصلاح الزوجي: ويعني "رفع النزاع الواقع بين الزوجين لرفع الخصام وإعادة الوئام بينهما، وحل المشكلات الواقعة بينهما"، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة، على أدوات الدراسة المعدة لذلك مسبقاً، فضلاً عن نسبة الأزواج الذين أعادوا الارتباط، وألغوا قضية التفريق من بين العينة محل الدراسة.
- الأزواج المتنازعون: وهم الأزواج الذين سجلوا دعوى التفريق للشقاق والنزاع لدى محاكم إربد الشرعية للعام 2015-2016 م.
- البرنامج التربوي: مجموعة من الجلسات التدريبية منظمة ضمن أسس وضوابط، لتحقيق أهداف معينة، مستمدة من المنهجين: القرآني والتربوي، من أجل الإصلاح الزوجي، مع موافقة هذه الإجراءات لحاجات العصر.
- محاكم إربد الشرعية: فقد تم تأسيسها في محافظة إربد بفترات متباينة وعددتها تسع محاكم تشمل كل من (مجمع محاكم إربد (المدينة) 2003م، والرما 1960م، وبني عبيد 1997م، والكوره 1953م، وبني كنانة 1975م، والشونة الشمالية 1965م، والطيبة 1981م، والمزار الشمالي 1982م، والوسطية 1986م)، وكل محكمة من هذه المحاكم مختصة بالنظر في القضايا الشرعية لبناء اللواء للذين يعيشون ضمن اختصاص هذه المحكمة.

حدود الدراسة:

1. الحد المكاني: تم إجراء الدراسة في محاكم إربد الشرعية - الأردن.
2. الحد الزماني: إجراء هذه الدراسة خاص بالقضايا الشرعية موضوعها الشقاق والنزاع لعامي: 2015 م / 2016 م.
3. عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على الأزواج الذين تقدموا بدعوى طلب التفريق للشقاق والنزاع قبل أو بعد الدخول من نهاية عام 2015 م وبداية 2016 م، والبالغ عددها (20) فرداً (10 رجال و10 نساء)، وأن قضاياهم لم تتجاوز السنة أشهر بعد .

وفي ضوء ما سبق، يصعب تعميم نتائج الدراسة خارج الحدود المذكورة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الجانب النظري للأطروحة، وما يتضمنه من موضوعات ذات صلة بالإصلاح الزواجي، كما يحاول استقصاء أهم ما كتب من الدراسات والبحوث في موضوع الأطروحة أو مجالها وإلقاء الضوء عليها، حتى تتجلى هذه الأطروحة من تلك الدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري

ويكون الكلام عن الأدب النظري لهذه الأطروحة إلى محورين هما :

المحور الأول: مفهوم الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي .

أولاً: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهومي الإصلاح الزواجي .

ثانياً: مفاهيم ذات صلة بالإصلاح الزواجي .

ثالثاً: التعريف الإصطلاحي للمحاكم الشرعية .

رابعاً: تعريف الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية .

خامساً: أهمية الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية.

المحور الثاني: مجالات الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي،
ويتكون من :

أولاً: المجال الديني .

ثانياً: المجال الاقتصادي .

ثالثاً: المجال الاجتماعي .

رابعاً: المجال الفكري والثقافي .

خامساً: المجال الوجداني .

المحور الأول: المقصود بالإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية من مفهوم تربوي إسلامي
وأهميته:

يتناول هذا المحور التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم كل من الإصلاح الزواجي
والمحاكم الشرعية، ثم تعريفهما كمركب إضافي من منظور تربوي إسلامي، مع بيان أهمية
الإصلاح الأسري على الفرد والمجتمع، وينكون من :

أولاً: التعريف اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الإصلاح الزواجي .

الإصلاح لغة: "من صلح : الصلاح : ضد الفساد، ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره، وقد أصلحه الله، وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه، و(الإصلاح) ضد الإفساد^١ ."

والصلاح والفساد مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال^٢ ، قال تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ خَلَطُوا عَنَّا كَصَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (التوبه:102)؛ فهما مفردتان متلازمتان لا ينفكان عن بعضهما؛ حيث يصعب فهم وتعريف إداهما دون فهم وتعريف الأخرى، ومن الناحية اللغوية يصعب الاستدلال على معنى الفساد دون اعتباره حالة تناافي مع مبدأ الصلاح والإصلاح.^٣

ومما سبق يتضح أن الصلاح ضد الفساد، وأن صلاح الفرد يعني أن يصدر عنه كل فعل حسن، وكذلك إزالة أعمال العداوة والبغضاء بين الناس .

الإصلاح اصطلاحاً: ذكر ابن تيمية (728 هـ) أنه: هو صلاح العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن صلاح العباد والمعاش في طاعة الله ورسوله، ولا يتم ذلك إلا بالأمر

¹ - ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج 22، ص 516 .

² - الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالرازي، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان، دمشق، دار القلم، ط 3، 2002م، ص 489 .

³ - الزيبيدي، باسم، الإصلاح جذوره ومعانيه وأوجه استخدامه، مؤسسة الناشر للدعابة والإعلام، ط 1، 2005م، ص 11.

بالمعرفة والنهي عن المنكر، وبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس¹، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: 110).

وذكر (بلقزيز) بأنه: "تصويب ما أوج في ممارسة أمور الدين والدنيا عند المسلمين، والعودة بها إلى الأصل الذي لم يلحقه زوائد ومحاذثات"².

وذكر أيضاً (محمود) بأنه: "الرجوع إلى الإسلام، ويصحب ذلك منهج كامل متكملاً يشمل الأفراد والمجتمعات، يصلح العقيدة والفكر والثقافة، ويصلاح السلوك والعبادة، فهو إصلاح اجتماعي واقتصادي وسياسي، وهو إصلاح دعوي تربوي تنظيمي شامل متكملاً"³.

وذكر (ابن نجم): "أنه عقد يرفع الخصم"⁴.

ويتبين من التعريفات السابقة أنها تعرف الإصلاح بالمعنى العام للصلاح سواء للفرد أو الجماعات دون تخصيص المفهوم بوجود نزاع بين الأطراف المتخاصمة؛ فهي تركز على العودة إلى الأصل، وهو الإسلام بشكل عام سواء أكان على العموم دون ذكر تفصيلي - كتعريف ابن تيمية وبلقزيز - أو بمنهج متكملاً في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والتربيوية والاقتصادية - كما في تعريف محمود - وندرة التعريفات التي تربط الإصلاح بالنزاع كما في تعريف ابن نجم.

¹ - ابن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، بيروت - لبنان، دار المعرفة، ط4، 1969م، ص73

² - بلقزيز، عبدالله، الخطاب الإصلاحي في المغرب، بيروت، دار المنتخب، ط1، 1997م، ص15.

³ - محمود، علي عبد الحليم، فهم أصول الإسلام في رسالة التعليل، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1، 1994م، ص15.

⁴ - ابن نجم، زين الدين الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، بيروت، دار المعرفة، ط2، ج7، ص255.

وبما أنَّ موضوع الدراسة يتضمن رفع النزاع بين المتخاصمين فيرى الباحث أن تعريف الإصلاح أصطلاحاً: رفع النزاع بين المتخاصمين، وحل المشكلات الواقعة بينهم.

الزواج لغة: "الزواج في اللغة مشتق من (زوج)، وهو يدل على مقارنة شيء بشيء^١، وزوج الشيء بالشيء وزوجه إليه قرنه به^٢، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَرَجُلَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾ (الدخان: 54)، وقال تعالى: ﴿وَكَذَا النُّفُوسُ زُوْجُتْ﴾ (النکور: 7).

الزواج اصطلاحاً: عرفه قانون الأحوال الشخصية الأردني بأنه: "عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً، لتكوين أسرة، وإيجاد نسل^٣، وعرفه آخرون أنه: "رباط بين الرجل والمرأة حفاظاً على النوع الإنساني، وتنبئنا للقيم الإنسانية، واستمرارها"^٤.

ويلاحظ من خلال التعريفين المذكورين سابقاً، بأن الزواج عقد يتم بين طرفين اثنين، هما الرجل والمرأة من أجل تحقيق المقصود الأسماى من الزواج وهو التنااسل، وحفظ النوع الإنساني.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الإصلاح الزوجي أنه: رفع النزاع الواقع بين الزوجين وحل المشكلات الواقعة بينهما، لإعادة الحياة الزوجية بينهما على صورة فضلى .

^١- ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، ط 3، 1999م، ج 3، ص 35.

^٢- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهدایة، ج 6، ص 22.

^٣- قانون الأحوال الشخصية الأردني المؤقت، رقم(36)، لعام 2010م، المادة (5).

^٤- توفيق، سمحة، مدخل إلى علاقات الأسرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م، ص 14.

ثانياً : مفاهيم ذات صلة بالإصلاح الزواجي .

وهناك مفاهيم ذات صلة بالإصلاح الأسري مع وجود بعض الفروق بينها وبين مفهوم الإصلاح الأسري ومنها:

- **التوافق الزواجي:** "هو يعبر عن الميل النفسي عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة السليمة الحسنة بين الزوجين وبالتالي ينعكس على بقية الأسرة"¹.

ومع التشابه بين المفهومين في النتيجة المرجوة منها في الوصول للمحبة والود والاتفاق بين الزوجين إلا أن الإصلاح الأسري مصطلح يستخدم في مؤسسات القضاء للحالات التي تصل لحكم القضاء الشرعي؛ ويعد عملية لتقويم وتصحيح الخلل والفساد الذي اعترى العلاقة الزوجية، أما التوافق فلا يدل على النزاع، وهو تعبير عن المحبة والود والاتفاق²، وقد يكون الزوجان غير متافقين على مقاييس التوافق، ولكنهما مستمران بالحياة، إضافة إلى ذلك فإن مفهوم التوافق وهو أمر داخلي، في حين أن الإصلاح الزواجي مفهوم أشمل منه فإنه على المتدخل الخارجي من قبل المختصين إعادة الوفاق³.

- **مفهوم الإرشاد الزواجي:** وهو تقديم خدمات اجتماعية للأسرة من أجل مساعدتها على السعادة والاستقرار⁴، ويهدف الإرشاد الزواجي إلى تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية السعيدة، والعمل على الجمع

¹- معابدة، زينب زكريا، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، عمان، دار النافس، ط 1، 2015م، ص 25.

²- الكندي، أحمد محمد مبارك، علم النفس التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح، ط 2، 1992م، ص 23.

³- الأبية، عبد الرحمن، محمد دسوسي، التنبؤ بالتوافق الزواجي، الجمعية المصرية النفسية، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، 1988، ص 672.

⁴- الدهاري، صالح حسن، الإرشاد الزواجي والأسري، عمان، دار الصفاء، د.ط، 2008، ص 63.

بين أنساب زوجين، وذلك بهدف وفائي، والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات وأضطرابات زوجية¹.

ومع أن الغاية من كليهما (الإصلاح الزوجي والإرشاد الزوجي) تحقيق العادة والاستقرار للأسرة وإصلاح أحوالها إلى أن مضمون الإصلاح الزوجي أعم من مضمون الإرشاد الزوجي، إذ أن الإصلاح الزوجي يتناول مجالات الحياة بأكملها (اجتماعية، نفسية، اقتصادية، شرعية، ...)، في حين أن الإرشاد الزوجي يقتصر على الجانب الاجتماعي².

ثالثاً : المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم المحاكم الشرعية .

المحاكم في اللغة: المحاكم: جمع محكمة وهي مشتقة من مادة (حكم)، والحاكم: هو القاضي، وقيل للحاكم بين الناس، حاكم، لأنه يمنع الظالم من الظلم³، والحكم: القضاء؛ ولذلك يظهر أن المحكمة في اللغة مشتقة من مادة (حكم) أي: قضى وعدل .

أما المحكمة اصطلاحاً: فلم يعرفها الفقهاء القدامى تعريفاً اصطلاحياً محدداً في مصنفاتهم؛ لأنهم في الغالب كانوا يذكرون المحكمة بمصطلح: [مجلس القضاء]⁴، ويقصدون به

¹- زهران، حامد عبد السلام ، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، 1997م، مجلد 1، ص 461.

²- معابدة: الإصلاح الأسري، ص 26 .

³- ابن منظور: لسان العرب، ج 2، ص 540-541 .

الرازي، محمد بن أبي بكر، مختر الصلاح، بيروت، دار الكتاب العربي، 1967م، ج 1، ص 90.

⁴- السرخسي، محمد بن أحمد بن سهل، المبسوط، بيروت، دار المعرفة، 1986م، ج 7، ص 55.

= الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشريعة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1986م، ج 6، ص 277.

الأصبهني، مالك بن أنس، رواية الإمام بن سحنون، المدونة الكبرى، دار النوادر، ج 3، ص 35 .

الشافعي، محمد بن ادريس، كتاب الأم، دار فتحية، بيروت، 1996م، ج 8، ص 320.

النwoي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، المجموع شرح المهدب، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، الكويت، مكتبة الإرشاد، 2008م، ج 2، ص 206 .

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، المغني، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ط 5، 1981م، ج 1، ص 96.

المحاكم المعروفة في العصر الحديث، إلا أن المحاكم في هذا العصر لها أعمال أخرى غير الفصل في الخصومات بين الناس، وهي أعمال إدارية أيضاً¹.

ولكن هناك العديد من العلماء المعاصرين من عرف المحكمة بتعريفات تذكر منها:

- عرفها الغامدي: "مكان عمل القاضي، والمكان المخصص لجلسته، والذي يباشر فيه عمله وتعرض عليه الدعوى فيه ويسمع الشهادة، ويناقش الخصوم، ويُبين الحكم ويفصل في القضية".²

- وعرفها الزحيلي: هي مكان جلوس القاضي للنظر في الدعوى والخلافات الناشئة بين الناس.³

فوظيفة المحاكم الشرعية لا تقتصر على النظر في القضايا والدعوى التي تعرض عليه من المتخاصمين بإنصاف فقط؛ فالمحكمة الابتدائية الشرعية اليوم، تقوم بأعمال أخرى غير النظر في الخصومات والمنازعات - أعمال إدارية - مثل تسجيل الحجج الشرعية وتحrir الترکات والوقف والإصلاح الأسري والأمور الخاصة بالقاصرين، ولا بد من تدقيق

¹ الأدمغ، خالد محمد، الدفوع الموضوعية في دعوى التفريق بحكم القاضي، بحث غير منشور (رسالة ماجستير) مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية - غزة، 2007م، ص.3.

² الغامدي، ناصر بن محمد، الاختصاص القضائي في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الفقه وأصوله، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1418هـ، ص.123 .

³ الزحيلي، محمد مصطفى، تنظيم القضائي في الفقه الإسلامي، دار الفكر، ط.3، 2012م، ص.123 .

بعض الأحكام الموقوفة النفاذ من قبل محكمة الاستئناف حتى تكتسب الدرجة القطعية، وتنفيذ الأحكام في قسم التنفيذ الشرعي¹، وهذا ما لم يظهر في التعريفين السابقين.

وفي ضوء ما سبق فإن الباحث يعرف المحاكم الشرعية الأردنية إصطلاحاً: بأنها المجالس الشرعية التي يوليولي الأمر (الملك) القضاة فيها، بتنصيب من المجلس القضائي الشرعي، وذلك للنظر في مصالح الناس الإدارية الشرعية، والمنازعات التي تعرض عليها وفق نص المادة الثانية من قانون أصول المحاكمات الشرعية²، ولا تأخذ بعض قراراتها الصادرة عنها الدرجة القطعية إلا بمصادقة محكمة الاستئناف الشرعية، ثم تنفيذ الحكم الصادر في قسم التنفيذ الشرعي.

رابعاً: تعريف مفهوم الإصلاح الزوجي.

بعد الوقوف على المقصود من الإصلاح الزوجي والمحاكم الشرعية لا بد من تعريف مفهوم الإصلاح الزوجي في المحاكم الشرعية كمركب إضافي، وهو رفع النزاع بين الزوجين بتدخل المحاكم الشرعية لتصحيح الخلل الواقع بينهما ومعالجة المشكلات التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري بين الأسر حفظاً للتواصل واستمرار العلاقة الزوجية³.

¹ - أبو البصل، عبد الناصر، وظائف المحاكم الشرعية، شرح قانون أصول المحاكمات الشرعية ونظام القضاء الشرعي، عمان، دار الثقافة، ط1، 2005م، ص82-114.

³ - ماضي، رمزي، قانون أصول المحاكمات الشرعية، رقم(31) لسنة 1959م، المادة الثانية، موسوعة التشريعات والاجتهادات القضائية/ 5، نشر هذا القانون على الصفحة: 931، من عدد الجريدة الرسمية رقم(1449) الصادر بتاريخ 11/11/1959م، عمان، دار الثقافة، ط1، 1998م.

خامساً: أهمية الإصلاح الزوجي في المحاكم الشرعية.

من السنن الكونية التي تحمل كثيراً من الإيجابيات إذا فهم معناها هو الاختلاف في الثقافات والتقاليد والطبائع وهو الذي يحقق التكامل بين الأفراد، إلا أنه قد يكون من الآفات التي قد تعرّض كثيراً من الأسر إذا لم يفهم معناها وبالتالي لا يحقق التكامل بين أفراد الأسرة الواحدة؛ لذلك ازدادت الحاجة إلى الصلح باعتباره من أهم الوسائل البديلة لحل النزاعات الأسرية داخل وخارج أروقة المحاكم، مع الحفاظ على خصوصيات الأسرة وقدسيّة أسرارها، لما للسريّة من أهمية في تحقيق الصلح، ودرء الخلافات الأسرية، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا المؤْمِنُونَ إِخْرَوْهُ فَاصْلِحُوهُ بَيْنَ أَخْرَجْتَكُمْ وَلَا هُنَّ عَلَىٰ شُرُّ حَمْوَنَ﴾ (الحجرات: 10)، وقوله تعالى: ﴿فَانْهَوْهُ اللَّهُ وَاصْلِحُوهُ دَاتَ نِسْكَةٍ وَأَطْبِعُوهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنْ كَثُرْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال: 1)، وقوله تعالى: ﴿لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَنْ أَنْتَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ إِنْتَنَاءَ سَرْضَانِ اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتَيْهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: 114)¹.

لذلك يعدّ الإصلاح الزوجي وسيلة من وسائل استمرار العلاقات الزوجية، وإصلاحها بعد ما أصابها الخلاف الذي قد يصل أحياناً كثيرة إلى الشقاق والنزاع بين الزوجين في المحاكم الشرعية؛ إذ إن كل من الزوجين يرى أنه الصواب، فتأتي الحاجة إلى وجود مختصين في مسائل الخلاف بين الزوجين للتعرف على واقع الحال، وتحليله، بعيداً عن التحيز لأحد الطرفين، والتحاور معهما لبيان أسباب الخلاف وملابساته وبيان حقوق كل من الزوجين

¹ - أهمية الإصلاح في حل النزاعات الأسرية، موقع دائرة المحاكم/ الإمارات العربية المتحدة، نقلت من شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 15/11/2015، www.adjd.gov.ae

وواجباته اتجاه الآخر للوصول إلى نتيجة فيها صلاح الزوجين وبالتالي صلاح الأسرة وحمايتها من التفكك الأسري وأثره على الفرد والمجتمع.

ويعد الإصلاح أيضاً وسيلة مهمة جداً في تحقيق المصالحة بين الزوجين؛ لما يتميز به من سرعة في فض النزاع، وتجنب الحياة الزوجية من أن تكون محلاً للمهاترات أمام القضاء في جلساته العلنية حيث تتشهي الأسرار وتتسع هوة الخلاف؛ وذلك من خلال اللجوء إلى مصلحين مختصين ثقلاً قادرین على وأد الخصومة وإعادة العلاقة الطيبة بين الزوجين، وأهم ما يمكن أن يقوم به المصلحون تأجيل الطلاق وإقناع الطرفين باستبعاده عن دائرة تفكيرهما، آخذين بعين الاعتبار حمامة الأسرة من الآثار الناجمة عن ذلك، وهذا الإجراء بحد ذاته يعني؛ تجاوز الخلاف والعودة إلى البيت لاستئناف الأسرة مسارها الطبيعي مرة أخرى إلى حالة الوفاق والتوئم¹.

وبما أن للإصلاح أهمية كبيرة في توجيه الأسرة نحو الخير والصلاح، كانت الأهمية الكبيرة للإصلاح من أجل تعديل المسار، وتصحيح الاعوجاج، وإصلاح الخلل والفساد ورد الناس إلى الهدى والإيمان، وتبصير الناس بكل ما هو نافع وصالح ومهم للحياة، كي يصونوا أنفسهم لئلا يصابوا بما لا تحمد عقباه، ومن أجل الإصلاح، جامت الرخصة في الكذب في ثلاثة مواضع، كما في الحديث الذي رواه الترمذى وأبو داود عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحلُّ الكذب إلا في ثلاثة: يُحدَّثُ الرجل أمراته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح الناس وفي روایة: إِنَّ الْمُكَذِّبَةَ: الْكَذِيبَ في

¹— معابدة: الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص 342 .

الحرب والحرب خدعة، والكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل على أمرأته يمتنعها).¹

ولأهمية الصلح كوسيلة من الوسائل التي تسعى لحل الخلافات الأسرية، فقد أنشئت في دائرة قاضي القضاة، مديرية خاصة باسم مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري، والذي بموجبها تم صدور نظام خاص بها برقم (17) لسنة 2013م لتنظيم عمل مكاتب الإصلاح، وكان الهدف من إنشاء هذه المكاتب هو المحافظة على الأسرة ووضع الضوابط لضمان استمرارها في ظل السكينة والرحمة والمودة، وتحقيقاً للرؤية الوطنية بحماية الأسرة وضمان استقرارها وتحسين نوعية الحياة بين أفرادها. كما أن الهدف تأمين بيئة مناسبة لحل النزاعات الأسرية بالطرق الودية وبالتوعية والتنقيف والإرشاد الأسري منعاً لتشتتها ورفعاً للمعاناة المادية والنفسية والصحية عن أفرادها وللحفاظ على الوقت والجهد والمال، وتخفيف العبء الملقى على القضاة نتيجة لكثرة الدعاوى المطروحة أمامهم ، علماً بأن إي اتفاق بموجب النظام ستكون له قوة السند التنفيذي.² (انظر الملحق رقم 1)

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع الإسلامي من توجيه الأفراد وتوعيتهم إلى ما فيه صلاح سلوكهم وتعديلهم؛ بحيث تقوم بترسيخ القيم الدينية والتربوية والاجتماعية وغيرها من القيم التي هي بمثابة مثل عليا ومبادئ عامة تتم ممارستها في الحياة الاجتماعية؛ كان لابد من الاستعانة بالخبرات التربوية في المؤسسات

¹ - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب ما جاء في إصلاح ذات البين، ج 3، ص 395، حديث رقم 1939، حديث صحيح.

² - الجريدة الرسمية، رئاسة الوزراء، الأردن، رقم العدد (5209) تاريخ 28/2/2016م، نقلت من شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 15/11/2015م www.alaroob.com.

التربوية والعلمية من قبل المحاكم الشرعية والتكامل معها في مسيرة الإصلاح الزواجي، لوجود خبرات تربوية متخصصة تقوم بدوراً هاماً في هذا المجال؛ فلا يمكن القيام بعملية الإصلاح الزواجي إلا بإيجاد الآليات والوسائل الكفيلة بالقيام بمهمة نشر ورفع الوعي من خلال الإرشاد الأسري قبل وأثناء الزواج وحتى بعد الطلاق، والإصلاح الزواجي في حال وجود نزاع بين الأزواج، وأيضاً ضرورة إيجاد مرشددين ومصلحين ومدربين تربويين في عملية الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية، سواء من خلال تقديم المحاضرات أو إصلاح ذات البين وت تقديم الاستشارات التربوية والزوجية، وبيان فنون الحوار الزوجي، وطرق حل المشاكل الزوجية بأسلوب مبني على أسس تربوية اجتماعية مدروسة بدقة وموضوعية تحت الإطار الإسلامي.

أما المؤسسات القضائية التي يقع على كاهلها عبء كبير في إيجاد الاستقرار الأسري؛ فإن هذه المؤسسات، وإن كانت تساهم وبشكل كبير في عملية الإرشاد الأسري خاصة من ناحية الصلح بين الزوجين، إلا أن الباحث يرى أن عملية الصلح التي يقوم بها قاضي الأحوال الشخصية، لا تعدو أن تكون إجراء شكلياً لا روح فيه؛ كونه مقيد بزمن محدد لا يمكن تجاوزه لكثره القضايا المعروضة وقلة القضاة، وكذلك الوقت والمكان الذي يجري فيه الإصلاح غير مناسب، بالمقابل أن عملية الصلح بين الزوجين تتطلب وقتاً أكثر ومكاناً مناسباً؛ فالمطلوب هو أن يكون هناك قسم خاص يعتني بقضية الصلح بين الأزواج، من قبل أخصائيين تربويين مدربين على حل المشاكل الزوجية؛ ولذلك يبدو للباحث حتى تظهر أهمية عمل مؤسسات

القضاء الشرعي في الإصلاح الأسري أنه لابد من الاستعانة بالمؤسسات التربوية ذات الخبرات المختصة في مجال الإرشاد الأسري والإصلاح الزواجي¹.

المحور الثاني : مجالات الإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي:

إن استقرار الأسرة، عبارة عن مجموعة من الأفراد هم: الزوج، والزوجة، والأطفال. تنسجم مشاعرهم وأمزاجتهم، وتتوحد اتجاهاتهم وغايياتهم وهي تتمثل بمقومات أهمها: توفر المستوى المعيشى المناسب وأسباب الاستقرار العائلى؛ وакتمال هيئة الأسرة من حيث وجود الأب والأم والأولاد؛ لأن انعدام أي عنصر من هذه العناصر يضر بوحدة الأسرة ويقضى على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي كان يؤديها².

فإذا التزمت الأسرة بهذه المقومات التي تضمن استقرارها وتدعم بنيانها وتشعر أفرادها بالسعادة أصبحت بعيدة عن عوامل الاضطراب والتفكك؛ أما إذا شابت وحدتها الشوائب، وأنعدمت دعامة من الدعائم والمقومات المذكورة تطرقت إليها عوامل الفساد، وأصبت بالمشكلات، ونشأ التوتر العائلى في جوها العام الذى ينتج عادة من تصادم المواقف داخل الأسرة، وتعارض الإتجاهات بين عناصرها، وتعرضها لبعض المشاكل؛ فتقلب سعادة الأسرة إلى شقاء، ويضطرب نظامها، وتتفتت وحدتها مما يصعب إعادتها إلى ما كانت عليه من الوحدة والتنظيم والانتظام³.

¹- سيتم توضيح هذا التكامل من خلال اقتراح برنامج تربوي إسلامي للإصلاح الزواجي في المحاكم الشرعية في المحور الثاني.

²- الملك، حصة بنت صالح، ونوفل، ربيع محمود، العلاقات الأسرية، الرياض، دار الزهراء، ط١، 2006م، ص 105-106 بتصرف

³- الملك، ونوفل: العلاقات الأسرية، ص 106 بتصرف.

وحتى تنشأ أسرة متماسكة فوية متمسكة بمقومات السعادة لا بد من وجود علاقة متكاملة بين الزوجين حتى تتعكس آثارها على الجو العام للأسرة وأفرادها؛ لأن ذلك من أهم الأسباب الرئيسية لتفكك الأسرة؛ ويؤدي لانحلال الأسرة تحت تأثير انحلال العلاقة الزوجية والرحيل الإرادي أو الإجباري لأحد الزوجين عن طريق الطلاق أو التفريغ؛ حيث إن منشأ الخلاف بين الزوجين يرجع إلى أسباب متنوعة؛ منها ما يتعلق بالطبيعة البشرية لكل من الزوجين، ومنها ما يتصل بمؤثرات اجتماعية، ومنها ما يرجع إلى الجهل بأحكام الشريعة، والفهم الخاطئ للحقوق والواجبات¹، ومنها اقتصادية ومنها عاطفية واختلافات فكرية أو ثقافية.

ومن هنا يمكن دور مراكز الإصلاح الزوجي في المحاكم الشرعية في أن تسعى إلى مساعدة الأزواج للتمتع بحياة زوجية سعيدة تتعكس على أفراد الأسرة؛ بحيث تستطيع الأسرة الإسهام في بناء مجتمع متماسك في بنائه؛ لذلك لا بد من ضرورة وضع خطة إصلاحية تتبعها هذه المراكز أثناء الإصلاح الزوجي؛ تبين فيها الدور الذي يجب أن تقوم به لمساعدة الأسر في بناء أسر متماسكة مع مراعاة اختلاف مجالات الإصلاح بين الزوجين وخصوصية كل مجال، ويتناول هذا المبحث دراسة مجالات الإصلاح الزوجي الدينية والاقتصادية والاجتماعية والوجدانية والفكرية الثقافية في المحاكم الشرعية من منظور تربوي، وذلك من خلال ما طرح من أسئلة مفتوحة على مجموعة متخصصة في مجال الإصلاح الزوجي، أمّا مجالات الإصلاح فإن لكل مجال منها ضوابط بحسب نوعها وهي على النحو الآتي:

¹ - القاضي، احمد عبد الرحمن، الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها، نقل من شبكة الانترنت، تاريخ الدخول 2015/11/20م.

يعد الدين أحد المؤثرات القوية التي تؤثر في سلوك الفرد والمجتمع؛ فالدين نظام حياة يخضع له الفرد في تصرفاته وسلوكيه، ونظام اختيار إن أراد السعادة في الدارين، وإن استحق بمخالفته جرائم مختلفة سواء أكانت دنيوية أم أخرى.¹

فإن من أعظم مجالات الإصلاح الزواجي هو مجال التدين، وهو جزء من التكامل الذي يهتم بالتعليم والتدبر والتربية، ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة؛ ممارسة الواجبات والشعائر الدينية ولا سيما بطريقة جماعية؛ حيث تساعد في رفع مستوى الأسرة فكريًا ومعنوياً وسلوكاً؛ وتنقى الواقع الإيماني وتمنع الانحراف في سلوك أفراد الأسرة؛ لذلك لا بد أن يعمل كل فرد منهم على مساعدة الآخر على تنمية الواقع الإيماني وتعزيز الممارسات الدينية، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((رحم الله رجلاً قام من الليل فصلَّى ثم أيقظَ امرأةَ فصلَّتْ فَإِنْ أَبْتَ نَضَحَّ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبْتَ نَضَحَّ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ))²، قوله تعالى:

﴿وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (طه: 132).

ومن الأمور التي يقوم عليها المجال الديني والتي تضمن الاستقرار الزواجي وصولاً إلى حياة أسرية سعيدة، وينفذ الأسرة من التوتر الزواجي ما يأتي:

¹- عفيفي، عبد الخالق، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2011م، 92-91.

²- النسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1986م، باب الترغيب في قيام الليل، ج3، ص 205، حديث رقم 1610، حديث صحيح.

1- الالتزام بتعاليم الإسلام في بناء الأسرة: وأهمها اختيار الزوج والزوجة وفق المعايير الدينية. لا تخرج عن الخطوط التي رسمها الإسلام للزواج، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((تنكح المرأة لأربع لمالها ونسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك))¹، ويقول أيضاً: ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلفه فزوجوه))²، إضافة إلى إعطاء الحق لكلا الزوجين بالموافقة على الزواج الذي ضمنه الإسلام لهما، وكان التوجيه للمرأة في الاختيار أشد من الرجل، فلا إكراه ولا إجبار على الزواج، قال - صلى الله عليه وسلم - ((لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت))^{3.4}.

2- الالتزام بأوامر الله عز وجل والإكثار من ذكره والبعد عن معاصيه. فارتکاب المعاصي وإثبات الفواحش يغضب الله عز وجل، ويظهر أثر هذا الغضب على العبد في رزقه وصحته واضطراـب العلاقات الأسرية، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَغْرَىٰ فِيَّا لَهُ مُعِيشَةً ضَلَّاكَا وَيَخْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى﴾ (طه:124)، أي من خالف أمري وما أنزلته على رسولي أعرض عنه وتناساه

¹- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، القاهرة، دار الشعب، ط1987م، كتاب بدء الوحي، وباب الأكفاء في الدين، ج 7، ص 9، رقم الحديث 5090، حديث صحيح.

²- الترمذى: سنن الترمذى، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه، ج 2، ص 385، رقم 1085، حديث صحيح.

³- البخاري: صحيح البخاري، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا، ج 7، ص 7، حديث رقم 5136. مسلم، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق، ج 2، ص 1036، حديث صحيح.

⁴- الثالث، شادية والهاجري شافى بن سفر، وأخرون، التفكك الأسرى دعوة للمراجعة، سلسلة كتاب الأمة، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العدد 85، 1422هـ، ص 37.

وأخذ من غيره هداه، (فإن له معيشة ضنكا)، أي ضنك في الدنيا فلا طمأنينة له ولا انتراح لصدره بل صدره ضيق حرج لضلاله^١.

ويعد ارتكاب الكبائر والمحرمات تعدياً وخروجاً على النظام الاجتماعي والأسري، وتأخذ الكبائر والمعاصي أشكالاً مختلفة، وتؤثر على الفكر والسلوك، والعلاقات الأسرية هي أكثر ما يؤثر ويتأثر بهذا الانحراف؛ وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في أسر غير المدمنين، فكما هو معلوم فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل، جراء تدهوره صحياً واجتماعياً واقتصادياً، فيفقد العمل والأصدقاء والصحة والأسرة، ويصبح عبئاً على الأسرة وعامل هدم لبنيتها^٢.

3- التبصر والاستبصر بالحقوق والواجبات الزوجية: فالإسلام بنى للعلاقات الأسرية، من خلال الحقوق والواجبات التي يجب على كل من الزوجين القيام بها، فالزوج الذي يجهل ما عليه من واجبات اتجاه زوجته وأبنائه سيقصر في دوره، وقد يتعدى مدفوعاً بجهله على حقوق زوجته وأبنائه، والزوجة كذلك، وعندما يجهل كلاهما هدف الإسلام من تربية الأبناء، وما أعده الله لهما من أجر في إخراج هذا النسل المسلم، سيتصف نمط معاملتهما وتربيتهمما لأبنائهما بالضيق والضجر ثم الإهمال أو القسوة، وكذلك الأبناء عندما يجهلون أجر خدمة الوالدين وعقوبة عقوبتهما فلن يكون هناك رادع لهم من الوقوع في العقوق^٣.

بعد العرض السابق بالإمكان القول بأن المجال الديني سبب لحصول الطلاق بين الأزواج وهو من المجالات المهمة؛ إذ أن المجال الديني هو النواة التي ينبثق منها مفاهيم

^١- ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الأدلس، (د.ت)، ج 4، ص 544.

^٢- التل: التفكك الأسري دعوة للمراجعة، ص 41.

^٣- خليل، محمد ببومي، سيكلولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء، 1420هـ، ص 250. سيوك، بنجامين، مشاكل الآباء في تربية الأبناء، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، 1980، ص 45.

الحياة الزوجية، وبالتالي فإن أي خلل يشوب هذا المجال من قبل الزوجين أو أحدهما، ستكون النتيجة سلبية على حياة الأسرة.

ومن خلال اللقاءات الميدانية التي تم أعدادها مع المختصين في مجال الإصلاح على هذا المجال تبين أن المجال الديني الركيزة الأساسية في الإصلاح الزوجي؛ وانطلاقاً من قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... والرجل راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها))^١، فإن المسؤولية الدينية تقع على عاتق كل من الزوجين في تعزيز الوازع الديني عند كل فرد من أفراد الأسرة.

ومن هنا يبدأ دور التربية الإسلامية في مجال الإصلاح التربوي بين الزوجين من خلال تنمية فكر كل منهما، وتنظيم سلوكهما وعواطفهما على أساس الدين الإسلامي؛ بقصد تحقيق أهداف التربية الإسلامية في حياة الفرد داخل الأسرة والجماعة خارج الأسرة في أي مجال من مجالات الحياة.

فالتركيز على الجانب الإيماني الاعتقادي من الدين يقدم للزوجين أساساً راسخاً من العقيدة الثابتة والتصورات الواضحة والمترابطة، والأهداف النيرة والحوافز الدافعة إلى السعي، الباعثة على بعث الأمل والتفاؤل والجد والوعي، والجانب الديني يقّم لهما قواعد وضوابط يقيمان عليها سلوكهما وتنظم بها علاقتهما، بل وترسم لهما خطة حياتهما وسلوكهما، والجانب

^١ - البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، بيروت، دار الشانز الإسلامية، ط3، 1989م، باب الرجل راع في أهله، ج1، ص83، حديث رقم 212، حديث صحيح.

التعبد هو سلوك المسلم الذي يحقق به كل التصورات والأهداف والضوابط والأوامر التشريعية وهذه الجوانب هي من الأصول التي تقوم عليها التربية الإسلامية¹.

وقد أنسنت التربية الإسلامية للإصلاح منهاً قويمًا، بحيث لو طبق الإصلاح وفق هذا المنهج لانتشر العدل والأمن؛ ومن أهمها الإيمان بالله تعالى، والتقوى واتباع أسس التربية الأسرية المنبقة من أصول الشريعة الإسلامية، ومنع الظلم والبغى المتفشي في الأسر بالطرق السليمة الموافقة للأصول الإسلامية لتنظيم العلاقة الزوجية، من أجل تأمين حياة زوجية سعيدة²، أما إذا تخلى الإنسان عن هذه الضوابط الشرعية وجائزها، فإنه بذلك يهدد الحياة الزوجية برمتها، ولذلك كان من الواجب أن يتعرف كل من الزوجين إلى الأحكام الشرعية المتعلقة بحقوق كل منهما اتجاه الآخر، وأن يحيط كل منهما علما بالحقوق الزوجية وأداب العلاقة التي ينبغي أن تحكم هذه الحياة الخاصة، حتى يتم تحصيل الحصانة الازمة التي تحمي بنيان الأسرة من التصدع.

والإصلاح في الأسرة وبيت الزوجية، دورٌ في الحفاظ على كيانها وأفرادها قبل استعصاء الحلول وتفاقم المشكلات. قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَبَعْثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِا إِنْ يُرِدَا إِصْلَاحًا يُوْقِنِ اللَّهُ بِيُهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمَا حَسِيرًا﴾ (النساء: 35)، ويقول أيضًا: ﴿وَكَانَ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا شُوْرًا أَوْ إِغْرِيَاضًا فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: 128).

¹- المعايطة، عبد العزيز، الجعيمان، محمد، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، عمان-الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006م، ص62، بتصرف.

²- بادحح، علي بن عمر، منهج الإصلاح في القرآن والسنة، نقل من الانترنت، تاريخ الدخول 2015/11/20م

وهذا مجال عمل المصلحين في الإصلاح التربوي من رؤية إسلامية في مؤسسة الأسرة بالتكامل مع المختصين في القانون الشرعي في مراكز الإصلاح في المحاكم الشرعية، حيث تختصر مهمتهم في عرض الصلاح عليهم مراراً وتكراراً، وتنذيرهم بقوى الله تعالى وطاعته، وبيان تقصير المقصر في المجال الديني ووعظه إلى ما فيه صلاح دنياه وآخرته، وبيان أنه في ظل كثرة الانشغالات العائلية، قد يغفل أحد الزوجين عن بعض أمور الدين؛ فلا بد من إيجاد المعذرة لكل منهما، وهذا ما يتطلب تعاونهما إذ إن الأصل في العلاقة الزوجية، أن تكون قائمة على العون والمساعدة في أداء العبادة، لينالوا الأجر العظيم، ومن ثم بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين اتجاه الآخر حسب ما قررتها الشريعة السمحاء في المؤسسة التربوية الأسرية¹.

كما أنه لا بد من بيان أن حقوق الزوجة واجبات الزوج وحقوق الزوج واجبات الزوجة، وتبين وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام في المادة السادسة ذلك، فتقول: "المرأة متساوية للرجل في الكرامات الإنسانية، لها من الحقوق ما عليها من الواجبات"²، وقوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء:19)، وقوله أيضاً: ﴿وَلَئِنْ مِثْلُ الدَّيْنِ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة:228)، وتنذيرهما بأن الحياة الزوجية قائمة على المعرفة والرحمة والمودة، وليس

¹- ابن باز، الألباني، ابن عثيمين، ابن جبرين، دراسة الحقوق والواجبات بين الزوجين من: عشرة النساء من الألف إلى الياء، الحقوق الزوجية موتفقاً بأقوال وفتاوي أصحاب الفضيلة العلماء، جمعه ورتبه: أبو حفص، أسامة بن عبد الرزاق ، الرياض، دار الوطن، 1419-1998، ط1، ص 148-159.

نصيرات، رائدة خالد، المضامين التربوية لنظرية التعسف في استعمال الحق، (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك،الأردن- إربد، 2011، ص 156-160 .

²- وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام، نقلت من شبكة الانترنت بتاريخ: 2015/11/15

على الظلم والقهر والاستعباد، وبذلك يتحقق فيها السكن الذي بدأ من توافقه في الحياة الزوجية الآمنة المستقرة، استناداً من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَنْوَابًاٰ لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْتَكُمْ مُدُودًاٰ وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِكَيْتٍ لِقَوْمٍ يَغْكُرُونَ﴾ (الروم: 21).

ثانياً: المجال الاقتصادي:

تعد الأمور الاقتصادية والمالية ذات أهمية في الحياة الأسرية؛ فإذا كانت الروابط العاطفية في الحياة الأسرية لها ظروفها الهامة والمستمرة وأيضاً الطارئة أو المؤقتة؛ فإن الأمور الاقتصادية والمالية هي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأسرة؛ وأيضاً هي من العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأسري؛ حيث يقوم العامل الاقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية والأسرية، ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية التي تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات والرغبات لأفراد الأسرة¹.

وتعد المشكلة الاقتصادية من العوامل المؤثرة في التفكك الأسري، وتسبب الخلاف بين الزوجين المؤدي إلى الشقاق والنزاع، وهو ما أشارت إليه الدراسات العلمية².

وتؤدي المشكلة الاقتصادية إلى تفكك الأسرة؛ وذلك إن عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد التñور في التفاعل الزوجي، وتت既ج الخلافات المالية، إما بسبب التبذير

¹- أبو سكينة: العلاقات والمشكلات الأسرية، ص 65-66.

²- مرسي، كمال إبراهيم، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم للنشر، 1995م، ص 310.

أو التفتيت من قبل الزوجين أو أحدهما^١، أو عدم القدرة على توفير متطلبات الحياة إذ أن الحياة الزوجية وفي ظل ارتفاع الأسعار والبطالة والفقر الذي نجم عنها عدم وجود اكتفاء ذاتي لدى الأزواج يجعل التفاهم بينهم صعباً مما يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية، والذي قد ينجم عنه التفكك الأسري .

لذلك فقد نظم الإسلام العلاقات المالية بين الزوجين وفق نصوص تحدث عن حالات خاصة، أو وفق قواعد ومبادئ عامة منها: أن الإسلام جعل للمرأة ذمة مالية مستقلة عن زوجها أو أبيها، فلها أن تمتلك وتتصرف باستقلال عن زوجها، حفاظاً على مالها من التعدي، قال تعالى : «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبَ لَكُمْ كُلُّهُ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فَسَأَفْكِلُوهُ هُنَيْكُمْ مَرِيْسَا» (النساء:4)، كما أنه أوجب لها نفقة مستقلة على زوجها بمجرد العقد الشرعي الصحيح، فقد نصت المادة (59) فقرة (أ) من قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم(36) لسنة 2010م، "نفقة كل إنسان في ماله إلا الزوجة فنفقتها على زوجها لو كانت موصية"، والمقصود بالنفقة : توفير ما تحتاج إليه الزوجة من طعام، ومسكن، فتجب لها هذه الأشياء وإن كانت غنية، لقوله تعالى : «وَعَلَى الْمَوْلَودِ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ وَكَسْوَةٍ بِالْمَعْرُوفِ» (البقرة:233)، وقوله تعالى: «وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ مِرْزَقٌ فَلْيَعْمَلْ مِنْ آتَاهُ اللَّهُ» (الطلاق:7)^٢.

وبالمقابل فإن سلوك الزوج في الإنفاق قد يكون سبباً للمشكلات التي تنتهي بالطلاق، فبخل الزوج وتفتيته على زوجته وأطفاله رغم سعة حاله وميسريته يفضي إلى حالة من

^١- مرسى: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ص 310.

^٢- فرقوتى، حنان، التعامل الأسرى وفق الهدى النبوى، لبنان، مكتبة الإمام الأوزاعي، د.ط، د.ت، ص 40 و 55.

الضجر والسطح من جانب الزوجة، فيفجر ذلك الشح المشكلات بينهما وتبدا الزوجة في اتهامه بالتقسيم في القيام بمسؤولياته وواجباته الأسرية، وتقوى شكوى الزوجة وضجرها المتكرر، وربما تدخل أسرتها إلى تفاقم الخلافات الزوجية؛ وهو ما يساهم في انهيار الثقة بين الزوجين وتعرض العلاقة بينهما للطلاق، وذلك استناداً لما رويَ عن عائشة قالت : ((دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبي سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيه ويكتفى بنبي إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذِي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكتفى بنبيك)).¹

ويبدو للباحث أن دور المصلح المختص في التربية الاقتصادية الذي يقترح وجوده في المحاكم الشرعية يبدأ في إرشاد كل من الزوجين إلى الحلول التي تحول دون تفكك الأسرة بسبب العامل الاقتصادي والتي تؤدي إلى القضاء على الارتجال والمراجحة التي تكاد تكون الطابع الرئيسي لتصيرفات الأزواج في إدارة الميزانية المالية من الناحية الاقتصادية؛ بحيث يجب أن تتلاءم مع دخل الأسرة، ويساهم كل من الزوجين في رسم الخطوط العامة لمستوى المعيشة بوضع خطة اقتصادية قابلة للتنفيذ في وفق الدخل المتوفر، ومهما كان حجم الدخل كثيراً أم محدوداً لا يكفي الوفاء بكل متطلبات الأسرة؛ وتنبيه الأسرة بضرورة مراعاة مقدار الدخل، ومواعيد تحصيله، مع مراعاة مصلحة جميع أفراد الأسرة بحيث تكون خطة مرنة قابلة للزيادة والنقصان؛ بحسب الوضع المالي للأسرة؛ ويضاف إلى ما سبق الإرشاد إلى المشاركة والمساهمة المالية البناءة بين الزوجين من غير أن يجبر الرجل المرأة على الإنفاق في مالها

1 - مسلم: صحيح مسلم، باب قضية هند، ج 3، ص 1338، حديث رقم 1714، حديث صحيح.

وبنفس اللحظة من غير نية في العطاء من المرأة إن ساهمت مع زوجها، بل إحتساب الأجر عند الله تعالى واعتبار كل ما يخرج منها صدقة عن الأسرة، فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((قلت يا رسول الله: هل لي أجر فيبني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركthem هكذا وهكذا؟، إنما هم بنبي فقال: نعم لك أجر ما أنفقت عليهم))¹، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ((وإنك لن تنفق نفقة تتبعها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في أمرأتك))².

ومن هنا يضمن التخطيط للاستقرار الاقتصادي، البعد عن التفكك الأسري الذي يكون نتيجة الطلاق أو التفريق بسبب العامل الاقتصادي.

ثالثاً: المجال الاجتماعي.

يقوم النظام الاجتماعي، ومنه الأسرة، على نوعين من العلاقات: داخلية وخارجية، وإدراك طبيعة العلاقات الداخلية في الأسرة يتوقف على مجموعة من المتغيرات منها، تقسيم الأدوار ونوعاتها، وطبيعة مركز القوة وإمكانيات الأداء والإنجاز وعلاقات الأزواج بالزوجات والآباء بالإبناء وغيرها، ولا يمكن فهم هذه العلاقات الداخلية بصورة متكاملة إلا من خلال الإطار الأوسع التي تنتهي إليه الأسرة؛ والذي يتكون من مجموعة العلاقات الخارجية التي تتأثر وتؤثر بها³.

¹ - البخاري: صحيح البخاري، باب (وعلى الوراث مثل ذلك) [البقرة: 233]، ج 7، ص 66، حديث رقم 5369، حديث صحيح.

² - البخاري: صحيح البخاري، باب الدعاء برفع الوباء والوجع، ج 8، ص 80، حديث رقم 6373، حديث صحيح.

³ - الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، عمان، دار المسيرة، ط 1، 2011م، ص 75 .

إن العلاقة بين نوعي العلاقة المذكورتين (الداخلية، والخارجية) تكاملية، حيث إن المعرفة بالعلاقة الداخلية مع استبعاد التأثيرات الخارجية تؤدي إلى قطع الداخلية عن الإطار الكبير الذي تتنمي إليه والذي لا يمكن فهمها إلا من خلاله، كما أن قصر الفهم على التأثيرات الخارجية يؤدي إلى إهمال العوامل الداخلية، ما يؤدي إلى عدم فهم صفة التفاعل الحقيقي بينهما وما يترتب عليه من سلوكيات واتجاهات، وإنفصال الربط بين تلك العلاقات تبرز المعوقات التي تقضي إلى التصدعات التي تصيب الوحدة التنظيمية لأية مؤسسة تربوية¹.

ويشير علم الاجتماع التربوي أن الأحداث الناشئة من العلاقات الخارجية الخارجة عن نطاق الأسرة الضيقة قد تشكل أزمة بالنسبة للأسر، بحيث تؤدي إلى تفاقم الخلافات بين الزوجين واستحکامها، وأمّا الأحداث الداخلية الضاغطة في الأسرة فقد تؤدي إلى نشوء اضطرابات تعكس آثارها على تفاعل الأسرة وكفايتها وبالتالي تفكك عناصرها².

وبناء على أهمية دور الأسرة في المجتمع الإسلامي فقد اهتمت التربية الإسلامية بها، وجعلتها في مقدمة أولوياتها؛ بحيث يقع ذلك على عائق الزوجين الحفاظ على الأسرة كنظام اجتماعي لا ينفك عن المجتمع وتجاوز العقبات والأزمات التي تفكك كيانها، وبالتالي نظام المجتمع بأكمله؛ فالفرد في الأسرة جزء من المجتمع.

لذلك فإن حياة الرجل والمرأة معاً في الإطار الداخلي للأسرة إنما قُصد بها التكامل والتعاون على تهيئة الظروف الداخلية والخارجية بحيث يجد كل منهما مبتغاه؛ على اعتبار أن الزواج ميثاق مؤكّد وعهد مشهود بين الزوجين أن يعمل كل منهما من أجل الآخر حتى تتحقق

¹ - الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ص 75.

² - المالك، ونوفل: العلاقات الأسرية، ص 105-109.

السکينة والمودة بينهما¹، وبذلك ندرك الحكمة من قوله تعالى: ﴿وَأَخْذُنَ مِنْكُمْ مِنِّيَا فَا غَلِظًا﴾ (النساء: 21).

أما من الإطار الخارجي للأسرة؛ فبتكامل الزوجين وتعاونهما قد تؤدي الأزمات الخارجية إلى تضامن أعضائها حتى يتمكنوا من التغلب عليها؛ ومنها إلى توحيد العلاقة الزوجية بشكل خاص والأسرية بشكل عام وجعلها أسرة متماشة أكثر من كونها أسرة متفرقة²؛ وبالتالي تتعكس آثارهما الإيجابية على أفراد الأسرة في الداخل وأفراد المجتمع في الخارج؛ لذلك يعَد المجال الاجتماعي من أهم العوامل التي ترتكز عليها الحياة الزوجية المستقرة، إذ به توثق العلاقات التي تربط الزوجين معاً، وكذلك مع غيرهم، ولا سيما أهل الزوجين.

ويشار في المجال الاجتماعي أن العلاقة الزوجية تتأثر بخبرات الزوجين السابقة، وبالقيم والعادات التي تربى عليها كل منها، فالزواج من فرد إلى فرد مختلف من حيث الطبقة الاجتماعية فمثلاً الحياة الحضرية تختلف عن الحياة الريفية، واحتلاط الأدوار بين الرجل والمرأة، فالرجل هو الرئيس وصاحب السلطة دون إساءة الاستخدام لها، وهو مدير هذه المؤسسة التربوية وهو من يقوم بمسؤولياتها وقوامتها ويدبر أمرها ويحميها ويتحمل كل أعبائها؛ لذلك وهبه الله تعالى من المؤهلات والقدرات التي امتاز بها عن المرأة مما جعل له

¹- الخالدي، إبراهيم بدر شهاب، الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية، عمان، دار الإعلام، ط1، 2009م، ص.47.

²- المالك، ونوفل: العلاقات الزوجية، ص107.

القوامة¹، وندرك بذلك قوله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوْمٌ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ النساء:34)، إلا أنَّ هذا الدور في العلاقات الداخلية لم يعد بنفس الدرجة التي كانت عليها الأسر الممتدة التقليدية لأسباب اجتماعية ثقافية اقتصادية منها تغير النظرة الاجتماعية للمرأة، وارتفاع مستوى التعليم، وخروج المرأة للعمل، وتحملها الأعباء الاقتصادية كالرجل - جعل الزوجة تتطلع إلى دور أكثر فعالية من أدوارها المنزلية، بحيث أصبح اختيارها للأدوار أكثر تعقيداً من السابق، ومع مشاركة الزوجين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة إلا أنه يبقى للرجل الحق في رئاسة الأسرة²، وصراع الأدوار هذا بين الزوج والزوجة، فكل منهما يريد لعب الدور الأساسي في الأسرة وحب السيطرة، وإهمال الواجبات والحقوق الزوجية من أحد الطرفين.

وكذلك خروج المرأة للعمل، أفرز خروج المرأة للعمل مجموعة من النتائج الإيجابية والسلبية في شخصية المرأة نفسها وفي دورها ومسؤولياتها كأم، فتشير سناء الخولي إلى: "أنا لا نستطيع أن ننكر أن العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة قد تأثرت بعمق، وإن كانت نتائج ذلك تختلف من فئة لأخرى، ومن أبرز جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية والإدخار".³.

¹ - الطباخ، محمود فؤاد، كيف يكون ظلم المرأة، عمان، دار الإعلام، ط1، 2003م، ص22 .

² - الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ص79-86 .

³ - الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ص305 .

وأيضاً تدخل الأهل في الحياة الزوجية وخصوصياتها سواء من طرف أهل الزوج أم الزوجة، وعدم التكافؤ بين الزوجين في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو الديني¹.

إن ما سبق من الأسباب اُخذ عند البعض ذريعة للنفك الأسري الذي يسبقه عدم القدرة على فهم طبيعة علاقة الزوجين داخل إطار الأسرة وخارجها؛ ومن هنا تأتي فلسفة مراكز الإصلاح التربوي الاجتماعي على أنه عمل تربوي اجتماعي هدفه الإصلاح بين الزوجين المتباذلين تعتمد على اعتبارات اجتماعية لا على اعتبارات قانونية؛ بحيث تهدف إلى ما يأتي:

1- العمل على إزالة المشكلات الزوجية موضوع النزاع، وإعادة الجو الأسري المناسب، بتوجيه كل فرد للقيام بالدور الفعلي المناسب في ضوء العلاقات في الأسرة الطبيعية والمناخ الاجتماعي والاتجاهات البناءة، ويقوم الأخصائي من خلال المقابلات الفردية والجماعية بتوجيه الأسرة إلى مصادر وموارد المجتمع المتعددة، سواء أكانت بشرية تساعد الأسرة في تحقيق أهدافها، أو مالية ممكّن أن تكون بمثابة قوى أخرى تساعد على تحقيق حاجات الأسرة، ومساعدتها على توضيح الحدود والمعايير بما يحقق القدرة على التحكم الذاتي وعلى الاحتفاظ بالوحدات المكونة لها وبالتالي خلق أسرة متماسكة².

2- مساعدة الأزواج وأفراد الأسرة في الوصول إلى علاقات طيبة وإيجاد جو من الانسجام بين أفرادها، بتقوية أواصر الحب والتفاهم بين الزوجين، واحترام كل من الزوجين لأسرة

¹- الخشاب، مصطفى ، دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة، دار النهضة العربية، د.ط، 1985، ص 243.

²- عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية، ص 355

الآخر وضيوفه¹، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يبسط زوجته عائشة ويقول لها:

(ياعائش)²، و(ياحميراء)³، وتشجيع كل من الزوجين على تبادل الهدايا في المناسبات

الاجتماعية لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - ((تهادوا تحابوا))⁴؛ لأنَّ الهدايا تضفي

على العلاقة الزوجية جوًّا من التجدد في العلاقة الحميمة⁵.

ـ 3ـ إثارة النقاشات في المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية بجو من الهدوء بعيداً عن

التشاحن أو الهيمنة الفكرية من طرف على الآخر؛ بحيث يسود جو من احترام أفكار

الشريك وميوله واهتمامه وإبداء الرأي وتشجيعه على ما يقوم به من أدوار ساء في البيت

أم خارجه⁶.

ـ 4ـ إحياء فن التغاضي عن الهاونات وتصرفات الشريك الآخر التي لا ترضي الطرف

الآخر، وهو مطلب أساسى في العلاقات الداخلية في التعامل الزوجي لإرساء قواعد

الحياة الزوجية السليمة؛ لأنَّه من الطبيعي أن يصدر من أحد الزوجين تصرفات لا

ترضى الآخر، وفي ذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ((لا يفرك مؤمن مؤمنة،

إن كره منها خلقاً رضي منها آخر)).⁷

¹ عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية، ص 355.

² البخاري: صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب فضل عائشة رضي الله عنها، ج 5، ص 36، رقم الحديث 3768، حديث صحيح.

³ ابن حنبل، أحمد ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2001م، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، ج 41، ص 122، حديث رقم 24574، حديث صحيح.

⁴ البخاري: الأدب المفرد، باب قبول الهدية، ج 1، ص 208، حديث رقم 594، قال الشيخ الألباني: حديث حسن.

⁵ فرقوني: التعامل الأسري وفق الهدى النبوى، ص 58.

⁶ فرقوني: التعامل الأسري وفق الهدى النبوى، ص 58.

⁷ مسلم: صحيح مسلم، باب الوصية بالنساء، ج 2، ص 109، حديث رقم 1469، حديث صحيح.

وبذلك يتلخص دور الأخصائي التربوي في مكاتب الإصلاح الزواجي عند استقبال الحالات، العمل على إزالة المخاوف والضغوط التي تنتابها، والعمل على إعادة الثقة والطمأنينة إلى المتقدم بالشكوى، ودراسة التاريخ الاجتماعي للأسرة لمعرفة دوافع الشكوى وعوامل وأسباب النزاع بالطرق الفنية والعلمية التي يمتلكها، ومساعدة الزوجين على الاندماج الاجتماعي، وبث الطمأنينة في نفوسهم لحفظ على الروابط الأسرية الطبيعية لمصلحة الزوجين والأبناء، وأخيراً عمل التقرير الاجتماعي المناسب عن الحالة وظروفها وكافة الملابسات التي تحيط بها بشكل فني دقيق للاسترشاد به في الفصل بين أطراف النزاع¹.

رابعاً: المجال العاطفي وال النفسي.

مما لا شك فيه أن المجال العاطفي والنفسي أصل من أصول التربية الإسلامية؛ حيث إنه الذي تبني عليه معايير وضوابط الميل و الرغبات الداخلية لدى المسلم تجاه الأشياء والأفعال والموافق، ومن الطبيعي أن تستمد تلك الضوابط والمعايير من العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية وتنتفق مع مقاصد الدين الحنيف وتحقق الغاية المرجوة في مجال السلوك²؛ لذلك يعد المجال العاطفي عاملاً أساسياً في توازن سلوك الفرد، حيث إن الإصابة بالأمراض النفسية والعاطفية لا بد أن يخل بالتوازن السلوكي لدى الأفراد، و يؤثر على طرق التواصل والتوجيه فيما بينهم.

¹- عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية، ص358.

²- أبو لاوي، أمين، أصول التربية الإسلامية، الدمام، دار ابن الجوزي، ط1، 1999م، ص100-113.

لذلك لكي تتحقق الحياة الزوجية السليمة لا بد من توفير المقومات النفسية التي تؤدي إلى الاستقرار النفسي للأسرة؛ بحيث تتحقق ما يسمى بالصحة النفسية للحياة الزوجية؛ وهي قدرة كل من الزوجين على تكيف نفسهما للحياة الزوجية، بحيث يكون لكل منهما القدرة على تغيير سلوكه وتكوين العلاقات المرضية مع شريك حياته، وبذلك يحدث التوافق بين الزوجين؛ لذلك فإن أية حياة زوجية سليمة هي التي يتم فيها إشباع الحاجات والرغبات الأساسية لكل من الطرفين؛ وهي حاجات تتضمن الحب والحنان والشعور بأنه موضع حب وتقدير واحترام شريكه مع الاستقرار المادي والمكانة الاجتماعية فكل منها يؤثران بشكل إيجابي أو سلبي على كل من الزوجين وبالتالي على الأسرة بأكملها وإشباع غريزة الأبوة والأمومة والتعبير الجنسي عن الحب¹.

لذلك دعا الإسلام إلى وجود المودة والسكنية والرحمة بين الأزواج، كونها هي المظلة التي يستظل بها الجميع، ولا سيما الزوجين، فقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنثِيَّكُمْ أَنْوَابًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مُودَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِيَاتٍ لَعَوْمَرْ يَنْكَرُونَ﴾ (الروم : 21)، فمن خلال هذا الخطاب الرباني يفهم بأن المفهوم المخالف لهذه الآية الكريمة أنه إذا خلت الحياة الزوجية من المودة والرحمة بين الزوجين خلت من السكينة والاستقرار الأسري الذي مصدره التفكك الأسري.

ومن النماذج على الأنماط الزوجية المرضية التي تسبب الأمراض النفسية لدى أفراد الأسرة وتهدد كيان الأسرة نتيجة تعقد طبيعتهم البشرية ويسبب تكوينهم النفسي الشاذ والتي لا

¹- عبد العزيز، صالح، الصحة النفسية للحياة الزوجية، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1972م، ص 19، 114.

يمكن حصرها، الزوج أو الزوجة العصبية، فهما مصدر من مصادر الفلق والاضطراب في الحياة الزوجية، بحيث تصبح الحياة كالجحيم بسبب غضب أحدهما أو كليهما على كل صغيرة وكبيرة؛ فيختل التوازن الأسري ويتأثر الصغار والكبار من أفراد الأسرة، ولذلك من وصايا الرسول صلی الله عليه وسلم عدم الغضب بقوله: ((ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب))¹، لما فيه من آثار شديدة السلبية على الفرد داخل وخارج مؤسسة الأسرة².

ومن النماذج أيضاً الغيرة المذمومة، وهي كسائر الأمراض النفسية تفتّأ ب أصحابها فيختل توازنه وتضطرب شخصيته، وتضطرب حياته الوجدانية؛ لذلك فإن الغيرة المذمومة سبب الشقاء بين الأزواج وتصدع البيوت، وقد تكون مفتاح الطلاق؛ لأنها تهدد كيان الأسرة بالخراب نتيجة الظنون والوساوس الشيطانية وخل في غريزة حب التملك؛ لذلك ترى أن الرسول صلی الله عليه وسلم راعى هذا الجانب من غيرة أزواجه، إلا أنه قصد بها الغيرة المعقوله التي هي مجبرة في النساء لا الغيرة المذمومة التي تؤدي إلى تصدع الكيان الأسري³.

أما أهم الآثار السلبية التي تتعلق بالمجال العاطفي والنفسي، وتؤثر على استقرار العلاقة الزوجية، ومن ثم على الأسرة بأكملها فهي، الجهل بال حاجات العاطفية وعدم إشباعها، وإشباع

¹ - البخاري: صحيح البخاري، باب الجزر من الغضب، ج 8، ص 28، حديث رقم 6114.
مسلم: صحيح مسلم، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، ج 4، ص 2014، حديث رقم 2609، حديث صحيح.

² - الخالدي: الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية، ص 50-54.

³ - عبد العزيز: الصحة النفسية، ص 114-115.

ال حاجات يسهم في تكوين شخصيات سوية لا تشعر بالتوتر أو النقص، ولا تسعى لتعويض هذا النقص عبر اتجاهات وسلوكيات غير سوية، والعكس صحيح، فينتج عن عدم إشباع الحاجة خبرة ذاتية بالحاجة إلى شيء ما، مما يؤدي إلى تعكير صفو الحياة الزوجية¹.

لذلك لابد أن يراعي المصلح النفسي التربوي في مراكز الإصلاح الزوجي أن الجو النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعد الأزواج على التماسك والاستقرار، ويعزز التكامل النفسي والعاطفي بين الأزواج؛ من خلال توافر صلات عاطفية تربط بينهم؛ وبالتالي بين أعضاء الأسرة في الحياة اليومية، وهذه الروابط هي التي تتحقق الهدف الأساسي في هذا المجال الإصلاحي والذي يتعلق بتحقيق السكن والسكنية والأمن والطمأنينة، وأن يسود بين الأزواج أنفسهم وبينهم وبين الإبناء المحبة والمودة²، وذلك من خلال تشخيص الأمراض والاضطرابات النفسية تشخيصاً مبكراً في الوقت المناسب مع الاستعانة بأصحاب الاختصاص، ثم العمل على علاجها حتى يمكن السيطرة عليها وتخفيف أثرها إلى أدنى المستويات بين المتأثرين من الأزواج³.

وعلى المصلح مراعاة أن كثيراً من الأزواج لا يعترفون بالاضطرابات النفسية، لأن المشكلة تكمن دائماً في رفض الفرد في أن يدخل أي شخص في مكوناته النفسية ويواجهه فيها، أو أن يعبر أحد الزوجين عن معاناته النفسية لما فيه من الشعور بالضعف النفسي أمام الآخرين الذي يرفضه بعض الأفراد في المجتمعات العربية، وكذلك نظراً لطبيعة البيئة التي

١- أبو سكينة: العلاقات والمشكلات الأسرية، ص 71.

٢- الرشيدـي، بشير صالح، الخليـقي، إبراهيم محمد، سيـكولـوجـيـة الأـسـرـة وـالـوـالـدـيـة، الكويت، ذات السلاسل، 1417هـ، ص 282.

٣- التـلـ: التـفـكـكـ الـأـسـرـيـ، ص 165 - 171.

يعيش فيها من يعاني من هذه الظروف، ولا سيما في المجتمعات الريفية التي تربطها علاقات أسرية عائلية بين أفرادها مما يتولد لدى المصاب من أن هذا الشيء يولد عنده الخجل والضعف النفسي أمامهم.

وعلى المصلح أيضاً إعانة الزوجين باستخدام الأساليب التربوية المقمعة التي تساعد على توفير الاستقرار النفسي للأسرة بعد حصول النزاع بين الطرفين، كإقناعهم بضرورة انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة، وكذلك التخلص من الثقافات الاجتماعية المتنافرة التي قد تؤدي إلى الخلافات بينهما وبالتالي إلى ويلات التفكك الأسري، ودراسة الخبرات النفسية للزوجين والجو النفسي الأسري الذي عاش فيها كل منهما؛ وتعزيز النضج الانفعالي مما يوفر للزوجين درجة من النضج يجعلهما يحتممان إلى العقل والمنطق، وإيجاد أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معاً على تحقيقها، فالتعاون العميق يوفر النجاح للزواج، ويحقق الاستقرار النفسي لدى الزوجين¹.

خامساً: المجال الفكري والثقافي:

يعد هذا المجال من أهم وظائف الأسرة؛ حيث إن الثقافة: "هي التي تعبّر عن مجموعة من الاعتقادات والأعراف والأفكار العادات والتقاليد والقيم والمؤسسات والنظم وسائل أشكال العلاقات والممارسات التي تحتوي عليها حضارة ما في مجتمعات معينة"².

1 - عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات، ص 89.

2 - الكيلاني، ماجد عرسان، مناهج التربية الإسلامية والمربيون العاملون فيها، دبي، دار القلم، ط 1، 1995م، ص 220.

والأسرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتهي إليه وتعيش ظروفه الحالية؛ فهي التي تنقل هذه العناصر من خلال عمليات التنشئة الوظيفية الاجتماعية؛ لذلك فوظيفة الثقافة أشمل من الوظيفة الفكرية والتعليمية¹.

إلا أنه قد يوجد فوارق ثقافية واختلافات فكرية وهذا أمر طبيعي بين زوجين، لاختلاف البيئة والمجتمع والمستوى الفكري والتعليمي لدى الأزواج².

ولا تقتصر مشكلات الفرق في المستوى الثقافي والفكري بين الزوجين على الاختلاف في النظرة إلى الأمور، وتقييمها، وتقدير الأولويات وطريقة التعامل مع العلاقات والأحداث فقط، ولكنها تمتد لتؤثر في صورة الزوجين الاجتماعية، ونظرة الناس إلى هذه العلاقة وتقديرهم لها، ما يسبب مشكلات وموافق مزعجة اجتماعياً لكلا الزوجين، أو أسرتيهما، وقد يؤدي إلى كثير من المشاكل أهمها، عدم التوافق في الحوار والتواصل وينعكس ذلك سلباً على علاقتهما سواء في بعدها العام أم الخاص، كما يصعب التدبير والتخطيط لكثير من قضايا الأسرة ومناقشتها مما يؤثر على العلاقة الأسرية بشكل عام، كما يؤثر ذلك على تربية البناء وعلى الحوار والتواصل معهم وعلى توفير المودة والمحبة³.

ومن المشكلات المرتبطة باختلاف المجال الفكري والثقافي للزوجين وأثارهما، صعوبة الحوار، وينتتج ذلك من استخدام كل من الزوجين منطقاً مختلفاً عن الآخر، فعلى سبيل

1- أبو سكينة: العلاقات والمشكلات الأسرية، مرجع سابق، ص 56 - 57

2- أحمد، ناج الدين، اختلاف المستوى التعليمي والثقافي وتأثيره على الحياة الزوجية، جريدة أخبار العالم العربي الدولية، العدد الرابع، بنوراما، من الانترنت بتاريخ 17/11/2015 م:

www.elhadad.forumegypt.net.

3- التل: التفكك الأسري دعوة للمراجعة، ص 25.

المثال: فقد تستند الزوجة في تقييمها ونظرتها للأمور إلى منطق علمي، بينما يستند الزوج إلى منطق اجتماعي، أو إلى خبراته الشخصية في الحياة، وتترجم عن هذا التعارض بين المنطقين خلافات ومشاكل في لغة الحوار بين الزوجين. فـالله - عز وجل - أمر بدعوة الناس بالحكمة والمواعظ الحسنة، فقال سبحانه: «إِذْ أَنْتَ سَبِيلٌ لِّرِبَكَ الْحَكِيمَةِ وَالْمَوَاعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَهُمْ بِمَا تَيَّبَّرَ هِيَ أَخْسَنُ» (النحل: 125).¹

ومن القول الحسن أيضاً: حسن المنددة للطرف الآخر، و اختيار أحـب الأسماء إليه، وقد تأدب الأنبياء بهذا الأدب في خطابهم لأقوامهم، فقد كان الرسول صلـى الله عليه وسلم يقول لخصومـه المعاندين: (يا قوم) في تـود وسماحة وتنـذير بالروابط التي تـجمعـهم، ليسـتـيرـ مشـاعـرـهـمـ، ويـطمـئـنـهـمـ فيـماـ يـدـعـوهـمـ إـلـيـهـ، وـأـنـ لـفـتـ النـظـرـ إـلـىـ الأـخـطـاءـ منـ طـرـفـ خـفـيـ، وـتـجـنـبـ اللـوـمـ المـبـاـشـرـ، وـعـدـمـ تـخـطـئـةـ الـطـرـفـ الـآـخـرـ بـعـبـارـةـ صـرـيـحةـ، كـلـ ذـلـكـ لـهـ أـثـرـ فـيـ تـسـلـيمـ الـخـصـمـ للـحـقـ وـالـرجـوعـ عـنـ الـخـطاـ، وـهـنـاكـ مـنـ الـأـفـاظـ الـمـوـحـيـةـ وـالـكـلـمـاتـ الـلـطـيفـةـ وـالـتـيـ تـؤـدـيـ الغـرـضـ نـفـسـهـ، دـوـنـ جـرـحـ لـمـشـاعـرـ الـآـخـرـينـ، أـوـ إـشـعـارـهـمـ بـالـذـلـ وـالـهـزـيـمةـ، وـيـجـبـ عـلـىـ الزـوـجـينـ أـنـ يـكـونـ الـحـوـارـ بـيـنـهـمـ ضـمـنـ مـنـهـجـيـةـ شـرـعـيـةـ عـلـمـيـةـ وـإـلـاـ صـارـ الـحـوـارـ إـلـىـ جـدـالـ حـيـثـ يـجـبـ أـنـ تـكـونـ النـقـاطـ الـتـيـ يـتـحاـورـ بـهـاـ الـزـوـجـانـ وـاضـحـةـ جـلـيـةـ وـهـوـ مـاـ يـسـمـيـهـ الـعـلـمـاءـ تـحرـيرـ مـوـضـعـ النـزـاعـ فـكـثـيرـ مـنـ النـقـاشـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـ الـيـوـمـ مـرـدـهـاـ إـلـىـ خـلـافـ فـيـ الـلـفـظـ.²

¹ - عمار كاظم، اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، نقل من الانترنت بتاريخ 17/11/2015م:
www.balagh.com

² - كامل، عمر بن عبد الله، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، بحث مقدم إلى: المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 25.

ومن المشكلات المرتبطة باختلاف المجال الفكري والتلفي للزوجين أيضاً، الاختلاف في تربية الأبناء، ويحدث هذا حين تحاول الزوجة تطبيق طرق تربوية علمية، بينما يمارس الزوج طرقاً تقليدية أخرى، ويرى أن في الطرق التربوية التي تقترحها الزوجة أسلوباً غير مجد في التعامل مع الأطفال، كما ينجم عن الفرق في المستوى التعليمي أحياناً اختلاف في تقدير خطورة بعض المشكلات الصحية لدى الأطفال، حيث ترى الزوجة أنها خطرة وتحتاج علاجاً متخصصاً، في حين يرى الزوج أنها بسيطة وينفع معها الاعتناء المنزلي، أو العكس¹.

وأحياناً قد يكون اختلاف في طريقة التأديب فمنهم يلطف ومنهم من يكون غليظاً في التعامل، فهنا تختلف سياسة الآباء في كيفية التعامل، فعن أم خالد بنت خالد بن سعيد - رضي الله عنها - قالت: أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أبي، وعلى قميص أحضر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((سته سته، وهي بالحبشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزجرني أبي، فقال رسول الله: دعها، ثم قال: أبلى واخلفي، ثم أبلى واخلفي))²، وندب الإسلام إلى وجوب العدل بين الأولاد في العطاء، حتى ينشروا متحابين متعاونين، وأنكر أن يميز بين البنين والبنات؛ حتى لا يحملهم التمايز على عقوق الآباء وجوفهم، وينبغي أن يأكل الوالد مع أولاده، تأنيساً لهم، وقياماً على توجيههم ورعايتهم؛ فعن سفيان - رضي الله عنه - : بلغنا أن الله وملائكته يصلون على أهل بيته يأكلون جماعة بهذه التعاليم يدعوا الإسلام الآباء أن يأخذوا إليناءهم ليسعدوا وتسعد بهم الأمة، وهذه السعادة غاية ما يهدف إليه الإسلام³.

¹ - عمار كاظم: اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، نقل من الانترنت بتاريخ 17/11/2015م:
www.balagh.com

² - البخاري: صحيح البخاري، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب، ج 8، ص 7، حديث رقم 5993.

³ - حامد، علي، منهج الإسلام في تربية الأولاد ، مقال على شبكة الألوكة، تاريخ الدخول 04/10/2011م:
www.alukah.net

في ضوء ما سبق فعلى المصلحين التربويين في دائرة الإصلاح في المحاكم الشرعية لصلاح هذا المجال بين الزوجين قبل حصول الطلاق أو التفريق لابد من التركيز على الآتي^١:

- التذكير بضرورة المحافظة على مثانة العلاقة بالحب والاحترام وتجنب المقارنة بين الزوجين.
- تعزيز ثقة الزوجين بنفسهما؛ من خلال التركيز على النقاط الإيجابية التي يمتلكها و يتميز بها، وعدم النظر إلى نقاط الاختلاف.
- تغيير طريقة التفكير في الأمر، ومحاولة مساعدة الآخر على تغيير أفكاره أيضاً، ففارق التعليم بين الزوجين ليس أمراً كارثياً، كما أن التعليم يختلف عن الثقافة، فليس كل متعلم متفقاً، وقد يكون الزوج أو الزوجة على قدر جيد من الثقافة والاطلاع، ما يساعدهما على تجاوز هذا الفارق.
- ضرورة تعلم مهارات التواصل الفعال والإيجابي، كالاستماع وال الحوار الهادئ والاهتمام والتقدير والتعاطف، وهي مهارات متخصصة من الممكن تعلمهما في دورة تدريبية، أو من خلال كتب الإرشاد النفسي، المتوافرة بكثرة، والتي سوف تساعدك على استخدام استجابات أفضل في التعامل بين الزوجين، كما ستساعد على توجيه الحوار بشكل جيد.
- تدريب كل من الزوجين على تبني أفكار إيجابية وأكثر انفتاحاً في ما يتعلق بنظره الآخرين إليهما بسبب هذا الاختلاف، فالمهم هو قوة العلاقة الزوجية المبنية على الحب والاحترام الحقيقي وعدم التركيز على الاختلاف أمام الناس.

^١ - عمار كاظم: اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، نقل من الانترنت بتاريخ 17/11/2015م:
www.balagh.com

بعد قراءة وبحث واستقراء الدراسات المتعلقة بموضوع الإصلاح الزواجي فيما أمكن الباحث؛ فقد تبين للباحث وجود عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الإصلاح الزواجي وهي:

1- دراسة غزوی، (2004)، بعنوان "دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين في محافظة إربد- الأردن"¹، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين، قام الباحث باختيار عينة البحث من المطلقين الأردنيين القاطنين في محافظة إربد، وقد بلغ المجموع الكلي لحالات الطلاق حسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة لعام (2002) حالة، وتقرر اختيار عينة مقصودة بدلاً من العينة المنتظمة لصعوبة الحصول على قوائم بأفراد مجتمع الدراسة لاختيار عدد من المطلقين والمطلقات من مجتمع الدراسة (محافظة اربد)، تمت مقابلة 170 حالة، أما بقية الحالات فقد رفضت المشاركة في الدراسة لأسباب تتعلق بالخوف من نشر المعلومات الخاصة بهم وحساسية الموضوع، استخدم الباحث لأهداف هذه الدراسة استبياناً احتوى على 72 سؤالاً، تناول الجزء الأول منها الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة، وتناول الجزء الثاني الأسباب التي تتعلق بأبعاد حدوث الطلاق؛ ومنها: تدخل الأهل في اختيار الزوج، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر مدة الخطوبة، والدخل، وعمل المرأة.

¹- غزوی، فهمی، دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين في محافظة إربد- الأردن، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي "ظاهرة الطلاق: الأسباب، الآثار، العلاج"، جامعة الشارقة، 2004 م.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة بين تدخل الأهل ووقوع الطلاق. وجود علاقة بين جانب من جهل الحياة الزوجية وحدوث الطلاق، وعدم وجود علاقة بين الزواج المبكر والفرق في السن وحدوث الطلاق. وجود علاقة بين قصر فترة الخطوبة ووقوع الطلاق. وهناك علاقة بين عمل المرأة وحدوث الطلاق، أن الدخل الذي تحصل عليه الزوجة وتوزيعه لا علاقة له بالطلاق. ولا توجد (٩٤) علاقة بين الالتزام بالشعائر الدينية ووقوع الطلاق.

2- دراسة جودة (2009)، بعنوان "برنامج إرشادي مقترن لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنون الحوار"^١، هدفت هذه الدراسة إلى مدى فعالية برنامج إرشادي مقترن لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنون الحوار، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي يتكون من (21) جلسة إرشادية منها (12) جلسة مشتركة و(9) جلسات منفردة وقد تضمن البرنامج العديد من الفنون منها (الحوار، والسيكودrama، التنفيذ الانفعالي، المساعدة الدينية، المساعدة الاجتماعية، التعزيز، حل المشكلات).

وقد استغرق تطبيق البرنامج شهر، كتطبيق بعدي وشهر آخر لمعرفة أثر بقاء البرنامج في التطبيق التبعي أو المؤجل، وقد طبق البرنامج على عينة من الأزواج بلغ عددهما (30) زوج منها (15) زوج و(15) زوج على التساوي، قد تم اختيارهم بطريقة قصديه من واقع سجلات المحاكم الشرعية بعد تطبيق استبيان التوافق الزوجي عليهم، وقد تم اختيار الأزواج الذين حصلوا على أدنى درجات التوافق في المقياس، وقد طبق البرنامج على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية دون الضابطة بتطبيق قبلي وبعدي ومؤجل.

^١ - جودة، سهير حسين سليم، برنامج إرشادي مقترن لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنون الحوار، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية - غزة، 2009م.

وقد أسفرت الدراسة عنها نتائج عدّة أهمها: بعد الرضا والسعادة الزوجية، وهذا يدل على انحسار أثر البرنامج العلاجي على أفراد المجموعة التجريبية في هذا البعد، ولم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق التبعي في تحمل المسؤولية وهذا يدل على انحسار أثر البرنامج في البعد المذكور في التطبيق التبعي دون الأبعاد الأخرى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للبرنامج يعزى للجنس والفرق لصالح الزوجات في الاستقرار الزوجي ولصالح الأزواج في المعاملة الإنسانية.

3- دراسة الرفاعي (2010م)، بعنوان " نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد"¹، هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تربوي إسلامي، والتحقق من أثره في تنمية التماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد، وتحقيق هذا الهدف، أتبعت الباحثة المنهجين: التأصيلي وشبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (16) واعظة للعام 2008-2009م، وقد استغرق تنفيذ البرنامج سبعة أسابيع ونصف الواقع (14) جلسة تدريبية.

وعليه أظهرت نتائج الدراسة : وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = α (٠,٠٥) في درجة التماسك الأسري على مقياس التماسك الأسري على المجال الكلي والمجالات الفرعية (الإتصال السري، والتخطيط الأسري، وشخصية المرأة المسلمة) تعزى

¹ - الرفاعي، سميرة عبد الله، نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التربية الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2010م.

للبرنامج التدريبي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المجالين الفرعيين (الممارسات الزوجية والوالدية) على مقياس التماسك الأسري تعزى للبرنامج المذكور.

4- دراسة أحمد وحسين (2011م)، بعنوان "القدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كرري"¹، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة القدر الزواجي ببعض سمات الشخصية لدى الزوجين، أما السمات التي تناولها البحث هي: الإتزان الإنفعالي، والميل الاجتماعي، والشعور بالمسؤولية، وكذلك علاقة القدر الزواجي ببعض المتغيرات الديمografية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، ويتمثل مجتمع البحث في المتزوجين ذكوراً وإناثاً، بقطاع الثورات محلية كرري بمنطقة أم درمان، بلغ حجم عينة البحث (٣٣٢) زوج وزوجة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (١٥٣) إناث، و(١٧٩) ذكور وتمثلت أدوات البحث في المقاييس التالية: مقياس القدر الزواجي.

وقد بيّنت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين القدر الزواجي مع كل من متغير العمر لدى الزوجين ومتغير الفارق العمري بين الزوجين، كما أنه كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في القدر الزواجي بين المتزوجين في جميع أبعاد مقياس القدر الزواجي تعزى لمتغير طول فترة الزواج، ما عدا بعد عدم الرضا عن العلاقة الجنسية لا توجد فروق.

¹ - احمد، سليمان علي وحسين، خديجة سعيد محمد، القدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كرري، مجلة الأسرة، مجلة علمية محكمة، جامعة أم درمان الإسلامية، رقم العدد 2، 2011م.

كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباط بين الكدر الزواجي ومتغير المستوى التعليمي للزوج، بينما لا توجد علاقة ارتباط في بعدي الكدر العام، عدم الرضا عن العلاقة الجنسية مع متغير المستوى التعليمي للزوج، وأيضاً كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الكدر الزواجي ومتغير المستوى التعليمي للزوجة.

5- دراسة المقدادي (2012م)، بعنوان "فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم"¹، هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التوافق الزوجي، وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. وكان مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المراكز التي تعنى بالأسرة والطفل، والبالغ عددهم (324) مرشداً ومرشدة. تم اختيار أفراد العينة التجريبية من المرشدين الذين خضعوا لبرنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري الذي أشرف عليه المجلس الوطني لشؤون الأسرة وعددهم (146) مرشداً ومرشدة، تم استخدام مقياس التوافق الزوجي وقائمة اتجاهات التنشئة الوالدية على عينة الدراسة.

وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تلقت المجموعة التجريبية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري، ولا تلقت المجموعة الضابطة هذا البرنامج، وأظهرت النتائج إلى أن هنالك فرقاً ظاهراً بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما أن برنامج تطوير العاملين في

¹ - المقدادي، يوسف موسى، فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمان-الأردن، المجلد 40، ملحق 2، 2013م.

مجال الإرشاد الأسري كان له أثر ذو دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري كان له أثر في تحسين مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، كما أن برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري كان له أثر ذو دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري كان له أثر في تحسين التنشئة الوالدية لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، ثم قام بمقارنة النتائج على المقاييس القبلية والبعدية لدى المجموعتين.

6- دراسة الثبيتي(2013م)، بعنوان "المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية دراسة تحليلية"¹، هدفت الدراسة إلى توضيح أهم أسباب المشكلات الأسرية ومخاطرها على الأسرة والمجتمع وبيان التنظيم والضوابط التي وضعها الإسلام للأسرة المسلمة، وإبراز منهج الدعوة الإسلامية في علاج قضايا الأسرة ومشكلاتها، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي.

وقد خلصت هذه الدراسة بالنتائج الآتية: عناية الإسلام بالأسرة المسلمة، وتشديد بنائها، وترسيخ دعائمها، واهتمام الإسلام ب التربية الأسرية المسلمة على العقيدة الصحيحة، والأخلاق الفاضلة، إذ أنها هي البذرة التي ينبع منها النبت الحسن، وحرص الإسلام على علاج المشكلات الأسرية.

¹ - الثبيتي، أريج بنت منصور بن محمد، المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 2013 م .

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد النظر والمراجعة للدراسات السابقة تبين الآتي :

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بـ:**

أ- وحدة الهدف، في بناء برنامج تدريبي على عينة ولتحقيق أهداف كل دراسة على حدة كما وردت، كدراسة الرفاعي (2010)، ودراسة المقدادي (2012م).

ب- المنهج الذي استخدمته هذه الدراسة في برنامجها وهو الشبه تجريبي، كدراسة الرفاعي (2010)، ودراسة المقدادي (2012م).

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:**

أ- أن البرامج المذكورة في الدراسات السابقة، لم تكن من منظور إسلامي، إلا دراسة الرفاعي، في حين أن الدراسة الحالية تحقق ذلك، مع الإفتراق عن دراسة الرفاعي، أنها قدمت برنامج للتماسك الأسري، في حين أن الدراسة الحالية تقدم برنامج للإصلاح الزواجي.

ب- أن الدراسات التي تم دراستها بطريقة ميدانية، كدراسة الرفاعي(2010) والمقدادي(2012م)، إنما هي دراسات ركزت على الفئات الآتية: بالواعظات، والعاملين في مراكز الإرشاد الأسري، في حين هذه الدراسة، فإن عينتها كانت من الأزواج المنتاز عين أنفسهم في المحاكم الشرعية.

ج-ويضاف إلى ما سبق، قيام الحاجة لدراسات علمية متخصصة في الإصلاح الزواجي، تردد مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في دائرة قاضي القضاة في الأردن، ببرنامج عملى للإصلاح الزواجي.

وقد استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة، في تحديد مشكلة هذه الدراسة وخطتها، وكذلك إلى أهم النتائج، لمقارنتها بما سينتج عن الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تهدف الدراسة الحالية إلى: "معرفة أثر فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزوجي في محاكم إربد الشرعية"، ويتضمن هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ إجراءات الدراسة بغية الوصول إلى النتائج، لهذا فقد قام الباحث بعرض عينة الدراسة متضمنة كيفية اختيارها والإجراءات التي تمت، ثم تم عرض الأدوات التي تم استخدامها والأدوات التي تم إعدادها، ثم عرض خطوات الدراسة التجريبية والتي تتضمن مرحلة القياس القبلي، ثم تطبيق البرنامج على أفراد العينة، فمرحلة القياس البعدى، ثم مرحلة القياس التبعى، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات

أولاً: منهجية الدراسة

لقد اعتمد الباحث في دراسته وهي فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزوجي في محاكم إربد الشرعية، على منهجين:

1- **المنهج التأصيلي:** وهو المنهج الذي يهتم باستقراء الأجزاء ليستدل منها على حقائق تعم على الكل، باعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل. فجواهر هذا المنهج هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام¹، فالباحث في هذا المنهج قام بالخطوات الآتية لبناء البرنامج التربوي المقترن:

¹- سلامه، أحمد عبد الكريم الأصول المنهجية لإعداد البحث العلمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، 1999، ص.35.

- 1 النصوص الشرعية ذات الصلة من القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة .
- 2 عزو الآية الكريمة إلى مواطنها في القرآن الكريم، بذكر السورة ورقم الآية .
- 3 تخریج الأحادیث من كتب التخريج والحكم عليها من حيث الصحة وعدمه.
- 4 تفسیر النصوص الشرعية من كتب التفسير وشروح الأحادیث .
- 5 استخدام المراجع المختصة في السيرة النبوية.
- 6 استخدام معاجم اللغة العربية .
- 7 كتب التراث التربوي الإسلامي.
- 8 الكتب الحديثة ذات الصلة بالموضوع.
- 9 استخدام بعض كتب الارشاد النفسي المتعلقة في الاستراتيجيات المتبعة لحل الخلافات الزوجية.
- 2 المنهج شبه التجاري، وهو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات¹، وهذا المنهج يقوم على تطبيق البرنامج التجاري، للإصلاح الزوجي، وقياس أثره على الأزواج المتنازعين.
- وكل ذلك من أجل أن تتحقق هذه الدراسة، الأهداف التي وضعت وذلك عن طريق تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد العينة من أجل تحقيق الإصلاح الزوجي من خلال الجلسات التدريبية التي وضعها الباحث .

نصار، جابر جاد، أصول وفنون البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، 2002، ص35.

¹- أبو القاسم، عبد القادر صالح وأخرون، المرشد في إعداد البحث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة الأوراق العلمية (١) لعام 2001 م، ص105

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأزواج المتنازعين المتقدمين بدعوى (طلب التفريق للشقاق والنزاع) لدى المحاكم الشرعية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (800) حالة من النصف الثاني من عام 2015م ولغاية النصف الأول من عام 2016م، وقد تم الوصول إليها من خلال سجلات الأساس الخاصة بمحاكم إربد الشرعية ، كما هو موضح في الجدول رقم(2) الآتي:

جدول رقم(2)

الترتيب	اسم المحكمة التابعة لمحافظة إربد	عدد قضايا التفريق (للشقاق والنزاع المسجلة)
1	إربد / القضايا	149
2	بني عبيد	99
3	بني كنانة	67
4	الشونة الشمالية	115
5	الرمثا	113
6	الكوره	101
7	المزار الشمالي	56
8	الطيبة	66
9	الوسطية	34
	المجموع	800

ثالثاً : عينة الدراسة: وقسمت إلى قسمين :

1 - العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء التطبيق الأولي على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) حالة من الأزواج المتنازعين لدى محاكم إربد الشرعية، ممن تطبق عليهم شروط العينة

وهي: (المستوى التعليمي ، الجنس، الجنسية، مكان السكن، دخل الأسرة، عدد مرات الزواج، عمر الأزواج، عدد الأبناء، عمر الزواج، زمن فترة الخطوبة، المستوى الاقتصادي) .

2- العينة الفعلية (المستهدفة بالتدريب على البرنامج)

قام الباحث بأخذ عينة فعلية مولدة من (40) زوج وزوجة، منهم (20) زوج وزوجة عينة تجريبية، و(20) زوج وزوجة عينة ضابطة، تم اختيارها بطريقة قصبية من الأزواج المتنازعين لدى المحاكم الشرعية في محافظة إربد، والمسجلين حديثاً لقضية الشقاق والنزاع، بحيث أن هذه القضايا لا زالت قيد النظر ولم يتم الفصل النهائي فيها بعد، ولم يمض على قضائهم أكثر من ستة أشهر، حيث قام الباحث بتطبيق الأداة عليهم، من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعتين: (تجريبية وضابطة)، وذلك وفق متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي ، الجنس، الجنسية، مكان السكن، دخل الأسرة، عدد مرات الزواج، عمر الزوج(ة)، عدد الأبناء، عمر الزواج، زمن فترة الخطوبة، المستوى الاقتصادي).أنظر الجدول(3):

الجدول(3) جدول توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	العمر	الجنس	النكرار	النسبة %
	أقل من 25 سنة	ذكر	10	50.0
		الثلي	10	50.0
العمر	50 - 26		9	45.0
	أكثر من 50 سنة		11	55.0
	من 500 فما دون		11	55.0
المستوى الاقتصادي للأسرة	من 500 فما فوق		9	45.0
	مدينة		13	65.0
مكان الاقامة				

35.0	7	قرية	
30.0	6	ثانوي فاقد	المسن نوى
25.0	5	دبلوم	التعليمي
45.0	9	بكالوريوس	
65.0	13	ثانوي فاقد	المسن توى
15.0	3	دبلوم	التعليمي للزوج /
20.0	4	بكالوريوس	الزوجة
100.0	20	مره	عدد مرات
0	0	أكثر من مره	الزواج
75.0	15	5 فاقد	عدد الأبناء
25.0	5	6 فأكثر	
25.0	5	أقل من 10 سنوات	عمر الزواج
75.0	15	11 سنة فأكثر	
90.0	18	أقل من سنة	طول فترة
10.0	2	أكثر من سنة	الخطوبة
60.0	12	اردني	الجنسية
30.0	6	سوري	
10.0	2	فلسطيني	

رابعاً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام أربع أدوات رئيسية هي:

الأداة الأولى: استبيانة أسباب الخلافات الزوجية.

بهدف تطوير أداة يتبعين من خلالها معرفة أهم أسباب الخلافات الزوجية بين الأزواج التي توصلهم إلى طلب التفريق للشقاق والنزاع لدى المحاكم الشرعية ليتمكن الباحث من بناء البرنامج التربوي للإصلاح الزوجي المقترن على أساس علمية وواقعية مسقاة من واقع الحال

للخلافات الزوجية وأسبابها، فقد أجرى الباحث مقابلات استطلاعية مع مجموعة من الخبراء في المجال الأسري، تشمل: القضاة الشرعيين، والمحامين الشرعيين، والمفتين الشرعيين، ومجموعة من الخبراء في المجال الأكاديمي وتشمل: كلية الشريعة، وقسم علم النفس والإرشاد التربوي وقسم علم الاجتماع، ومع مجموعة من هم مختصون في مجال التحكيم (مدراء وموظفي وزارة الأوقاف، وموظفي دائرة الإفتاء العام ومعلمي التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم) وكذلك مع مجموعة من الأزواج المتنازعين لدى محاكم إربد الشرعية والمسجلين دعوى طلب التفريق للشقاق والنزاع، ولا زالت قضيائهم قيد النظر لم يتم الفصل بها (انظر الملحقين رقم: 2، 3)

وتتألف الاستبانة في صورتها الأولية من (57) فقرة ذات تدرج خماسي، لبيان معرفة أهم أسباب الخلافات الزوجية بين المتخصصين، وقد أعطي وزن لكل فئة من فئات تدرج ليكرت الخماسي (دائماً مختلف وتعطى القيمة 5، معظم الأوقات مختلف وتعطى القيمة 4، محيد وتعطى القيمة 3، معظم الأوقات نافق وتعطى القيمة 2، دائماً نافق وتعطى القيمة 1).

وقد صنفت استبانة أسباب الخلافات الزوجية إلى خمسة مجالات، وهي على النحو

الآتي:

* المجال الديني، وله (13) فقرة.

* المجال الاقتصادي، وله (10) فقرة.

* المجال الاجتماعي، وله (13) فقرة.

* المجال الفكري و الثقافي، وله (12) فقرة.

* المجال الوجداني، وله (9) فقرة.

صدق المحتوى (المنطقى أو الظاهري):

تم التحقق من الصدق المنطقى لاستبانة، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (26) محكماً من المتخصصين وذوي الخبرة، من أعضاء هيئة التدريس بكليات: الشريعة والتربية والآداب في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت وجامعة العلوم الإسلامية العالمية والجامعة الأردنية، (انظر الملحق رقم:4)، حيث أبدوا رأيهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تدرج تحته وإضافة آية ملاحظة من شأنها تعديل المقياس بشكل أفضل.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، حيث كانت نسبة الإجماع بينهم لا تقل عن 80% حول كل ملاحظة، وتم إعادة صياغة بعض الفقرات المشار إليها في التعديلات (انظر الملحقين رقم 5، 6).

2- مؤشرات صدق البناء:

بهدف التتحقق من صدق استبانة أسباب الخلافات الزوجية على مستوى المقياس الكلى ومجالاته الفرعية، فقد اختار الباحث عينة استطلاعية مولفة من (15) زوجاً وزوجة متزوجين ومسجلين دعوى طلب التفريق للشقاق والنزاع لدى محاكم إربد الشرعية، من غير أفراد عينة الدراسة الرئيسية، ثم أعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل الارتباط الخطى، باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس والمجالات الفرعية له، وبناء عليه تم شطب

الفقرات التي انخفضت قيمة معامل ارتباطها عن (25%)، وكان عدد الفقرات المشطوبة (2)

فقرة من أصل (57) فقرة فبقي (55) فقرة، ذلك كما في الجدول رقم (4).

الجدول رقم(4) معاملات ارتباط فقرات مقياس أسباب الخلافات الزوجية مع المقياس ككل ومع المجال الذي تنتمي إليه

المجالات	المجال	الارتباط مع المقياس	مضمن فقرات مقياس	رقم الفقرة
الديني		.428	التهاون بأمر الصلة	1
		.588*	أداء جميع الفروض في البيت	2
		.629*	صوم التوافل في معظم أيام الشهر	3
		.542*	ضعف الوازع الديني	4
		.600*	غياب نموذج القدوة الصالحة في البيت	5
		.574*	النشاء الدينية المتشددة في تطبيق الأحكام الشرعية	6
		.666**	عدم غض البصر من قبل الزوج (ة)	7
		.581*	الخروج من البيت بدون علم الآخر	8
		.598*	عقم الزوج (ة)	9
		.654**	ارتكاب الفواحش من قبل الزوج (ة)	10
		.560*	أصدقاء السوء للزوج (ة)	11
		.590*	الإدمان على المخدرات	12
		.499	متابعة الأفلام الإباحية	13
الاقتصادي		.512	استغلال الزوج (ة) لراتب الآخر	1
		.518*	عدم وجود دخل ثابت	2
		.720**	تراكم الديون من قبل الزوج (ة)	3
		.330	ادخار المال دون علم الطرف الآخر	4
		.451	إعالة أحد الأقارب (الأب، الأم، الأخت،.....)	5
		.391	إنفاق النقود في شراء حاجات غير ضرورية	6
		.492	رفض إشراك الزوج للأخر بالمتطلبات (سيارة، عقار)	7
		.530*	زيادة المتطلبات المالية للأسرة	8
		.514*	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	9
		.579*	إعالة أحد الأقارب (الأب، الأم، الأخت،.....)	10
الاجتماعي		.598*	تدخل أهل الزوج (ة) في أمورنا الشخصية	1
		.607*	الأولاد من غير الزوج (ة)	2
		.527*	التشكى المفرط داخل الأسرة	3
		.617*	ضياع أوقات الفراغ في غير المفيد	4
		.484	السكن مع الأهل في نفس البيت	5
		.258	عدم وجود احترام ألام أهل الزوج (ة)	6
		.473	ضعف شخصية الزوج (ة) أمام الآخرين	7

الرتباط مع المقياس	المجال	مضمون الفقرات مقويس	أمثلة الخلافات الزوجية وفقاً لمجالاته	رقم الفقرة	المجالات
.267	.442		اختيار اسم المولود الجديد	8	الفكري والثقافي
.469	.523"		العناد المتبادل بين الزوجين	9	
.286	.429		لبس الملابس الجذابة في المناسبات و الحفلات	10	
.757"	.777"		زيادة حالات الكذب من قبل الزوج (ة)	11	
.862"	.864"		التدخين كوسيلة للهروب من المشكلات الزوجية	12	
.560"	.498		اختلاف المستوى الثقافي	1	
.725"	.827"		التمتع بشخصية سلطانية	2	
.651"	.684"		عدم معرفة أدب الحوار بين الزوجين.	3	
.631"	.638"		تبني الزوج (ة) أفكار دينية غريبة	4	
.599"	.618"		سرعة الغضب في ابسط الأمور	5	
.680"	.698"		عدم وجود اتفاق حول سياسة تربية الأولاد	6	
.330	.402		عدم المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	7	
.537"	.546"		الإطالة في مشاهدة القنوات الفضائية	8	
.659"	.782"		الإدمان على الانترنت	9	
.569"	.507		وجود خادمة في البيت	10	
.741"	.838"	استقبال أشخاص لا يحبذ وجودهم في البيت من قبل الزوج (ة)	11		
.775"	.858"	عدم الإشباع العاطفي(القبلات، وإهمال حقوق الفراش،..)	1	الوجداني	
.821"	.826"	الاضطرابات الجنسية (ضعف، عجز،.....)	2		
.291	.342	الغيرة الشديدة من الزوج (ة)	3		
.607"	.730"	عدم الانسجام العاطفي من قبل الزوج (ة)	4		
.873"	.883"	ممارسة العنف والإذاء البدني من الزوج (ة)	5		
.482	.658"	كثرة الشكوك بين الزوجين	6		
.702"	.783"	الشذوذ الجنسي عند الزوج (ة)	7		
.721"	.747"	عدم مراعاة مشاعر الزوج (ة) (قلة المدح، وسوء المزاج)	8		
.698"	.705"	ترك المصارحة في كثير من المشاكل الزوجية	9		

* دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (4)، أن معاملات ارتباط الفقرات على مستوى المقياس ككل

قد تراوحت ما بين (0.873 - 0.250)، و على مستوى مجالات : المجال الديني،

والاجتماعي، والاقتصادي، والفكري والثقافي، والوجداني، فقد تراوحت ما بين (0.266 -

(0.920) لكل مجال منها.

وفي ضوء حذف فقرتين من الفقرات التي بلغ عددها (2) فقرة، أصبح عدد فقرات المقياس (55) فقرة موزعة على المجالات بالصورة الآتية:

* المجال الديني، وله (13) فقرة.

* المجال الاقتصادي، وله (10) فقرة.

* المجال الاجتماعي، وله (12) فقرة.

* المجال الفكري والثقافي، وله (11) فقرة.

* المجال الوجداني، وله (9) فقرة.

الصدق الداخلي:

جرى التحقق من الصدق الداخلي لأداة استبيانة أسباب الخلافات الزوجية ومجالاتها الفرعية، من خلال حساب العلاقة الارتباطية الخطية بين القيم ومجالاته الفرعية باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول رقم (5) الآتي :

جدول(5) معاملات الارتباط بين القيم ومجالات مقياس أسباب الخلافات الزوجية

المقياس الكلي	الوجداني	الفكري والثقافي	الديني	الاقتصادي	الاجتماعي	الارتباط وفقاً للمتغيرات	
						1	الديني
			1	.701**			الاقتصادي
			1	.541*	.711**		الاجتماعي
		1	.914**	.448	.760**		الفكري والثقافي
	1		.875**	.905**	.561*	.674**	الوجداني
1			.914**	.918**	.928**	.730**	.887**
							المقياس الكلي

* دل على مستوى دلالة 0.05

** دل على مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (5)، أن العلاقات الارتباطية بين المجالات الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية، وقد تراوحت ما بين (0.730-0.928) .

ثبات الأداة الأولى:

للتحقق من ثبات الإعادة لأداة استبيانة أسباب الخلافات الزوجية، اختار الباحث عينة استطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) مؤلفة من (15) زوج وزوجة من خارج عينة الدراسة الرئيسية، ويفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حساب معامل الارتباط الخطى بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معادلة معامل الارتباط بيرسون كثبات للإعادة، وكذلك تم حساب قيمة معامل الاتساق الداخلى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كثبات للتجانس من خلال التطبيق الأول، وذلك كما في الجدول رقم (6) الآتى :

الجدول (6) معاملات الاتساق الداخلى لمقياس أسباب الخلافات الزوجية

الفقرات	عدد	ثبات الإعادة	مقياس أسباب الخلافات	ثبات الأتساق	
				الداخلى	الزوجية ومجاليه
13	674.	0.88	الدينى		
10	648.	0.86	الاقتصادي		
13	541.	0.77	الاجتماعي		
12	748.	0.85	الفكري والثقافي		
9	674.	0.88	الوجدانى		
57	0.79	0.96	المقياس ككل		

يلاحظ من الجدول رقم (6)، أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأداة استبيانة أسباب الخلافات الزوجية، قد بلغت (0.79)، وترأوحت ما بين(0.77 - 0.88) لمجالاتها، وكذلك بلغت قيمة ثبات التجانس لأداة استبيانة أسباب الخلافات الزوجية(0.96)، وترأوحت ما بين(0.541 - 0.748) لمجالات المقياس، علما بان القيم المشار إليها سابقاً قد اعتبرت مؤشرات كافية لجواز استخدام أداة استبيانة أسباب الخلافات الزوجية المعدة من قبل الباحث في التطبيق النهائي. (انظر الملحق رقم 7)، وهي الاستيانة بعد التحليل وشطب الفقرتين .

تصحيح استبانة الأداة الأولى:

لأغراض إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بكل من : استبانة أسباب الخلافات الزوجية و مجالاتها و فقرات مجالاتها، فقد اعتمد الباحث النموذج الإحصائي ذي التدرج الحسابي المطلق، وذلك كما هو في الجدول رقم (7) الآتي :

جدول (7) معيار و درجة الموافقة للمتوسطات الحسابية

الأهمية	المعيار
موافقة ضعيفة جداً	1.49 فأقل
موافقة ضعيفة	2.49 – 1.50
موافقة متوسطة	3.49 – 2.50
موافقة مرتفعة	4.49 – 3.50
موافقة مرتفعة جداً	4.50 فأكثر

الاداة الثانية: الاختبار النظري للإصلاح الزوجي

قام الباحث ببناء اختبار تحصيل نظري من نوع الاختبار من متعدد، لقياس وعي مستوى فهم الأزواج المتخصصين قبل وبعد خضوعهم لبرنامج الإصلاح الزوجي، وقد مر ذلك بالخطوات الآتية:

- تم بناء الاختبار النظري من خلال المواضيع التي تناولتها جلسات و فقرات برنامج الإصلاح الزوجي، حيث تكون الاختبار النظري بصورته الأولية من (44) فقرة.(انظر الملحق رقم 8).

- للتحقق من صدق اختبار التحصيل النظري، تم عرضه بصورةه الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (10) محكمين، وذلك لمراجعة فقرات الاختبار وإياده الآراء والملاحظات حول مناسبته ومطابقته لبرنامج الإصلاح الزواجي، ومدى وضوح لغته وعباراته، وقد تم الأخذ بملحوظاتهم وتصويب الأمور وفق توجيهاتهم .
 - تم تقدير ثبات استخدام التحصيل النظري، من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادته، حيث تم تطبيقه على أفراد الدراسة الإستطلاعية وعدهم (15) زوج وزوجة مرتين: الأولى في بداية جلسات البرنامج، والثانية في نهايته، ثم تم حساب معامل الارتباط الأحادي(ارتباط بيرسون) بينهما حيث بلغ (0.878)، الأمر الذي يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تتناسب مع أغراض الدراسة.
 - للتاكيد من صدق وثبات الاختبار النظري قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لاجابات العينة الإستطلاعية على الاختبار النظري على النحو الآتي:
- معامل التمييز:
- يعني معامل التمييز قدرة السؤال على التمييز بين الأفراد، والدليل على صدقه، أو بأن السؤال صادق في قياس الشيء المراد قياسه بدليل قوة تميزه بين الأفراد حيث قام الباحث بحساب معامل تمييز فقرات الاختبار، وقد عد 20% مما فوق هذا أدنى لتمييز الفقرة، لتحذف الفقرات التي أقل معامل تميزها عن 20%， وكانت كلها مميزة. كما هو موضح بالجدول (8).

جدول (8) نتائج معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي

معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال
.604	37	.237	27	.496	13	.556	1
.447	38	.219	28	.211	14	.396	2
.290	39	.492	29	.227	16	.342	3
.202	40	.202	30	.231	18	.217	4
.362	42	.250	31	.256	19	.239	5
.604	43	.728	32	.249	20	.332	6
.268	44	.486	33	.332	21	.270	7
		.265	34	.247	23	.202	8
		.357	35	.300	25	.375	11
		.209	36	.259	26	.287	12

يبين الجدول رقم(8) السابق معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي، حيث أظهرت النتائج بان أغلب معاملات التمييز جاءت أكبر من 20%， كما جاءت معظم المعاملات أقل من 20% وهذا بدوره يدل على حذف هذه الفقرات والبالغ عددها (7) فقرات من أصل (44) فقرة ليصبح المقياس مكون من (37) فقرة، والفقرات التي تم حذفها هي (15، 17، 22، 24، 41، 10، 9). انظر الملحق رقم 9.

معامل الصعوبة:

معامل الصعوبة هو النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجروا إجابة صحيحة على الفقرة وهو بين الصفر والمائة، ومعامل الصعوبة الأمثل هو (62% و 63%) وهذه القيمة الواقعة في منتصف المسافة بين (25) وهي قيمة معامل الصعوبة الذي يمكن الحصول عليه عندما تكون الإجابات جميعاً عن طريق التخمين، والقيمة (100) وهي قيمة معامل الصعوبة

الذي نحصل عليه عندما تكون كل الإجابات قد جاءت صحيحة، ومن الأفضل أن تكون معاملات الصعوبة المرغوبة والمقبولة واقعة بين (50% و75%).¹

والجدول (9) يوضح نتائج معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار النظري، ويتبين من الجدول أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (10% - 100%).

جدول (9) نتائج معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار النظري

معامل الصعوبة %	السؤال	معامل الصعوبة %	السؤال	معامل الصعوبة %	السؤال	معامل الصعوبة %	السؤال
55	37	60	26	50	13	50	1
50	38	65	27	70	14	65	2
60	39	50	28	55	16	50	3
55	40	70	29	60	18	75	5
55	42	55	30	40	19	70	6
55	43	55	31	60	20	75	7
70	44	70	32	70	21	50	8
		60	33	50	22	65	9
		70	34	55	23	55	10
		60	35	50	24	70	12

يبين الجدول رقم (9) السابق معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار النظري، حيث أظهرت النتائج بأن جميع معاملات الصعوبة تراوحت بين (10% و100%)، وهذا بدوره يدل على حذف الفقرات التي بلغ معامل الصعوبه لها أقل من 50% وأكبر من 75%， وبالبالغ عددها (7) فقرات من أصل (44) فقرة والباقي (37) فقرة.

¹ - عوده، أحمد، القياس والتقويم في العملية التربيسية،الأردن، دار الأمل، 1998م، ص 147.

الأداة الثالثة: مقياس الاتجاهات نحو فاعلية برنامج الإصلاحي الزوجي.

- قام الباحث من خلال الإطلاع على الأدب النظري الذي يتعلق بدراسة الاتجاهات وقياسها، ببناء مقياس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزوجي، لغرض حل الخلافات الزوجية، وقد تم تقسيم المقياس إلى أربعة مجالات كالتالي:
 - 1- المحتوى .
 - 2- التفاعل مع الإستبانة .
 - 3- التفاعل مع المصلح الأسري.
 - 4- تفاعل الأزواج مع بعضهم البعض .
- تكون المقياس بصورةه الأولية من (45) فقرة، وكل فقرة تتضمن (5) درجات تعبر عن مستويات مقاومة وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي كالتالي : موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، غير موافق(2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة .
- إشتمل المقياس على عدد من الفقرات السلبية التي تم عكس الدرجات المعطاة لها عند التصحيح.
- ثم إعادة ترتيب فقرات المقياس عشوائياً باستخدام برنامج مايكروسوفت إكسيل .
- اعتمد الباحث للحكم على الدرجات على معيار معين، بيانيه أن الحد الأعظم للمقياس هو (5) والحد الأدنى هو (1) والفارق بينهما هو (4) (المدى)، وقسم المدى على عدد درجات السلم $5/4 = 0.8$ (طول الخلية) الذي تم إضافته إلى الحد الأدنى للحصول على بداية السلم الخماسي ليكرت، ول بهذه الغاية فقد عد المدى من (1.49 فأقل) مؤشراً

على درجة موافقة ضعيفة جداً، والمدى من (1.50 - 2.49) مؤشراً على درجة موافقة ضعيفة، والدرجة من (2.50 - 3.49) مؤشراً على درجة موافقة متوسطة، والمدى من (3.50 - 4.49) مؤشراً على درجة موافقة قوية، والدرجة من (ما فوق 4.2 إلى 5.0) مؤشراً على درجة موافقة قوية جداً.

- وللحاق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (26)، وهم متخصصون في (التربية الإسلامية، وأصول التربية، وعلم الاجتماع، والدراسات الإسلامية)، المبين أسماؤهم في الملحق رقم (3)، لإبداء آرائهم وتوجيهاتهم حول مناسبة المجالات وما يدرج تحتها من فقرات، من حيث إتنام الفقرات للمجالات، وحسن الصياغة اللغوية.
- وفي ضوء إقتراحات المحكمين، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، دون أن تتحذف أية فقرة من تلك الفقرات، وعليه فقد اعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بمحفوظ المقياس، دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة.

- للتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بلغ عددهم (20) فرداً (أزواجاً) من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الانساق الداخلي اعتماداً على معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.83)، وهي معاملات تؤكد ثبات المقياس، والجدول رقم (10) يبيّن ذلك:

الجدول (10) معاملات الانساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزواجي

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الانساق الداخلي	مقياس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزواجي والإصلاح الزواجي ومجالاته
6	0.71	0.70	الديني
6	0.70	0.73	الاقتصادي
10	0.79	0.80	الاجتماعي
14	0.80	0.75	الفكري والثقافي
9	0.78	0.81	الروجاني
45	0.85	0.83	المقياس ككل

يلاحظ من الجدول رقم (10)، أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأداة مقياس الإتجاهات نحو الإصلاح الزواجي، قد بلغت (0.85) ، ونراوح ما بين(0.70 - 0.80) لمجالاتها، وكذلك بلغت قيمة ثبات التجانس لأداة مقياس الإتجاهات نحو الإصلاح الزواجي (0.83) ، ونراوح ما بين(0.70-0.81) لمجالات المقياس، علما بان القيم المشار إليها سابقاً قد اعتبرت مؤشرات كافية لجواز استخدام أداة مقياس الإتجاهات نحو الإصلاح الزواجي المعدة من قبل الباحث في التطبيق النهائي . (انظر الملحق رقم 10).

الأداة الرابعة: المقابلة

بعد إتمام تطبيق برنامج الإصلاح الزواجي، قام الباحث بإعداد أدلة المقابلة للأفراد الذين تأثروا بالبرنامج وعدهم (14) فراد (زوج وزوجة)، وتوقفوا عن متابعة دعوى التفريق(إسقاط)، وقد تضمنت المقابلة أربعة أسئلة متنوعة، كان من أهمها كيفية حل البرنامج للمشكلة الأساسية التي من أجلها سجلت دعوى التفريق، إضافة إلى سماع إقتراحاتهم حول البرنامج، والأخذ بمقاصدهم. (انظر الملحق رقم 11).

تصميم الدراسة .

يشير الباحث إلى أن المنهج التجريبي المستخدم في الدراسة، كان من التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، ضابطة وتجريبية لبرنامج الإصلاح الزواجي، وتم قياس أدائها قبل التطبيق وبعد باستخدام أدوات الدراسة المشار إليها، وفق الجدول رقم (11) الآتي الذي يبين هذا التصميم.

جدول(11) تصميم الدراسة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الاختبار القبلي	الاختبار القبلي
التدريب على برنامج الإصلاح الزواجي	عدم التعرض للتدريب على البرنامج
الاختبار البعدي	الاختبار البعدي
الاختبار المؤجل	-
مقاييس الاتجاهات	-
أداة المقابلة	-

خامساً: متغيرات الدراسة .

ت تكون الدراسة من المتغيرات الآتية:

1- متغيرات مستقلة: وتشمل المتغيرات ضمن المستويات الآتية:

- البرنامج التدريبي للإصلاح الزواجي.

- وعي الأزواج بالإصلاح الزواجي.

- اتجاهات عينة الدراسة نحو فاعلية البرنامج التدريبي.

2- متغيرات تابعة: تشمل درجة الإصلاح الزواجي على المجالين، الكلي والفرعي، لدى عينة

الدراسة التجريبية قبل التدريب وبعده، مقارنة بالعينة الضابطة.

3- المتغيرات المعدلة: تشمل المستوى التعليمي: (أمي، أساسى، ثانوى، جامعى).

4- المتغيرات الضابطة: تشمل الآتى:

- الجنس: (ذكر، أنثى)

- الجنسية: (أردني، وجنسيات أخرى) .

5- المتغيرات الوسيطة: تشمل الوعي الحاصل من التدريب وفقاً نامج الإصلاحى.

سادساً: إجراءات الدراسة

- 1- قام الباحث ببناء استبانة الدراسة من خلال بيان معرفة أهم أسباب الخلافات الزوجية، وذلك بتوزيعها على مجموعة من القضاة الشرعيين والمحفظين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لكلية الشريعة والتربية وعلم الاجتماع والمحامين الشرعيين والأزواج المتزوجين لدى محاكم إربد الشرعية والمسجلين قضائياً ولا زالت قضيائهم قيد النظر لم يتم الفصل بها، وذلك بهدف الاستناد إلى هذه الاستبانة، من أجل بناء برنامج الإصلاح الزوجي بصورة علمية.
- 2- قام الباحث بتحكيم الاستبانة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات: الأردنية واليرموك وآل البيت والعاملية الإسلامية وهم متخصصون في هذا المجال.
- 3- تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (15) زوجاً مسجلين قضائياً شقاقاً ونزاع لدى المحاكم الشرعية في إربد ولا زالت قيد النظر وذلك على فترتين متباينتين .
- 4- تم شطب فترتين من فقرات الاستبانة التي بلغت (57) فقرة بحيث أصبح مجموع هذه الفقرات بعد الشطب (55) فقط .
- 5- تم إعداد خطة للبرنامج التدريبي بناء على فقرات الاستبانة حيث تالف البرنامج من (13) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً. (انظر الجدول رقم 12)
- 6- قبل البدء بالبرنامج ونظراً لحاجة الباحث للقدرة على تطبيق البرنامج فقد التحق بدورة بعنوان (دوره تدريب مدربين "TOT") لدى مركز الغزالى للتدريب وذلك بواقع (50) ساعة وقد تم اجتياز هذه الدورة بنجاح حيث حصل الباحث على شهادة مصدقة ومعتمدة حسب الأصول. (انظر الملحق رقم 12) .

7- ولذات الموضوع أيضاً، فقد قام الباحث بزيارة ميدانية إلى دولة الإمارات العربية تم من خلالها الزيارة الميدانية لمحاكم دبي والشارقة ورأس الخيمة الشرعية حيث تم الاطلاع على تجربة هذه المحاكم في عملية الإصلاح الجارية هناك، وقد لوحظ أن التجربة الإماراتية هي ارشادية دينية تعتمد على أسلوب الوعظ والإرشاد معززة بالأدلة والنصوص الدينية فقط ولم يلاحظ الباحث أية استراتيجيات أخرى تدخل في عملية الإصلاح. (انظر

الملحق رقم 13)

8- كما قام الباحث بزيارة لقسم الإصلاح والتوفيق الأسري في محكمة عمان الشرعية وتم الاطلاع على التجربة المتبعة في عملية الإصلاح فوجد الباحث إن الأسلوب المتبعة هو نفس الأسلوب المتبعة في المحاكم الشرعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

9- قام الباحث بإعداد أدوات متعددة هي: الاختبار النظري(قبلى وبعدي ومؤجل)، ومقاييس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزواجي، والمطابقة بين الاختبار النظري مع الجلسات التربوية، والمطابقة بين الاستبانة الاستطلاعية وجلسات البرنامج. (انظر الملحق رقم 8،

(14، 15)

10- قام الباحث بالتنسيق مع جمعية صناع الخير / إربد، لأخذ الموافقة بالسماح بتطبيق البرنامج لدى قاعاتهم المخصصة لإعطاء المحاضرات وقد تم الموافقة بالفعل وتم تعيين موظف كمنسق ومساعد للباحث في عملية التدريب كما تعهدت الجمعية بإعداد الضيافة الخاصة بناء على رغبة الباحث وتم أيضا إعداد القاعة بما يتاسب مع متطلبات البرنامج وذلك من خلال توفير الجو المناسب من مكيف وطاولة مستديرة ومقاعد للمحاضرات

ولوح أبيض مع أقلام وجهاز عرض المعلومات (data show) وجهاز حاسوب لغایات العرض من خلاله إضافة إلى توفير الانترنت وأوراق وأقلام.

كما وفرت الجمعية مشكورة هدايا رمزية للمشاركين كتشجيع لهم على خصوصهم لهذا البرنامج ومبالغ رمزية للأسر التي رأى الباحث أنهم بحاجة إلى مساعدات مالية من خلال تطبيق إستراتيجية المساندة الاجتماعية وقامت بصنع الطعام لمرتدين للأزواج الحاضرين في قاعات الجمعية.

11- قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي، حيث أعد مقدمة البرنامج وأهم ما فيها ذكر الإستراتيجيات التي سيسخدمها في الإصلاح أثناء الجلسات التدريبية وفق موضوع الجلسة، ثم قام الباحث وعلى ضوء ما ذكر، ببناء برنامج الإصلاح الزواجي منظم وفق أسس ومعايير علمية، معززة بالنصوص الشرعية والتراث الإسلامي، إضافة إلى ضرب الأمثلة من الواقع المعاش، وقد تكون البرنامج من (13) جلسة تدريبية مبوبة بمواقف مختلفة واستراتيجيات وأساليب متعددة. (انظر الملحقين رقم 16 و 17)

12- تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الإصلاح الزواجي، والاختبار النظري، ومقاييس الإتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزواجي) على عينة الدراسة، وذلك قبل البدء بالتدريب على البرنامج.

13- تم تدريب العينة التجريبية على البرنامج التدريبي المكون من (13) جلسة تدريبية تم من خلالها تزويد أفراد العينة بأمور معرفية ووجدانية ومهارات عملية في سبيل فض وحل الخلافات الزوجية من خلال مجالاته الخمسة (الدينية والاقتصادية والاجتماعية والفكريّة الثقافية والوجدانية)، المسببة للخلافات الزوجية، وقد استمر التدريب مدة شهر ونصف

تقريباً، بواقع (2) جلسة أسبوعياً، مدة كل جلسة (90) دقيقة وذلك على فترتين باستراحة بينهما مدتها (15) دقيقة.

14- تم تطبيق أدوات الدراسة: (الاختبار النظري (قبلي وبعدى ومؤجل)، ومقاييس الإتجاهات نحو برنامج الإصلاح الزواجى) بعد الانتهاء منه.

15- أجرى الباحث مقابلة تقييمية للأزواج الذين قرروا عدم متابعة قضایاهم وعددهم (7) من (10) أزواج، حيث اصطلحوا نتيجة تأثرهم بالبرنامج، وقد تضمنت المقابلة أسئلة مفتوحة كان أهمها كيفية حل البرنامج للمشكلة التي كانت سبباً رئيسياً في إقامة دعوى التفريق، بالإضافة إلى أسئلة أخرى.

16- وبعد الانتهاء من البرنامج بشهر تم إعادة تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار النظري ومقاييس الإتجاهات التبعي (المؤجل)، وذلك لمعرفة مدى نجاح البرنامج ونسبة الفروقات.

المعالجة الاحصائية

1- تم استخدام معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة.

2- تم استخدام معاملات الثبات لإدابة الدراسة .

3- تم إدخال بيانات مقاييس الإصلاح الزواجي على جهاز الحاسوب، واستخدام برمجية (spss) في إجراء التحاليل المناسبة لأسئلة الدراسة وهي كمائي وفقاً لأسئلة الدراسة:.

1- للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

2- للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات اختبارات "ت" للفرق بين متواسطي القياس البعدي للعينتين الضابطة والتجريبية.

3- للإجابة على السؤال الرابع تم استخدام اختبار التباين الثلاثي عديم التفاعل .

4- للإجابة على السؤال الخامس تم استخدام المتوسطات اختبارات "ت" .

5- للإجابة على السؤال السادس تم استخدام اختبار التباين الثلاثي عديم التفاعل
(3-ways anova without interaction)

وتحليل التباين الثلاثي المتعدد عديم التفاعل
(3-ways manova without interaction)

6- للإجابة على السؤال السابع تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاجابات أفراد عينة
الدراسة .

7- للإجابة على السؤال الثامن تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين الاختبار التبعي والبعدي
لاتجاهات أفراد العينة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الأسئلة التي تم طرحها، والتي هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية.

وفيماءلي عرض نتائج الدراسة وفق أسئلتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما مكونات البرنامج التربوي الإسلامي المقترن للإصلاح الزواجي؟

أما مكونات البرنامج التربوي الإسلامي المقترن للإصلاح الزواجي فهي على النحو الآتي¹:

أولاً: مقدمة البرنامج:

تعد الأسرة عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وأنها إذا أُسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط الحميم، فإنها تكون لبنة قوية في بنيان الأمة، ومن ثم كان صلاح الأسرة هو السبيل لصلاح الأمة، وكان فسادها أو انحلالها مناط فساد المجتمع أو انهياره.

ولأهمية الأسرة، أولتها الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية بما يليق بها، فقد قرر الإسلام المبادئ والقواعد التي تؤسس عليها الأسرة، والتي تكفل لها حياة فاضلة تقوم على

¹ - الملحق رقم(11) يبين توضيحاً كاملاً لعرض برنامج الإصلاح الزواجي عبر (data show)، ممزوجاً بالصور المعبرة إضافة إلى وجود فرص ممغنة بهذا الشأن.

معاني المودة والرحمة والسكن والوئام والسلام، قال الله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ نِسَاءً وَجَعَلَ لَهُنَّا كُمْ مُوَدَّةً وَمِنْ حَمَلَنَّ فِي ذَلِكَ بَيْانَ قَوْمٍ يَسْفَكُرُونَ » (الروم: 21).

غير أن الأسرة أصبحت في أيامنا هذه، تعاني من مشكلات نتيجة لظروف متعددة متمثلة في العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العوامل الأخرى، أدت إلى لجوء الأزواج للنزاع قضائيا لدى المحاكم الشرعية لحل هذه الخلافات إلى أن تصل بينهما حد الطلاق.

فبناءً عليه، دعت الحاجة إلى وجود برنامج تربوي إسلامي بهدف الإصلاح بين الأزواج للحد من ظاهره الطلاق الناجم عن هذه المشكلات .

ثانياً: الإطار النظري للبرنامج .

1- مفهوم البرنامج الإصلاحي من وجهة نظر الباحث .

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة على شكل جلسات تدريبية، التي تتضمن خمس مجالات (الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والوجدانية، والفكرية الثقافية)، تهدف إلى تقديم المساعدة للأزواج، تساعدهم بالرجوع إليها من أجل حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، أو الانسجام معها.

2- أهداف البرنامج .

يهدف البرنامج إلى تنمية قدرة الزوجين على:

1. فهم أهمية الأسرة والمشكلات التي تهدد استقرارها.

2. فهم دلالات النصوص الشرعية والسيرة النبوية المتعلقة: بأهمية الأسرة واستقرارها، والحقوق الزوجية.
3. استثهام نموذج المقدمة الصالحة من النبي عليه السلام والسلف الصالح في علاقتهم الأسرية.
4. اكتساب مهارة حل المشكلات الأسرية.
5. إدراك أهمية السرية والخصوصية في حل المشكلات الأسرية.
6. إظهار الاهتمام بموضوع الإصلاح الزوجي.
7. إبداء الرغبة في الرجوع إلى بعضهما.
8. التراجع عن قضية النزاع والشقاق.
9. ترك (التراجع عن) بعض الممارسات المغلوطة (الخاطئة) في الحياة الزوجية.
10. التعاون مع الجهات المختصة في حل المشكلات الأسرية.

ثالثاً: أهمية البرنامج .

تبرز أهمية هذا البرنامج، بأنه يساعد الأزواج المترافقين للقضاء، على حل المشكلات الزوجية التي تواجههم في حياتهم، وكذلك من أجل الحد من الممارسات الخاطئة في الإصلاح الأسري من قبل غير المتخصصين.

رابعاً: الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج .

استخدم الباحث في تطبيقه للبرنامج أساليب إرشادية متعددة، منها : النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتراجم الإسلامي إن وجد، والمساندة الاجتماعية، وغيرها من الأساليب المتعددة، التي سيستخدمها الباحث في برنامجه .

كما استخدم الباحث العديد من الاستراتيجيات تم الاستفادة منها في تطبيق البرنامج

الإصلاحى، و تقسم إلى :

1- الاستراتيجيات المعرفية : كالتفكير، التحدث، التحليل، التعليم، التوضيح والمناقشة .

2- الاستراتيجيات الانفعالية : كلعب الأدوار، الاقناء والنمسجة، التخيل، استعمال الدعاية، الكرسي الفارغ والتفسير الانفعالي.

3- الاستراتيجيات السلوكية : كالتعزيز، تقنيات الاسترخاء، مهارة إدارة الخلافات، السيكودrama، التقييم والواجبات المنزلية.

و قبل البدء بتطبيق الاستراتيجيات المذكورة في عملية الإصلاح فلا بد من معرفة مفهوم كل أسلوب أو استراتيجية ستسخدم في البرنامج الإصلاحى :

1. المساعدة الدينية :

ويقصد بها الاستدلال بالنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنّة النبوية في الإصلاح ويتجلى ذلك في البرنامج من خلال الحديث عن أهمية الزواج والحياة الزوجية في الإسلام ، وبيان حقوق وواجبات كل من الزوجين على الآخر، وكذلك سرد بعض الأساليب النبوية في حل الخلافات الزوجية، وذلك من خلال الاستماع إلى الأشرطة التي تتحدث عن أهمية الحياة الزوجية وأيضاً من خلال قيام الباحث (العلاج النفسي الديني)¹.

¹- لقد استفاد الباحث من هذه الاستراتيجية من خلال زيارته الميدانية لمحكمة عمان الشرعية / القضايا - مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري، وذلك بتاريخ : 2015/12/8م .

2. العلاج الذاتي والمساندة الاجتماعية :

وهي عبارة عن الزيارات البيتية الرسمية وغير الرسمية التي يقوم بها الموجه الأسري للأزواج المتخاصمين بإذن من القاضي، ولا سيما إذا كان هنالك أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً)، وذلك من أجل العمل على توفير الدعم والمساندة لهم بما يواجهونه من ظروف أو أوضاع اجتماعية صعبة، (المساندة الاجتماعية المادية والوجدانية والمعرفية)¹ هذا من جانب، ومن جانب آخر، فهي: "وجود عدد كافي من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له"².

3. العلاج العقلي (تعديل الأفكار المغلوطة) :

وهو العملية التي يتم من خلالها تبديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية إيجابية، وذلك من خلال عمل محاضرات حول موضوع الحوار الزواجي وأيضاً من خلال المناقشة الجماعية المستمرة للأفكار الخاطئة التي يعتقدها الأزواج المشاركون في البرنامج حول موضوع الحوار الزواجي وأيضاً من خلال لعب الأدوار³.

1- لقد استفاد الباحث من هذه الإستراتيجية من خلال زيارته الميدانية لمحاكم دولة الإمارات العربية المتحدة، قسم الإصلاح والتوجيه الأسري في الفترة الواقعة ما بين 19/11/2015 و 27/11/2015 م.

2- الشناوى، محمد، عبدالرحمن، محمد، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية دراسات تطبيقية، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1994 .

3- زهران ، حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتاب، ط3، 1997م، ص .

4. الحوار والمناقشة:

وهو أن يقوم الأزواج بإجراء حوار تمثيلي يبين من خلاله أسلوب الحوار الناجح وكيفية احترام تبادل الآراء والأفكار، والوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة وأن يكون بطريقة علمية إقناعية¹.

5. السيكودrama:

وهي أسلوب علاجي يستخدم فيها أغراض التسخيص الإرشادي النفسي، ويقوم على التمثيل المسرحي لموافق يختارها المريض من واقع حياتهم، ومن أهدافه تحريرهم من الصراعات الداخلية عن طريق ما ينتجه بعد التمثيلي من التنفيذ الانفعالي ومساعدتهم على الاستبصار وفهم ذواتهم، وإقامة علاقة طيبة مع الآخرين².

6. التنفيذ الانفعالي:

هو عبارة عن أسلوب من أساليب العلاج النفسي يقوم فيه المصلح بإتاحة الفرصة للأزواج بالتحدث والتعبير عن جميع أفكارهم والأحداث التي يشعرون بأنها تسبب لهم مشكلة في حياتهم، وذلك عن طريق عمل جلسات تنفيذ انفعالي لكل زوجين على حدا، وأيضاً عمل تمارين للأزواج المشاركون تساعدهم على الاسترخاء³.

1- البستاني، المعلم، محيط المحيط قاموس مطول، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

2- جمعه، أمجد عزات عبد المجيد، مدى فعالية برنامج إرشادي مقترن في السيكودrama للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، 2005م، الجامعة الإسلامية بغزة، ص 111.

3- عطية، محمود إبراهيم، مدى فاعلية مهارات المواجهة الايجابية للضغط في تحسين مستوى التوافق لدى عينة من الطلاب، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 2002م.

7. الكرسي الفارغ:

وهو عبارة عن أسلوب من أساليب الإصلاح بحيث يتم وضع كرسيين يجلس أحد الزوجين على كرسي والأخر يبقى فارغاً، فيهياً للزوج الجالس أو الزوجة الجالسة أن الكرسي الفارغ يجلس عليه الطرف الآخر فيبدأ الزوج بذلك ما يعانيه من زوجه ويطلب ما يشاء، ثم يعكس الأمر فيجلس الزوج على الكرسي الذي كان فارغاً ويبقى الكرسي الآخر فارغاً فيبدأ بالرد على نفسه على أنه هو الزوج الذي قد وجهت له المطالبات فيبدأ بالرد، ويلاحظ أن الزوج أو الزوجة يقوم بلعب دور الجنسين، مرة زوج ومرة زوجة، والهدف من هذه الفنية بيان كيفية التفكير، ثم تقوية القدرة على المواجهة ، كما إنها تجعل الزوج أو الزوجة أكثر وعيًا بسلوكه وسلوك الشخص الآخر¹.

8. الاقتداء والنماذج:

بعد التعلم بالنماذج من أهم الأساليب المستخدمة في تعلم العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها، وهو من أقدم الطرق العلمية في تعديل السلوك، بحيث أن في البرنامج سيكون الاقتداء بطريقة عمدية وقصدية، بحيث سيؤدي بعض الأفراد سلوكاً معيناً أمام الأزواج بهدف التعلم، وذلك من خلال عرض بعض النماذج من الأزواج الناجحين والاقتداء بهم، وأيضاً عرض نماذج من السنة النبوية الشريفة وعن النبي عليه السلام وكيف كان مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهم².

¹- الزيود، نادر، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 1418هـ - 1998م.

²- منتدى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، مقال بعنوان " فنون العلاج المعرفي السلوكي "، بقلم : د. ابتسام عبد الله الزعبي، تاريخ الدخول 15/12/2015م الساعة 45 : 7 مساء .

9- مهارة إدارة الخلافات (قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة).

وهي العملية التي تهدف إلى تمكين الأزواج من كيفية التعامل مع أكبر المشكلات التي يواجهونها، وكيفية التصرف في وقت حصول المشكلة والخروج منها بدون آية خلاف، وذلك من خلال تعليم الأزواج الخطوات السليمة لحل أي مشكلة تواجههم، والتمثيل المسرحي لبعض المشكلات الزوجية المنشرة في مجتمعنا، وأيضاً من خلال عرض بعض النماذج من السنة الشريفة لبعض خلافات النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته، والمنهج النبوى في التعامل معها¹.

7- التعزيز :

وهو العملية التي يتم من خلالها دعم السلوك الإيجابي وتنميته وتعزيزه لدى الأشخاص وإزالة السلوك غير المرغوب به، وذلك من خلال تقديم بعض الجوائز للأزواج الذين يستفيدون من تطبيق البرنامج في حياتهم اليومية .

8- التقويم :

هو العملية التي يتم من خلالها تقييم البرنامج الإصلاحي والنتائج التي يتوصل إليها بعد التطبيق وذلك وهي على النحو الآتي:

- 1- تقييم بعدي من خلال توزيع استبانة اتجاهات تقيس اتجاهات المتدربين بعد التدريب.
- 2- النظر في عدد الحالات التي تم إصلاحها من بين المتدربين.
- 3- اختبار (اختبار من متعدد) قبلي وبعدى ومؤجل .

¹- غزال، نادر، ورشة عمل بعنوان : " مدخل إلى فن التواصل و إدارة الخلاف "، بورصة، تركيا، 9/8/2008م .

خامساً: المواد والأدوات المستخدمة .

تمت الاستعانة بعدد من المواد والأدوات، وهي: النماذج التوضيحية، اللوح الأبيض، أوراق عمل، بطاقات، وأقراس مدمجة (C.d)، وأشرطة كاسيت، أقلام و (Data Show).

تاسعاً: عدد أفراد المجموعة التجريبية .

أما عدد أفراد المجموعة، فهي تتكون من (20) زوج وزوجة أي (10) أسر، مقدمة لانفصال لدى المحاكم الشرعية في محافظة إربد، والمسجلين حديثاً لقضية الشقاق والنزاع، بحيث أنه لم يتم الفصل النهائي في قضيائهم بعد، وسوف تكون هناك (13) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، وكل جلسة مدتها ساعة ونصف تعطى هذه الجلسات بمجموعها مجالات الإصلاح الزواجي الخمسة، وهذه الجلسات مشتركة بين الأزواج والزوجات أثناء تنفيذ البرنامج، بحيث يتم تنفيذ النشاطات المتاحة خلال كل جلسة من الجلسات. أنظر الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) ملخص جلسات برنامج الإصلاح الزواجي

رقم الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة	عناصر الجلسات الرئيسية	الهدف العام
الأولى	1- الحوار الجماعي.	1-لقاء وتعرف بين الباحث والأزواج .	1- أن يتم التعارف بين الباحث والأزواج.
	2- إدارة الحوار .	2-التعريف بالبرنامج الإصلاحي.	2- أن يتعرف الباحث على توقعات الأزواج حول البرنامج بعد تعريفه به، من خلال نموذج توقعات.
	3- حرية التعبير .	3- توزيع أسئلة اختيار من متعدد	3- أن يتم إبرام عقد سلوكي يتعهد فيه الأزواج بالالتزام بإجراءات وشروط البرنامج .
	4- كيفية التوضيح .		1- تقوية الجانب الديني وال النفسي لدى الأزواج، لأنـه
	1-المساندة الدينية من	1- تقوية الجانب	1- تقوية الجانب الديني وال النفسي لدى الأزواج، لأنـه

	الضمانة الأهم في نجاح الأسرة .	الديني والنفسى لدى الأزواج.	خلال توزيع عدد من الأشرطة والأقراص المدمجة (c.d)، ونکا يفهم بإحضار مختصر أهم ما سمعوه وشاهدوه في الجلسة القادمة .	
2.	أن يدرك الأزواج، مدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية وأهمية نجاح التجربة الزوجية .	2-بيان قدسيّة الحياة الزوجية ومدى اهتمام الإسلام بها .	2-إعطاء المواعظ والإرشادات المتعلقة بالحقوق والواجبات الزوجية، ولاسيما من حياة النبي صلى الله عليه وسلم.	الثانية
3.	تقديم المساعدة الدينية للأزواج وتزويدهم بمعنيات عالية			
1.	تعليم الأزواج كيفية حل كل مشكلة .	1. مهارة حل المشكلات، وكيفية التعامل معها، من خلال سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .	نماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام، في الاحترام، المودة، العدالة، حسن الرعاية، مراعاة الجانب النفسي والعاطفي، إشباع الغرائز....الخ.	الثالثة
2.	اختيار الظرف و الحل المناسب لكل مشكلة.	2. ومنهجه صلى الله عليه وسلم النبوي في إدارة حل المشكلات		و الرابعة
3.	تنوع الوسائل والأساليب في حل المشكلة حسب درجة انسجام و توافق المشكلة مع ظرفها وخبراتها المتاحة .			
1-	مساعدة الأزواج على التخلص من الشحنات الزائدة لديهم.	تنمية مهارة الحوار ل لدى الأزواج.	1-التفيس الانفعالي والاسترخاء .	الخامسة
2-	إعطاء الفرصة للزوجات بالتعبير عن ما بداخلهم وعن مشكلاتهم.			و
3-	إيصال الأزواج إلى درجة من الراحة النفسية والاسترخاء.	2-الصراحة والشفافية .	2- الكرسي الفارغ.	الستادسة
4-	الوصول إلى قواسم مشتركة بين الزوجين .			
	تدريب الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات، وتعليمهم على كيفية حل المشكلات، من خلال التمثيل ولعب الأدوار، التي تساعد على تنمية المهارات من خلال المشاهدة .	تنمية مهارات المنهج النبوي في إدارة حل الخلافات الزوجية، من خلال	1-تعليم مهارة حل المشكلات من خلال أشرطة فيديو والسيكودrama.	السابعة

	السيكودrama ولعب الأدوار.	2- التمثيل المسرحي (السيكودrama) ولعب الأدوار.	
1-مساعدة الأزواج على التكيف مع الواقع الدين يعيشون فيه. 2- التعريف بأنواع المساندة الاجتماعية	الزيارات المنزلية لعدد من الأزواج، للتعريف ببنية الزيارات المنزلية لتطبيقها من بعد	العلاج الذاتي والمساندة الاجتماعية	الثامنة
1- تدريب الأزواج على كيفية وخطوات حل المشكلات. 2- تعليم الأزواج مهارة قانون الطوارئ ومخرج الدواير المغلقة. 3-بيان كيفية علاج الإسلام لبعض الأمور التي تعد أسباباً رئيسية في إيجاد الخلافات الزوجية . 4-تعليم كيفية إيجاد الحلول المناسبة للخلافات الزوجية .	1- مهارة حل المشكلات، أشرطة فيديو، ورص مدمج، السيكودrama. 2-إكساب الأزواج مهارات وتقنيات التواصل وتدريبهم على كيفية استعمالها في حياتهم الزوجية	مهارة حل المشكلات (قانون الطوارئ ومخرج الدواير المغلقة)	الحادية العاشرة
1-إتاحة الفرصة للأزواج بعرض مشكلاتهم من خلال التمثيل المسرحي، السيكودrama. 2-علاج المشاكل التي يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية ، من خلال الحوار الزوجي الناجح . 3-تعريف الأزواج فائدة وأهمية الحوار في حل الخلافات الزوجية.	تشجيع الأزواج على مناقشة ما يعانونه من مشكلات (اجتماعية ، اقتصادية، ...) من خلال الحوار ، والجلسات الإرشادية، والعرض عن طريق الفيديو السيكودrama.	1-سيكودrama الحوار والنقاش . 2- التمثيل المسرحي . 3-أدب وفائدة الحوار في حل الخلافات الزوجية .	الحادية العاشرة
1-مساعدة الأزواج على (حل الأفكار السلبية بدلاً من الأفكار المغلوطة في الحياة الزوجية .	1-تعديل الأفكار اللاعقلانية ، (ممارسات زوجية خاطئة وتعديلها).	1-العلاج العقلي ، الأحاديث الذاتية ، التدعيم والمكافأة ، المحاضرة، المناقشة	الحادية عشرة و

<p>2-تعديل سلوك الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج والاقتداء بالغير .</p>	<p>2- التعلم عن طريق الاقتداء بالغير</p>	<p>الجماعية، لعب الأدوار . 2- النمذجة التحالية والنمذجة الرمزية، عرض أشرطة .</p>	الثانية عشرة
<p>1- تدعيم المهارات الجديدة التي اكتسبها الأزواج المشاركون في البرنامج . 2- معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الإصلاحي.</p>	<p>1- التعزيز المعنوي والمادي ثم المكافأة 2- التقييم المباشر والتقييم بعد تطبيق البرنامج .</p>	<p>التعزيز و التقييم</p>	الثالثة عشر

سادساً: تقييم البرنامج .

1- طبق الباحث مقياس الإتجاهات نحو البرنامج والاختبار النظري على المجموعة

التجريبية قبل تطبيق البرنامج حتى يستطيع اختبار الأزواج على مدى معرفتهم بحل

الخلافات الزوجية ولقياس اتجاهاتهم للبرنامج.

2- طبق الباحث مقياس الإتجاهات والاختبار النظري على المجموعة التجريبية مرة

أخرى بعد تطبيق البرنامج الإصلاحي، لمعرفة الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية

قبل وبعد التطبيق للبرنامج.

3- ثم قام الباحث بعد تطبيق البرنامج بمعرفة أثر البرنامج على المجموعة التجريبية

ومدى نجاح البرنامج، من خلال توزيع نموذج تقييم للبرنامج والذي احتوى على

مجموعة من الأسئلة المفتوحة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما أسباب الخلافات الزوجية كما تراها عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاجابات أفراد العينة على استبانة أسباب الخلافات، والجدول (13) يبين النتائج.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة أسباب الخلافات الزوجية

الرتبه	الرقم	أسباب الخلافات الزوجية	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	المستوى
1	23	تدخل أهل الزوج (هـ) في الأمور الشخصية	4.3	1.01	موافقة مرتفعة
2	33	العناد المتبادل بين الزوجين	4.2	1.01	موافقة مرتفعة
3	3	صوم النوافل في معظم أيام الشهر	4.06	1.43	موافقة مرتفعة
4	15	عدم وجود دخل ثابت	4.05	1.03	موافقة مرتفعة
5	9	عقم الزوج (هـ)	4	1.41	موافقة مرتفعة
6	10	ارتكاب الفواحش من قبل الزوج (هـ)	3.93	1.27	موافقة مرتفعة
7	18	إعالة أحد الأقارب (الأب، الأم، الأخـ،)	3.92	1.27	موافقة مرتفعة
8	20	رفض إشراك الزوج للأخر بالمتلكات (سيارة ، عقار)	3.91	1.38	موافقة مرتفعة
9	24	استقبال أشخاص لا يحيـ وجودهم في البيت من قبل الزوج (هـ)	3.86	1.4	موافقة مرتفعة
10	16	تراكم الديون من قبل الزوج (هـ)	3.8	1.37	موافقة مرتفعة
10	38	التمتع بشخصية سلطانية	3.8	1.47	موافقة مرتفعة
12	13	متابعة الأفلام الإستباحية	3.73	1.27	موافقة مرتفعة
12	30	عدم وجود احترام أمام أهل الزوج (هـ)	3.73	1.57	موافقة مرتفعة

موافقة مرتفعة	1.38	3.73	عدم المشاركة في إتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	43	12
موافقة مرتفعة	1.44	3.66	إدخار المال دون علم الطرف الآخر	17	15
موافقة مرتفعة	1.44	3.66	إنفاق النقود في شراء حاجات غير ضرورية	19	15
موافقة مرتفعة	1.34	3.66	زيادة المتطلبات المالية للأسرة .	21	15
موافقة مرتفعة	1.49	3.66	الشكوى المفرطة داخل أو خارج الأسرة .	27	15
موافقة مرتفعة	1.67	3.66	الإدمان على الانترنت	45	15
موافقة مرتفعة	1.29	3.6	أصدقاء السوء للزوج (ة)	11	15
موافقة مرتفعة	1.55	3.53	الخروج من البيت بدون علم الآخر	8	21
موافقة مرتفعة	1.5	3.53	الإدمان على المخدرات	12	21
موافقة مرتفعة	1.18	3.53	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة .	22	21
موافقة مرتفعة	1.5	3.53	ترك المصارحة في كثير من المشاكل الزوجية	47	21
موافقة متوسطة	1.45	3.46	زيادة حالات الكذب من قبل الزوج (ة)	35	25
موافقة متوسطة	1.64	3.46	عدم الإشاع العاطفي (القبلات، وإهمال حقوق الفرائض، ...)	48	25
موافقة متوسطة	1.5	3.4	ضعف شخصية الزوج (ة) أمام الآخرين	31	26
موافقة متوسطة	1.5	3.4	الإطالة في مشاهدة القنوات الفضائية	44	26
موافقة متوسطة	1.54	3.33	أداء جميع الفروض في البيت	2	29
موافقة متوسطة	1.58	3.33	اختلاف المستوى الثقافي	37	29
موافقة متوسطة	1.44	3.33	سرعة الغضب في أبسط الأمور	41	29
موافقة متوسطة	1.33	3.26	عدم الانسجام في نظرتهم للحياة الزوجية	46	32

موافقة متوسطة	1.55	3.13	الأولاد من غير الزوج (ة)	26	33
موافقة متوسطة	1.64	3.13	التدخين كوسيلة للهروب من المشكلات الزوجية	36	33
موافقة متوسطة	1.59	3.13	عدم وجود اتفاق حول سياسة تربية الأولاد	42	33
موافقة متوسطة	1.6	3	ضعف الاراعي الديني	4	36
موافقة متوسطة	1.51	3	السكن مع الأهل في نفس البيت أو في نفس العماره	29	36
موافقة متوسطة	1.3	3	اختيار اسم المولود الجديد	32	36
موافقة متوسطة	1.3	3	عدم معرفة أدب الحوار بين الزوجين.	39	36
موافقة متوسطة	1.51	3	الغيرة الشديدة من الزوج (ة)	50	36
موافقة متوسطة	1.51	3	كثره الشكوك بين الزوجين	53	36
موافقة متوسطة	1.66	2.93	استغلال الزوج (ة) لرائب الآخر	14	42
موافقة متوسطة	1.66	2.93	الاضطرابات الجنسية (ضعف، عجز،.....)	49	42
موافقة متوسطة	1.12	2.86	النشأة الدينية المترددة في تطبيق الأحكام الشرعية	6	44
موافقة متوسطة	1.74	2.8	ممارسة العنف والإذاء البدني من الزوج (ة)	52	45
موافقة متوسطة	1.27	2.73	غياب نموذج القدوة الصالحة في البيت	5	46
موافقة متوسطة	1.66	2.73	عدم خض البصر من قبل الزوج (ة)	7	46
موافقة متوسطة	1.62	2.73	عدم الانسجام العاطفي من قبل الزوج (ة)	51	46
موافقة متوسطة	1.67	2.66	التهانو بأمر الصلاة	1	49
موافقة متوسطة	1.35	2.6	ضياع أوقات الفراغ في غير المفيد	28	50

موافقة متوسطة	1.54	2.6	عدم مراعاة مشاعر الزوج (٤) (قلة المدح ، وسوء المزاج، ...)	55	50
موافقة متوسطة	1.4	2.53	لبس الملابس الجذابة في المناسبات والغفلات	34	52
موافقة متوسطة	1.35	2.53	الشذوذ الجنسي عند الزوج (٤)	54	52
موافقة متوسطة	1.45	2.46	وجود خادمة في البيت .	25	54
موافقة متوسطة	1.04	2.33	تبني الزوج (٤) أفكار دينية غريبة	40	55
موافقة مرتفعة	0.800	3.30	المتوسط العام		

يشير الجدول السابق إلى أسباب الخلافات الزوجية الموصلة للشقاق والنزاع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.33-4.30) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للمستوى البالغ (3.30). إذ تبين من النتائج أن أهم أسباب الخلافات الزوجية كما يراها أفراد العينة هي: تدخل أهل الزوج (٤) في الأمور الشخصية، إذ حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.30) وإنحراف معياري (1.01) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، يليها السبب الذي ينص على "العناد المتبادل بين الزوجين". بمتوسط حسابي (4.20) وإنحراف معياري (1.01). فيما حصل السبب الذي ينص على: "تبني الزوج (٤) أفكار دينية غريبة". على المرتبة الخامسة والخمسين والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.33) وإنحراف معياري بلغ (1.04) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي والإصلاح على أداة الاختبار لدى العينتين التجريبية والضابطة قبل التدريب وبعده؟

للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجabات العينة على أسئلة البرنامج التدريبي المقترن للإصلاح الزوجي للإختبار القبلي والاختبار البعدى للعينتين التجريبية والضابطة، كما قام الباحث باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروقات بين العينات الضابطة والتجريبية، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14) اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار القبلي والبعدى لبرنامج الإصلاح الزوجي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		الاختبار
0.08	-2.10	.321	3.98	ضابطة	القبلي
		.324	4.04	تجريبية	
.002	-3.54	.530	3.50	ضابطة	البعدى
		.541	3.80	تجريبية	

يبين الجدول السابق اختبار ت للعينات المستقلة للمقارنة بين العينات الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي والبعدى لبرنامج الإصلاح الزوجي، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على العينة التجريبية، كما وأظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العينتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدى لبرنامج الإصلاح الزوجي ككل، وتعزى هذه الفروقات لصالح العينة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة

الضابطة (3.50) وللعينة التجريبية (3.80) وهذا يدل على أن أثر برنامج الإصلاح الزواجي ذات أثر إيجابي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالإصلاح الزواجي لاختبار النظري لدى عينة الدراسة التجريبية تعزى لمتغيرات: المستوى العلمي، الجنسية، الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي لدرجة الوعي بالإصلاح الزواجي لدى عينة الدراسة ببعا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس) والجدول (15) يبيّن ذلك.

جدول(15)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية

نسبة الوعي بالإصلاح الزواجي ببعا لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغيرات	المتغيرات
3.49	32.23	ثانوي فأقل	المستوى التعليمي
1.52	29.33	دبلوم	
2.38	29.50	بكالوريوس	
0	0	دراسات عليا	
3.15	30.16	أردني	الجنسية
3.31	33.16	سوري	
1.41	32.00	فلسطيني	
3.72	31.00	ذكر	الجنس
2.04	31.83	أنثى	

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على درجة الوعي بالإصلاح الزواجي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة.

ولاختبار دلالة هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين الثلاثي (عدم التفاعل) (3-WAYS

ANOVA without interactions) للدرجة الكلية. والجدول (16) يلخص النتائج.

جدول (16) تحليل التباين الثلاثي عدم التفاعل لدرجات أفراد العينة لدرجة الوعي بالإصلاح الزواجي في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
المستوى التعليمي	.214	1	.214	.028	.869
الجنسية	60.623	2	30.311	4.015	.062
الجنس	53.306	2	26.653	3.531	.057
الخطأ	105.688	14	7.549		
الكلي	203.750	19			

* دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة

الوعي بالإصلاح الزواجي للاختبار النظري لدى عينة الدراسة تعزى لأي من المتغيرات الديموغرافية للدراسة (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس).

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: ما اتجاهات عينة الدراسة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزواجي بعد التدريب؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينة واحدة مقارنة وسطها مع

الوسط الفرضي للدراسة (3) والذي يعبر عن الإجابة محادي، والجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17) إختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين عينة الدراسة التجريبية مع وسط العينة الفرضي (3)

على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الديني	4.66	.366	20.32	*.000
الاقتصادي	3.94	.665	6.33	*.000
الاجتماعي	4.37	.414	14.78	*.000
الفكري والثقافي	4.22	.460	11.93	*.000
الوجداني	4.03	.543	8.50	*.000

يبين الجدول السابق إختبار لعينة واحدة على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمجالات وبين الوسط الفرضي (3)، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن توجه عينة الدراسة توجه ايجابي حيث إن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من (3)، وهذا يدل على أنه يوجد أثر ايجابي لبرنامج الإصلاح الزواجي.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزواجي تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزواجي وأبعاده المختلفة في ضوء متغيرات الدراسة، والجدول (18) يلخص النتائج.

جدول(18)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لبرنامج الإصلاح الزواجي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	4.2506	.30404
دبلوم	4.2476		.28500
بكالوريوس	4.2466		.38870
دراسات عليا	0	0	0
الجنسية	أردني	4.2775	.33824
سوري	4.1676		.30843
فلسطيني	4.3129		.45187
الجنس	ذكر	4.2858	.35035
أنثى	4.1601		.25839

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزواجي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولإثبات دلالة هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين الثلاثي (عدم التفاعل) (3-WAYS ANOVA) without interactions للدرجة الكلية، والجدول (19) يلخص النتائج.

جدول (19) تحليل التباين الثلاثي عدم التفاعل لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.978	.023	.003	2	.006	المستوى التعليمي
.860	.152	.021	2	.041	الجنسية
.553	.370	.050	1	.050	الجنس
		.135	14	1.886	الخطأ
			19	1.996	الكلي

* دالة عند مستوى الدلالة = $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة ذات إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأي من المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس).

كما قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزواجي بمجالاته في ضوء متغيرات الدراسة والجدول (20) يوضح النتائج.

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي في ضوء متغيرات الدراسة

الوجوداني	الفكري والثقافي	الاجتماعي	الاقتصادي	الديني	الإحصائي	مستويات المتغيرات	المتغيرات
3.9815	4.3214	4.3667	4.0000	4.5833	المتوسط الحسابي	ثانوي فأعلى	
.55519	.40343	.45898	.53748	.46845	الانحراف المعياري		
4.2667	4.0714	4.3000	3.8333	4.7667	المتوسط الحسابي	دبلوم	المستوى التعليمي
.51878	.59761	.41833	.83333	.22361	الانحراف المعياري		
3.9383	4.2540	4.4111	3.9630	4.6667	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	

الانحراف المعياري						
						دراسات عليا
					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3.9722	4.2679	4.3833	3.9722	4.7917	المتوسط الحسابي	اردنية
.54665	.48933	.47832	.72416	.21468	الانحراف المعياري	
4.3333	3.9881	4.2667	3.7222	4.5278	المتوسط الحسابي	سورية
.47140	.30445	.28048	.59317	.35616	الانحراف المعياري	
3.5000	4.7143	4.6000	4.4167	4.3333	المتوسط الحسابي	فلسطينية
.23570	.30305	.42426	.35355	.94281	الانحراف المعياري	
4.0635	4.3010	4.4214	3.9167	4.7262	المتوسط الحسابي	ذكر
.58261	.47807	.44407	.77003	.33081	الانحراف المعياري	
3.9630	4.0595	4.2500	4.0000	4.5278	المتوسط الحسابي	انثى
.48005	.40259	.33912	.36515	.43991	الانحراف المعياري	

يتضح من الجدول (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزواجي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولتحديد أي الاختبارات الإحصائية الواجب استخدامها، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على القيم المختلفة، والجدول (21) يلخص النتائج.

جدول(21) معاملات الارتباط بين مجالات برنامج الإصلاح الزواجي

الارتباط وفقاً للمتغيرات					
الديني	الاقتصادي	الاجتماعي	الفكري والثقافي	الديني	الوجوداني
1					الديني
	1			.324	الاقتصادي
		1	.608**	.202	الاجتماعي
			.842**	.208	الفكري والثقافي
1			.680**	.220	الوجوداني

يتضح من الجدول (21) وجود معاملات إرتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة بين مجالات برنامج الإصلاح الزواجي، مما يبرر إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد-3 (WAYS MANOVA without interaction) يوضح النتائج.

جدول(22) نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لدرجات أفراد العينة على برنامج الإصلاح الزواجي

الدالة الإحصائية	درجة حرية الخطأ	قيمة ف المحسوبة	درجة حرية الكلية الفرضية	قيمة الاختبار المحسوبة	قيمة المتبعد	الاختبار المتبعد	الأثر
.825	10.000	10.000	.543 ^b	.420	Wilks' Lambda	المستوى التعليمي	
.543	10.000	10.000	.933 ^b	.268	Wilks' Lambda	الجنسية	
.382	5.000	5.000	1.325 ^b	1.325	Hotelling's Trace	الجنس	

* دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

ينتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في

الدرجة الكلية لبرنامج الإصلاح الزواجي تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس).

وللتتأكد من هذه النتيجة فقد أجري تحليل التباين الثلاثي (3-WAYS ANOVA) على درجات أفراد العينة على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي، والجدول (23) يلخص النتائج.

جدول(23) نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات أفراد العينة على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي

مصدر التباين	المتغير التابع	النوع	متوسط المربعات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المحسوبة المحسوبة	قيمة ف	الدالة
المستوى التعليمي	الديني	الدين	.274	2	.137	2.708	.120
الاقتصادي	الاقتصادي	الدين	.841	2	.421	.687	.528
الاجتماعي	الاجتماعي	الدين	.325	2	.163	.659	.541
الفكري والثقافي	الفكري والثقافي	الدين	.261	2	.131	.468	.641
الوجوداني	الوجوداني	الدين	.002	2	.001	.003	.997
الجنسية	الدين	الجنس	.257	2	.129	2.546	.133
الاقتصادي	الاقتصادي	الجنس	.764	2	.382	.624	.558
الاجتماعي	ال社会效益	الجنس	.090	2	.045	.182	.837
الفكري والثقافي	ال社会效益	الجنس	.279	2	.139	.500	.623
الوجوداني	ال社会效益	الجنس	.967	2	.484	1.358	.305
الجنس	الدين	الجنس	.246	1	.246	4.868	.055
الاقتصادي	الاقتصادي	الجنس	.433	1	.433	.708	.422

.825	.052	.013	1	.013	الاجتماعي	
.909	.014	.004	1	.004	الفكري والثقافي	
.853	.036	.013	1	.013	الوجوداني	
		.051	9	.455	الديني	الخطا
		.612	9	5.510	الاقتصادي	
		.247	9	2.222	الاجتماعي	
		.279	9	2.512	الفكري والثقافي	
		.356	9	3.206	الوجوداني	
			19	2.566	الديني	الكل
			19	8.404	الاقتصادي	
			19	3.262	الاجتماعي	
			19	4.027	الفكري والثقافي	
			19	5.607	الوجوداني	

* دالة عدم مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس) تبعاً لمجالات برنامج الإصلاح الزواجي.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السابع: "ما أثر البرنامج التدريبي المقترن للإصلاح الزواجي لدى عينة الدراسة التجريبية بعد التدريب وفقاً للمقابلة؟"

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث، باستخدام أداة المقابلة، ثم قام بتحليل محتوى المقابلة وعرض نتائجها، على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما هي الخلافات التي بسببها قمت بتسجيل دعوى التقريع لدى المحكمة الشرعية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لاجابات الأزواج الذين تم الإصلاح بينهم والجدول (24) يبين ذلك.

جدول (24) التكرارات والنسب المئوية للخلافات التي بسببها تم التسجيل لدعوى التفريق في المحاكم الشرعية

الرقم	الخلافات	النكرار	النسبة %
1	ظروف اقتصادية	9	64,3
2	أسباب دينية مثل عدم الالتزام الديني	8	57,14
3	تدخل الأهل	7	50
4	عدم فهم الحقوق والواجبات	6	42,8
5	عدم الانسجام العاطفي	5	35,7
6	عدم المقدرة على إدارة شؤون الحياة	3	21,4
7	الشك والظن	2	14,3
8	الإدمان على الانترنت	1	0,71

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للخلافات التي بسببها تم التسجيل لدعوى التفريق في المحاكم الشرعية حيث أظهرت النتائج بأن من أهم الخلافات التي بسببها تم التسجيل بدعوى التفريق لدى المحاكم الشرعية هي الظروف الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (64.3%) تلتها في المرتبة الثانية الأسباب الدينية مثل عدم الالتزام الديني (%57.14) وفي المرتبة الثالثة تدخل الأهل بنسبة (50%)، وفي المرتبة الرابعة عدم فهم الحقوق والواجبات بنسبة (42.8%)، وفي المرتبة الخامسة عدم الانسجام العاطفي بنسبة (35.7%)، وفي المرتبة السادسة عدم المقدرة على إدارة شؤون الحياة بنسبة (21.4%)، وفي المرتبة السابعة الشك والظن بنسبة (14.3%) وفي المرتبة الثامنة والأخيرة الإدمان على الانترنت بنسبة (0.71%).

السؤال الثاني: هل استفادت من الجلسات التدريبية؟

جدول (25) التكرارات والنسب المئوية للاستفادة من الجلسات التدريبية

الرقم	الإجابة	النكرار	النسبة %
1	نعم	14	100
2	لا	0	0

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للاستفادة من الجلسات التدريبية، حيث أظهرت النتائج بأن جميع أفراد العينة استفادوا من الجلسات التدريبية بنسبة 100%.

السؤال الثالث: ما هي أبرز المشكلات التي عالجها البرنامج فيما يتعلق بالقضية التي تخصك؟

جدول (26) التكرارات والنسب المئوية للمشكلات التي تم علاجها من خلال البرنامج التدريبي

الرقم	المشكلات التي تم علاجها	النكرار	النسبة %
1	مشاكل الظروف الاقتصادية	2	14.3
2	وضع الحلول المناسبة لتدخل الأهل	2	14.3
3	وضع الحلول المناسبة التي سببها الديني	2	14.3
4	حل جميع المشاكل من خلال الأساليب المتنوعة المستخدمة	11	78.6

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للمشكلات التي تم علاجها من خلال البرنامج التدريبي، حيث أظهرت النتائج بأن أغلب إجابات أفراد العينة جاءت بأن البرنامج التدريبي حل جميع المشاكل من خلال الأساليب المتنوعة المستخدمة بنسبة (78.6%)، وتلتها أن البرنامج التدريبي عالج مشاكل الظروف الاقتصادية ووضع الحلول المناسبة لتدخل الأهل ووضع الحلول المناسبة التي سببها الخلافات الدينية بنسبة (14.3%).

السؤال الرابع: ما هي القضايا التي تراها مهمة وضرورية ولم يتعرض لها البرنامج؟

جدول (27) التكرارات والنسب المئوية للقضايا التي لم يتم التطرق لها في البرنامج التدريبي وأراء واقتراحات أفراد العينة على البرنامج التدريبي.

الرقم	النسبة %	النكرار	
1	100	14	البرنامج شامل وعالج غالبية المشاكل التي تواجه الزوجين
2	71.0	10	إعطاء المقبلين على الزواج دورات في هذا الجانب للحد من الوقع في المشاكل مستقبلا.

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للقضايا التي لم يتم التطرق لها في البرنامج التدريبي وأراء واقتراحات أفراد العينة على البرنامج التدريبي، حيث أظهرت النتائج بأن أغلب إجابات أفراد العينة جاءت بان البرنامج التدريبي شامل وعالج غالبية المشاكل التي تواجه الزوجين بنسبة (100%)، كما اقترح بعض أفراد العينة بان يتم إعطاء المقبلين على الزواج دورات في هذا الجانب للحد من الوقع في المشاكل مستقبلا بنسبة (0.71%).

ثامناً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثامن: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي بالاصلاح الزواجي لدى العينة التجريبية في الاختبار التبعي (المؤجل) والبعد؟

أما فيما يتعلق بالاختبار التبعي، فقد قام الباحث بإجراء اختبار نظري، وبيان مقياس الإتجاهات بعد انتهاء البرنامج بشهر، وذلك لبيان أثر البرنامج على المجموعة التجريبية وكانت النتائج على النحو الآتي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات العينة على أسئلة البرنامج التدريبي المقترن للإصلاح الزواجي للختبار التبعي والختبار البعدي، كما قام

الباحث باستخدام إختبارات للعينات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروقات بين الاختبار التبعي والبعدي، والجدول (28) يبين ذلك.

جدول (28) اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار البعدى والتبعى لبرنامج الإصلاح الزواجي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الأحرف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الاختبار
.000	4.021-	.213	4.32	20	التبعي
		.324	4.24	20	البعدى

يبين الجدول السابق اختبار ت للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار التبعي والبعدى لبرنامج الإصلاح الزواجي، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج الاختبار التبعي والبعدى لبرنامج الإصلاح الزواجي ككل وتعزى هذه الفروقات لصالح الاختبار التبعي حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار التبعي (4.312) وللختبار البعدى (4.24) وهذا يدل على ان اثر البرنامج الإصلاحي الزواج ذات اثر ايجابي.

كما قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار النظري للتأكد من مصداقية برنامج الإصلاح الزواجي على عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول(29) على النحو الآتي:

جدول (29) اختبارات للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار التبعي والبعدي على إتجاهات أفراد العينة
تبعاً لبرنامج الإصلاح الزواجي

المجال	الاختبار	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الديني	التبعي	20	4.72	.290	-1.627	.007
	البعدي	20	4.66	.366		
الاقتصادي	التبعي	20	4.01	.512	-1.432	.004
	البعدي	20	3.94	.665		
الاجتماعي	التبعي	20	4.51	.228	-2.651	.024
	البعدي	20	4.37	.414		
الفكري والثقافي	التبعي	20	4.56	.336	-3.701	.002
	البعدي	20	4.22	.460		
الوجوداني	التبعي	20	4.61	.0731	3.67-	0.00
	البعدي	20	4.05	.543		

يبين الجدول السابق اختبارات للعينات المرتبطة للمقارنة بين الاختبار التبعي والبعدي على مجالات برنامج الإصلاح الزواجي، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج الاختبار التبعي والبعدي على جميع مجالات برنامج الإصلاح الزواجي ككل وتعزى هذه الفروقات لصالح الاختبار التبعي لجميع المجالات، وهذا يدل على أن أثر البرنامج الإصلاحي الزواج ذات أثر إيجابي.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات :

يتناول هذا الفصل مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي قدمها

الباحث في ضوء تلك النتائج، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما مكونات البرنامج التربوي

المقترح للإصلاح الزواجي من منظور تربوي إسلامي؟

أما عن السؤال الأول، فقد قام الباحث بجمع المبادئ الدينية والتربوية التي رأى أنها

محققة للإصلاح الزواجي، وذلك من خلال الرجوع إلى النصوص الشرعية من القرآن الكريم

والسنة النبوية، كما استعان أيضاً بكتب التفاسير والمعاجم ذات الصلة، كما تم الاستعانة ببعض

المراجع ذات الصلة مثل كتاب التعامل الأسري وفق الهدي النبوي^١، وكتاب المشاكل الزوجية

فوائدتها وفن احتوائها^٢، وكتاب الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية^٣، وكتاب

الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها^٤، إضافة إلى مجموعة من الأفراد المدمجة(C.d)، مثل

سلسلة بعنوان كيف نعد زوجاً وزوجة^٥، وبيوت بلا مشاكل^٦، إضافة إلى مجموعة كثيرة من

الكتب ذات الاختصاص ساهمت في وضع ورسم برنامج الإصلاح.

^١ - فرقوني: التعامل الأسري وفق الهدي النبوي.

^٢ - المطروح: المشاكل الزوجية فوائدتها وفن احتوائها.

^٣ - الأنبياء، عبد السميم، الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية، الأردن، دار ابن الجوزية، ط١، 1426هـ..

^٤ - يوسف، أحمد ربيع، الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها، جامعة قطر، د.ت.

^٥ - الدكتورة : جميلة الشامي.

^٦ - الدكتور : عبدالرحمن المحرج.

كما تضمن البرنامج محتوى انبثق منه الأدب النظري للبرنامج، إذ اعتمد الباحث في تصميمه للأدب النظري على مجموعة من الكتب ذات صلة، حيث إن الباحث اطلع على هذين الكتابين إضافة إلى الرسائل الجامعية العلمية وكتب أخرى ورد ذكرها في المصادر والمراجع تناول من خلالها الباحث أفكاراً ساهمت في تصميم لأدب النظري للمحتوى، كما ساعد أيضاً على الاستفادة من الزيارة العلمية التي قام بها الباحث إلى المحاكم الشرعية في دولة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال الحضور المباشر لجلسات الإصلاح في تلك المحاكم في مكاتب الإصلاح الأسري ساهم كل هذا في تصميم مخطط رسمه الباحث في مخيلته ثم قام بترجمته على أرض الواقع من خلال برنامجه بعد توظيفه وتعزيزه بالأدلة العلمية من المصادر ذات الصلة بما ينسجم مع واقع الحال لدى الباحث.

لخبرة الباحث القضائية ولاسيما في الجهود الشخصية المبذولة منه، فقد ساهمت هذه الخبرة في وضع ورسم خطوط العريضة لمحتوى هذا البرنامج، فكل ما ذكر آنفاً، ساهم في تصميم الأدب النظري للمحتوى وكذلك في تصميم البرنامج التدريبي.

وبناء على ما تقدم يقترح الباحث برنامجه على النحو الآتي:

- 1 إن التغيير بالنسبة لشخصية الأزواج أمر سهل لا بد من تبصيرهما بكيفية ذلك، وأن هذا التغيير سيكون بشكل أفضل مما كانوا عليه، طالما قُيم لهم النصح والإرشاد بشكل صحيح.

-2 إن التغيير للسلوك العام بالنسبة للأزواج لا يكون إلا من خلال تغيير ذات الشخص

نفسه أولاً، ومن ثم ينتقل التغيير للغير وذلك اتباعاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ

حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: 11).

-3 كثيرة هي العادات والتقاليد التي لها الأثر الواضح على سلوك الأزواج على الرغم

من تعارض الكثير منها مع المعتقدات الدينية، فهذا له أثر سلبي على كثير من

العلاقات الأسرية ينتج عنها خلافات زوجية، في مثل هذه الحاله لا بد من التغيير

لكثير من هذه العادات بما يتناسب مع العصر الحديث شريطة أن لا يخالف ديننا

. الحنيف .

أما هدف البرنامج فهو نشر هذه الجلسات التدريبية وتطبيقها على أكبر قدر ممكن من

الأزواج المتخصصين، ول يكن ذلك على مستوى العمل الرسمي في المحاكم الشرعية

ذات الاختصاص، هذا فيما يتعلق بالهدف العام.

أما أهداف البرنامج الخاصة، فالباحث يتوقع بعد نهاية البرنامج التدريبي ما يأتي:

1- أن يكون الأزواج المتنازعون، قادرين على حل جميع الخلافات الزوجية التي تواجههم

بكل يسر وسهولة دون الرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص.

2- يكون للحوار والاستماع والاصغاء دور فعال بين الأزواج، وأن تكون هذالك احترام

لوجهات النظر عند الوقوف على أي أمر يحصل بينهم، قال تعالى: {اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: 125)

3- أن يتحلى كل من الزوج والزوجة بصفاتِ جليلة وأن يكونا قدوةً صالحة في أسرهم، من خلال حسن التعامل فيما بينهم، بما ينعكس ذلك على أولادهم خاصة، وعلى مجتمعهم عامة، قال تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَائِمًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

(النحل: 120)

أما عن مدة تنفيذ البرنامج، فمدة شهر ونصف بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل جلسة ساعة ونصف، ولمدة سبعة أسابيع، علمًا أن عدد الجلسات ثلاثة عشرة جلسة تدريبية.

أما مجالات البرنامج، فقد أجرى الباحث مقابلات مع أهل الخبرة والاختصاص، لمعرفة أهم أكثر الخلافات الزوجية انتشاراً وشيوعاً، فخلصت دراسته إلى خمسة مجالات هي: المجال الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، والوجداني، والثقافي الفكري.

استخدم الباحث استراتيجيات وأساليب متنوعة مثل، المساعدة الدينية والاجتماعية، التنبیف الإنفعالي والكرسي الفارغ، السيكودrama، النمذجة والاقناء، تصحيح الأفكار المغلوطة، مهارة حل الخلافات الزوجية، التقويم)، وقد اختيرت كل استراتيجية بطريقة مضبوطة تنسجم مع موضوع الجلسة.

ولغايات صدق محتوى البرنامج، فقد قام الباحث بتحكيم البرنامج كاملاً، من قبل ذوي الخبرة والاختصاص حيث سلمت لهم كامل الجلسات مع مضمونها بالإضافة للاختبار النظري ومقياس الاتجاهات وأجريت عليها جميعها تحكيمًا كلياً، حيث أجريت عليها بعض التعديلات بناء على قرار المحكمين.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما أسباب الخلافات الزوجية كما تراها عينة الدراسة؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن أهم أسباب الخلافات الزوجية كما يراها أفراد العينة هي: "تدخل أهل الزوج(ة)" في الأمور الشخصية "إذ حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.30) وانحراف معياري (1.01) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، يليها السبب الذي ينص على "العناد المتبادل بين الزوجين." بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (1.01). فيما حصل السبب الذي ينص على: "تبني الزوج (ة) أفكار دينية غريبة." على المرتبة الخامسة والخمسين والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.33) وانحراف معياري بلغ (1.04) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

ولعل السبب يعود في أن أهم أسباب الخلافات الزوجية كما رأتها العينة، هو تدخل أهل الزوج أو الزوجة في أمورهم الشخصية، هو انتقال مشكلات الزوجين خارج أسوار البيت، وخاصة إلى الأهل، فكل طرف سيتحيز لابنه أو ابنته، ويتحول الموضوع من خلاف بين الزوجين إلى صراع عائلي لا يمكن احتواوه، أو السيطرة عليه. وتعتبر كل من الحالات الاجتماعية التالية أكثر تأثيراً وتقاعلاً مع تدخل الأهل في الحياة الزوجية: في حالة الابن الوحيد، واعتماد الابن على والديه اقتصادياً (العمل مشترك - ينفق الأب على أسرة ابنه.. التبعية الاقتصادية)، والسكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة في منزل واحد مشترك، وكذلك الشخصية الضعيفة لدى كل من الزوج أو الزوجة، وأن تكون الزوجة فريدة، أو يكون لديهم فهم خاطئ لبر الوالدين، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (غزوى: 2004م)، وعنوانها "دور

العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقات في محافظة إربد - الأردن، حيث ذكر أن الأسباب التي تتعلق بأبعاد حدوث الطلاق هو تدخل الأهل.

أما موضوع العناد المتبادل بين الزوجين، فقد جاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي قدره (4.2)، باعتباره سبباً مهماً من أسباب الخلافات الزوجية، فمعروف عن العناد أنه يقود لمزيد من البعد والشقاق، والعناد صفة يتصف بها الرجل والمرأة، وهناك بعض الأزواج يديرون العناد بطرق سليمة وبحوار ونقاش ربما بعض الأحيان يصل إلى التنازل، حتى تستمر الحياة التي تجمع بين الأزواج في طريق مستقيم خالي من المشاكل، والبعض الآخر يتثبت بتصلب رأيه مما يدفع الحياة الزوجية إلى طريق مسدود.

فالعلاقة الزوجية القائمة على التفاهم، والاحترام، والتغاضي عن الزلات - تساهم في استمرار الحياة الزوجية، قال النبي عليه الصلاة والسلام: ((لا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم)¹، أما إن قامت العلاقة بين الزوجين على المشاجرات المستمرة على كل صغيرة وكبيرة، فإن ذلك يُسرع بتصدع الأسرة ونهضها، ويُشتد شمل أفرادها.

والعناد بين الزوجين أنواع، وهناك عناد بعيد عن الوعي والإدراك، مثل إصرار الزوجة على شراء أشياء كمالية لا داعي لها، وهي الأكثر معرفة بظروف زوجها المالية؛ وهناك عناد سببه الغيرة إذ لا يقوم على أي أسباب أو دوافع منطقية؛ إنما هو بسبب الغيرة عند المرأة أو عند الرجل، خاصة إذا كان بين الزوجين تفاوت علمي أو مهني أو مالي، كأن يكون الزوج أقل منها، وهناك من الزوجات من تعتقد أن إصرارها على موافقها يدل على قوة

¹ - حديث سبق تخرجه.

شخصيتها، ويزيد من قيمتها ومكانتها عند زوجها؛ فتحقق لها ما تريده، وهناك عناد اكتسبته من اقتدائها وتشبعها بوالديها؛ لأنهما كانا يتعاملان بهذا الأسلوب، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (الرفاعي: 2010)، وعنوانها " نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد"، حيث أشارت إلى بعض الممارسات الزوجية كأثر على التماسك الأسري.

أما حصول مسألة تبني الأزواج لأفكار دينية غريبة على المرتبة الأخيرة، فهذا يعود إلى أن غالبية العينة من الطبقة العلمية المتوسطة، إضافة إلى أن الغالبية تعود أصولهم من حيث السكن إلى القرى، وهذا يساعد في أن الدين جاء على الفطرة، حتى أن نسبة تعدد الديانات قليلة جداً، فكل هذا يعتبر عاملًا مساعداً في عدم تبني الأزواج لأفكار دينية غريبة، فالطابع العام هو التدين والالتزام، فالبيئة لها الدور الأكبر في ذلك، إضافة للمستوى الثقافي والعلمي، كما أن العامل الاقتصادي المنخفض الذي يجعل الناس ترکض وراء لقمة العيش، وعدم الاهتمام بجوانب أخرى.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي والإصلاح على أداة الاختبار لدى العينتين التجريبية والضابطة قبل التدريب وبعده؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج العينتين الضابطة والتجريبية على الاختبار القبلي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على العينة التجريبية، كما وأظهرت النتائج، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العينتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدى

لبرنامج الإصلاح الزوجي ككل، وتعزى هذه الفروقات لصالح العينة التجريبية، وهذا يدل على أن أثر برنامج الإصلاح الزوجي ذو بعد إيجابي، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى:

1- طبيعة البرنامج الاصلاحي من حيث محتواه ومضمونه، وعلى ما يبدو من نتائج هذا السؤال فإن الأثر الواضح على أفراد المجموعة التجريبية، كونه كان بالفعل يدرس المشكلة التي كان يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية.

2- جلسات الإصلاح والأساليب المتعددة المستخدمة في كل جلسة الدور الكبير في إيجاد الفروقات الواضحة ما بين العينتين التجريبية والضابطة بعد التدريب، فكان التحضير لكل جلسة ستعطى للمجموعة التجريبية وكانت عناوين الجلسات المختلفة تتطلب أن تختار الاستراتيجية المناسبة لتلك الجلسة، أي أنه لم يقتصر على استراتيجية واحدة، بل استراتيجيات متعددة والهدف من ذلك تعليم الأزواج المتنازعين على كيفية التعامل مع المشكلة و اختيار الاستراتيجية المناسبة لحل هذه المشكلة.

3- كان للتزام المتدربين بالحضور، وشغفهم لحل الخلافات الزوجية التي كانوا يعانون منها، الدور الكبير في إظهار هذه الفروقات.

4- للأساليب المستخدمة، كفن التقليد والإلقاء والتمنيل والتصوير الدور الكبير في جعل هذا البرنامج ناجحاً مما كان له الأثر الواضح لدى العينة التجريبية.

5- المدة الزمنية للبرنامج ومدتها شهر ونصف، فهي فترة كافية لإيجاد فروقات واضحة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (المقدادي:2012م)، وعنوانها فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الولادية في أسرهم. حيث أشار أن البرنامج الذي أعدده كان له الأثر الواضح على العينة التجريبية بعد أن تعرضوا للبرنامج.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة الوعي بالإصلاح الزوجي للاختبار النظري لدى عينة الدراسة التجريبية تعزى لمتغيرات: المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) في درجة الوعي بالإصلاح، تعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، الجنسية، الجنس)، بينما لمجالات برنامج الإصلاح الزوجي، ويعود سبب ذلك إلى أنه قد تم إعداد برنامج الإصلاح الزوجي، بغض النظر عن الجنس، والجنسية، والمستوى التعليمي، وفق أساس متكافئة بعيداً عن التحيز، بحيث تتواءم مع أفراد العينة بغض النظر عن المتغير، بحيث يغطي كافة المجالات، إذ أن الهدف الأساسي هو الحد من ظاهرة الطلاق نتيجة الخلافات الزوجية المبنية على أساس يمكن تجاوزه وحله.

أما في حال حصول الخلافات الزوجية تعزى إلى الجنسية، فهذا يكون لعدة اعتبارات يفرضها الواقع، وكلما زاد هذا التباعد زادت معه السلبيات، فأبناء الجنسية الواحدة لا يكادون الاختلاف ظاهراً، وعندما يكون بين المواطن وبين العربية يكون واضحاً إلى حد بعيد، وعند الاقتران بغير العرب يبدأ ناب الانشقاق بالبروز ومواجهة الواقع حتى تبدأ مشاكل اختلاف الجنسيات تطل برأسها، لاختلاف بعض العوامل مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد والسلوك العام، وربما يكون هذا الارتباط محموداً وناجحاً بين الزوجين رغم اختلاف جنسيتهما للتقاءهم التام.

أما في حال حصول الخلافات الزوجية تعزى إلى الجنس، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَّبَلَّلَنَاكُمْ لَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾

خَيْرٌ) (الحجرات: 13). على الرغم من أن الشائع بين أفراد المجتمع بأن محور إثارة المشكلة الزوجية هي المرأة، إلا أن الباحث يرى بأن المرأة هي مصدر البهجة والسعادة في البيت وينعكس ذلك على زوجها وأولادها، وإن كانت في حالة سيئة نفسية ومعنوية فإن ذلك ينعكس أيضاً على زوجها وأولادها.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن السعادة الزوجية تتشكل بحسن تعامل الزوجين وأن المسؤولية مشتركة بين الطرفين في إنجاح الحياة الزوجية ولكن هناك صفات إذا كانت في الزوجة وغابت على سلوكياتها في حياتها الزوجية تحول عش الزوجية من بيوت للرحمة إلى بيوت للشجار والتنازع، قال صلى الله عليه وسلم: ((الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة))¹، فمن خلال خبرة الباحث في العمل القضائي الشرعي فإن الزوجين شريكان في خلق المشكلة، غير أن الذي يبدأ في الغالب في خلق المشكلة هي الزوجة، وإدارة الزوج للمشكلة يكون عاملاً مساعداً في إيجاد المشكلة وتطورها من عدمه.

في حال حصول الخلافات الزوجية تُعزى إلى المستوى الثقافي، قد تحدث الخلافات الزوجية نتيجة لاختلافات الثقافية في القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد بين الزوجين وهذه الخلافات لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال التقارب والتكييف الثقافي، أما إن كان الفرق بين الزوجين في المؤهل العلمي ليس دائماً سلبياً، فلحياناً يكون إيجابياً إذا استطاع الزوجان التفاهم في حياتهما، فكل هذا يعزى إلى توفر عامل الكفاءة بين الزوجين الذي يسبق الزواج، فالكفاءة الزوجية حاجة ملحة في عصرنا في ظل زيادة ارتفاع نسبة الطلاق، وهذا ما دعت إليه شريعتنا الإسلامية بهدف تشبيب بنائهما، وترسيخ دعائهما، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة

1- سبق تخرجه.

(أحمد وحسين 2011م)، وعنوانها للكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كرري، ونتائج دراسة (الثبيتي 2013م)، وعنوانها المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية "دراسة تحليلية". حيث ذكرا أن التفاوت العلمي لا يكون بشكل عامل سلبياً لدى الأزواج إذا استطاع الزوجان التفاهم في حياتهما.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: ما اتجاهات عينة الدراسة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزواجي بعد التدريب؟

أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمجالات وبين الوسط الفرضي (3)، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن توجه عينة الدراسة توجه إيجابي حيث إن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من (3)، وهذا يدل على أنه يوجد أثر إيجابي لبرنامج الإصلاح الزواجي، ويعزو الباحث هذا إلى الأسباب الآتية:

1- كانت اتجاهات العينة التجريبية نحو البرنامج الإصلاحي بعد التدريب قوية، وذلك لأن في مثل هذه البرامج تعد شيئاً جديداً في حل الخلافات الزوجية، إذ أن هذه البرامج أضافت إليهم علمًا جديداً في مجال الإصلاح الزواجي، مقارنة بالطرق الأخرى المتبعة لدى المحاكم الشرعية والجهات المعنية بهذا الجانب، ومن هذا المنطلق فقد أبدت المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية قوية نحو هذه الطريقة الجديدة، ولاسيما أن اتباع مثل هذه البرامج في حل الخلافات الزوجية لا تعيق السير في إجراءات التقاضي في دعاوى التفريق المسجلة لدى المحاكم الشرعية، بل على العكس فقد تختصر على المحكمة المماطلة والتسويف في إطالة أمد التقاضي في مثل هذه الدعاوى، مما يسهم في عرقلة تحقيق الصلح بين المتنازعين.

2- لمقياس الاتجاهات الذي تم إعداده من قبل الباحث في هذه الدراسة، أثر إيجابي في اتجاهات العينة التجريبية نحو البرنامج الإصلاحي، فمجال المحتوى مثلاً حظي باتجاهات إيجابية قوية حيث أشار إلى عدد من الأمور التي يمكن اعتبارها من مميزات هذا البرنامج، مما ساعد الأزواج على فهم طرائق حل خلافاتهم الزوجية، وهذا إن دل فإنما يدل على فاعلية المحتوى الذي على أساسه بني برنامج الإصلاح الزوجي.

3- ومن الأمور التي أسهمت أيضاً في اتجاهات الإيجابية نحو البرنامج، الأمثلة الواقعية التي كان يستشهد بها الباحث، التي بدورها ولدت لدى العينة التجريبية حب الإصغاء والانتباه المصاحب للتركيز على كل نقطة كانت تثار في أثناء انعقاد الجلسات التدريبية، مما كان له الأثر الإيجابي في الانسجام مع البرنامج الذي على أثره كانت اتجاهات العينة التجريبية قوية.

4- كما كان للتفاعل الإيجابي بين الباحث والعينة التجريبية، وتفاعل الأزواج مع بعضهم البعض الأثر الواضح في قوة اتجاه العينة التجريبية نحو البرنامج، وهذا يرجع إلى فاعلية برنامج الإصلاح الزوجي المميز في استراتيجياته وأساليبه المختلفة وخبرة الباحث، التي ساهمت في جعل قوة الاتجاه نحو البرنامج بالصورة المذكورة في النتائج، فهذا بدوره أدى إلى خلق جوًّ من الراحة والطمأنينة بين الباحث والمجموعة وكذلك بين المجموعة نفسها، إذ أن العلاقة خرجت عن المألوف وتحولت العلاقة إلى صداقٍ حميمة تولدت بين الباحث والمتدربين من جانب، وتماسكٍ وألفةٍ بين الأزواج مع بعضهم البعض من جانب آخر.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس: هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة التجريبية نحو برنامج الإصلاح الزواجي تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية؟

يرى الباحث أن مناقشة إجابات السؤال الرابع تصلح لأن تكون إجابات للسؤال السادس، إذ إن الإجابات المتعلقة بالمتغيرات من حيث النتائج، والنتائج المتعلقة بالمتغيرات لم يلاحظ أية فروقات دلالية في درجة الوعي أو في مقياس الإتجاهات تعزى للمتغيرات، وذلك من حيث أنه قد تم إعداد برنامج الإصلاح الزواجي، بغض النظر عن الجنس، والجنسية، والمستوى التعليمي، وفق أسس متكافئة بعيداً عن التحيز، بحيث تتواءم مع أفراد العينة بغض النظر عن المتغير، بحيث يغطي كافة المجالات، إذ أن الهدف الأساسي هو الحد من ظاهرة الطلاق نتيجة الخلافات الزوجية المبنية على أساس يمكن تجاوزه وحله، وهذا البرنامج أسس وفي نيته أنه صالح لكل المتغيرات على مر الزمان دون النظر إلى أي متغير يمكن للنتائج أن تتغير في ضوئها، والذي يبدو للباحث أن هذا البرنامج لن يتغير بتغير الأمكنة أو الأزمنة.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السابع: ما أثر البرنامج التدريبي المقترن للإصلاح الزواجي لدى عينة الدراسة التجريبية بعد التدريب وفقاً للمقابلة؟

لقد كان للمقابلة مع الأزواج الذين تم الصلح بينهم بعد خضوعهم للبرنامج، والذين قاموا بإسقاط قضائهم المسجلة لدى المحاكم الشرعية، أثر إيجابي لقوة البرنامج الإصلاحي، وهذا ما أظهرته نتائج المقابلة المفتوحة، إذ كانت إجابات الأزواج من خلال عرض الأسئلة المفتوحة على النحو الآتي:

- عند تحليل إجابات عينة الأزواج الذين تأثروا بالبرنامج واصطلحوا فيما بينهم، حول سبب الخلاف الذي من أجله تم تسجيل دعوى التفريق لدى المحكمة الشرعية، وكيفية علاجها من قبل برنامج الإصلاح الزواجي، فقد أظهرت النتائج بأنَّ أغلب إجابات أفراد العينة جاءت، من أنَّ برنامج الإصلاح التجريبي، حل جميع المشاكل من خلال الأساليب المتنوعة المستخدمة بنسبة (78.6 %)، فهذا يعزى إلى:
 - الخبرة العملية التي يتمتع بها الباحث، إذ كان لها دور كبير في إحداث التغيير عند الأزواج، كون أنَّ الخبرة انعكست إيجابياً على البرنامج مما أعطاه فاعلية، جعلت من الأزواج قيامهم بذهاب إلى المحكمة عقب انتهاء البرنامج، وقاموا بإسقاط قضائهم وتمت متابعة ذلك من قبل الباحث نفسه مع أصحاب القضية رؤساء المحاكم الشرعية.
 - تنوع الأساليب والإستراتيجيات العلمية التي تتسمج مع كل موضوع، بحيث كان الإعداد المسبق للجلسة دقيقاً، فال اختيار الاستراتيجية والأسلوب المناسب لهما دور بارز، إضافة إلى القدرة في استحضار الأمثلة العملية من الواقع والتي بدورها أسهمت في إظهار نتائج إيجابية للبرنامج.
 - كان للزيارة العلمية الميدانية التي قام بها الباحث لمحاكم دولة الإمارات العربية، دور كبير في نجاح برنامج الإصلاح الزواجي، فقد أطلع في زيارته على واقع عمل مكاتب الإصلاح الأسري ودوره في عملية الإصلاح بين الأزواج، إذ إنَّ البرنامج تنويع واخذ ركيزة على كل الأمور التي تساعد في إيجاد الحل بين المتنازعين، وكذلك الأساليب المتتبعة في عملية الإصلاح، كما استفاد الباحث أيضاً، من معرفة أكثر الأسباب خلافاً بين الأزواج في ظل الظروف الاقتصادية، وافتتاح أكثر للمجتمع الإماراتي بحكم التقدم الذي وصلت إليه دولة الإمارات عالمياً، حيث تم مقارنة ذلك بواقع وظروف العينة التجريبية هنا، والذي

بدوره أعطى للباحث خبرة في كيفية اختيار الإستراتيجية بما يتناسب مع ظروف وواقع أصحاب النزاع.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثامن: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الوعي ببرنامج الإصلاح الزواجي لدى العينة التجريبية في الاختبار التبعي (الموجل) والبعدي؟

أما فيما يتعلق بالاختبار التبعي، فقد قام الباحث بإجراء اختبار نظري تبعي موجل، وبيان مقياس الاتجاهات التبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر على العينة التجريبية، وذلك لبيان أثر البرنامج على المجموعة التجريبية ولمعرفة دلالة الفروقات بين الاختبار التبعي والبعدي وكانت النتائج على النحو الآتي:

أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نتائج الاختبار التبعي والبعدي لبرنامج الإصلاح الزواجي لكل وتعزى هذه الفروقات لصالح الاختبار التبعي حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار التبعي (4.312) وللختبار البعدي (4.24) وهذا يدل على أن البرنامج الإصلاحي الزواجي ذو أثر إيجابي.

ولعل ذلك يعود إلى:

- أن أثر البرنامج الإصلاحي على أفراد المجموعة التجريبية لا زال باقياً، بل على العكس تماماً فقد ازدادوا تأثراً مما كانوا عليه سابقاً وهذا ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي إذ كان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (4.24)، بينما المتوسط الحسابي للاختبار التبعي كان (4.32).

-2 درجتا القبول والرضا عند الأزواج تجاه البرنامج، لما له من أهمية بالغة في حل غالبية الخلافات الأكثر شيوعاً.

-3 المواجهة والشفافية بين الخصوم، ساعدت في حل الخلافات، مما جعلت كل من الزوجين أن يقدم مشكلته بالصورة التي يراها مناسبة، مع إعطاء الفرصة لكل واحد بالتعبير بما يجول في نفسه، وهذا الأسلوب ساهم في استئصال الخلاف من جذوره، ولم يكن الحل آنياً، فكل هذا ساعد على أن تكون الفروقات واضحة بين الاختبارين القبلي والتبعي.

-4 إضافة إلى المدة الزمنية للبرنامج. وهذا جميعه أشارت إليه دراسة (جودة 2009)، وعنوانها برنامج إرشادي مقتراح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنون الحوار، حيث ذكرت أن درجة القبول والرضا لدى الأزواج تجاه البرنامج، والمواجهة والشفافية بين الخصوم، وكذلك المدة الزمنية، أسهمت جميعها في فاعلية برنامج الإصلاح، وكان لهذا الأثر في تحقيق الصلح بين عدد من المتنازعين.

النوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح مجموعة من التوصيات قام الباحث بتصنيفها إلى فئتين هما :

أولاً: توصيات عامة :

1. دعوة الجهات المعنية إلى تبني هذا البرنامج، خصوصاً دائرة قاضي القضاة، لكونها صاحبة الولاية في قضايا الأسرة، وذلك من خلال تعطيله والعمل به وكذلك المؤسسات ذات الصلة بالأسرة .
2. أن يكون هناك عمل مشترك بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة التي تهتم بمثل هذه البرامج، من أجل نشر هذا البرنامج على نطاق أوسع لتنقيف الأسر للحد من ظاهرة الطلاق، وانقاد ما يمكن انقاده من الأسر التي تفتقد لوجود مرشدين ومختصين في هذا المجال.
3. التنسيق بين دائرة قاضي القضاة والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية والثقافية، لعمل دورات ومؤتمرات وندوات خاصة بالإصلاح الزواجي، بالإضافة إلى تقديم برامج تلفزيونية وإذاعية تدعم الروابط الأسرية وبيان قدسيتها وأثر الطلاق على الأسرة .
4. العمل على إيجاد دورات خاصة للمقبلين على الزواج من قبل دائرة قاضي القضاة، وعدم إجراء العقد ما لم يحصل الخاطبان على رخصة دولية تؤهلهم لذلك، ما لهذه التجربة من أثر إيجابي على مستقبل الأسرة .
5. قيام دائرة قاضي القضاة، بإيفاد عدد من قضاة الشرع الحنيف إلى دول الخليج العربي وبعض الدول الأجنبية، للإطلاع على تجربتهم في الإصلاح الأسري.
6. دعوة الجهات المعنية بالأسرة إلى إيجاد برامج تدريبية أخرى مكملة لهذا البرنامج فيما يتعلق بدورات خاصة إرشادية للمقبلين على الزواج، وأخرى للمطلقات والأرامل .

7. دعوة الجامعات التعليمية إلى إيجاد أقسام في كليات الشريعة تختص في الدراسات الأسرية، تشمل على كل ما يتعلق بالأسرة ومن ضمنها الإصلاح الزواجي.
8. دعوة الجامعات التعليمية التي تدرس مادة الأحوال الشخصية (زواج وطلاق)، تخصص محاضرات ميدانية في المحاكم الشرعية بالتنسيق مع الجهات المسؤولة للإطلاع على التجربة عملياً من واقع المحاكم الشرعية.
9. دعوة وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، بالإيعاز للخطباء والوعاظ والواعظات العاملين لديهم لعقد دورات تتناول هذا الجانب، كونهم أكثر اتصالاً بالمجتمع المحلي، والإكثار من الحديث في دروسهم وخطبهم عن الخلافات الزوجية وطرح الحلول بما يتناسب مع واقع المشكلة حسب ما تناولته هذه الدراسة.
10. إعداد برامج أخرى على غرار هذا البرنامج، بدعم وإشراف الجهات المعنية، تتناول مواضيع مهمة تتعلق بالقضايا الأسرية، ومنها كما ذكر البحث في نهاية مناقشة نتائج دراسته ما يتعلق بالطلاق الناجح، برنامج إصلاحي للمطلقات والأرامل، برنامج إصلاحي يعمل على توثيق العلاقات ما بين الأولاد والديهم.

ثانياً: توصيات خاصة :

- دعوة الباحثين المهتمين بهذا العمل إلى بناء برامج أخرى تكميلية لهذه الدراسة فيما يتعلق ببناء برنامج وقائي للأشخاص المقبلين على الزواج، وبرنامجاً آخر فيما يتعلق ببرنامج وقائي للمطلقات والأرامل من منظور تربوي إسلامي.
- دعوة الباحثين المهتمين لتطوير هذه الدراسة بوسائل وطرق أخرى تساهم في ترقية هذه الدراسة ما يضمن فاعليتها في درء الخلافات الأسرية والحد منها.
- دعوة الباحثين المهتمين لتوسيع دائرة التطبيق لتشمل مناطق أخرى في المملكة، وتكون على نطاق أوسع للوصول إلى نتائج إيجابية، ولمعرفة أثر نمط الحياة على مستقبل الأسرة.

الملاحم

(١) الملحق

نظام عمل مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري

٩١٤

جريدة الرسمية

نحو فيصل بن الحسين نائب جلالة الملك المعظم
بمقتضى المادة (٢١) مسن المدة _____ و
وبناء على ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٣/٢/٣
نامر بوضع النظام الآتي :-

نظام رقم (١٧) لسنة ٢٠١٣
نظام مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري
صادر بمقتضى المادة (١١) من قانون أصول المحاكمات الشرعية
رقم (١١) لسنة ١٩٥٩

المادة ١ - يسمى هذا النظام (نظام مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري لسنة ٢٠١٣) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٢ - يكون للكلمات التالية حينما وردت في هذا النظام المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القراءة على غير ذلك :-

- الدائرة : دائرة قضائي القضاة .
المديرية : مديرية الإصلاح والتوفيق الأسري في
الدائرة .
المدير : مدير المديرية .
المكتب : مكتب الإصلاح والتوفيق الأسري .
الرئيس : رئيس المكتب .
العضو : عضو المكتب .

المادة ٣ - تنشأ في الدائرة مديرية تسمى (مديرية الإصلاح والتوفيق
الأسري) تتولى الإشراف على المكاتب .

بـ. يتولى ادارة المديرية قاض شرعى لا تقل درجته عن الثالثة يتم تعينه بقرار من المجلس القضائى الشرعى بناء على تعيين قاضى القضاة ،

المادة ٤ـأـ. ينشأ فى كل محكمة شرعية حسب الحاجة مكتب يسمى (مكتب الإصلاح والتوفيق الأمرى) بقرار من قاضى القضاة ، بهدف إلى إنهاء النزاعات الأسرية بالطرق الودية وبالتوعية والتنقيف بالحقوق والواجبات الزوجية وتقييم الإرشاد الأسرى .

بـ. للمكتب، في سبيل تحقيق أهدافه المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة ، الاستعانة بالاساليب والوسائل والتقنيات التي يراها مناسبة .

المادة ٥ـأـ. يشكل المكتب من رئيس وعدد من الأعضاء حسب الحاجة .

بـ. يتولى رئاسة المكتب قاض شرعى بتنصيب من قاضى القضاة وقرار من المجلس القضائى الشرعى أو موظف من موظفى الدائرة الحصول على الشهادة الجامعية الأولى هذا الذى فى الشريعة أو الشريعة والقانون من ذوى الخبرة والكفاءة بتنصيب من مدير الشرعية وموافقة قاضى القضاة .

المادة ٦ـأـ. يسمى العضو بقرار من قاضى القضاة بناء على تعيين المدير .

بـ. يراعى في اختيار العضو أن يكون من ذوى الخبرة والكفاءة والقدرة على الإصلاح وأن يكون حاصلا على شهادة جامعية في الشريعة أو الشريعة والقانون أو علم الاجتماع أو علم النفس أو التربية .

المادة ٧ـ. ينظر المكتب في النزاعات التي تحال اليه من المحاكم الشرعية أو تقدم مباشرة للرئيس من طرفى النزاع أو أحدهما وذلك في المسائل التي تقع ضمن اختصاص المحاكم الشرعية .

المادة ٨. يشكل الرئيس هيئة إصلاح من عضو أو أكثر للنظر في النزاع المحال للمكتب أو في الطلب المقدم إليه ويجوز للرئيس النظر في النزاع بنفسه .

المادة ٩. لـ^أ. تستدعي الهيئة أطراف النزاع بالطريقة التي تراها مناسبة ولها الاستئذان بعد ترى أن في حضوره فائدًا لحل النزاع .

بـ. تقوم الهيئة بالاجتماع مع أطراف النزاع ومحاولة الصلح والتوفيق بينهم وفق القواعد الشرعية وبالكيفية التي تراها مناسبة .

جـ. تكون مداولات وإجراءات عمل المكتب والهيئات مسرية .

المادة ١٠. يجب على المكاتب الانتهاء من إجراءات الإصلاح والتوفيق الأسري في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام من تاريخ ورود النزاع إليها أو تقديم الطلب .

المادة ١١. لـ^أ. إذا تم التوصل إلى صلح على وجه معين وطلب الأطراف اعتماده يقوم الرئيس بتوثيق الاتفاق على الصلح بوثيقة يوقع عليها الأطراف والرئيس وترفع للمحكمة للنظر فيها تدقق وبصدق عليها بحضور الأطراف إذا لم تكن مخالفة للنظام العام لوضعها موضع التنفيذ .

بـ. إذا لم يتم التوصل إلى صلح بين أطراف النزاع خلال المدة المنصوص عليها في المادة (١٠) من هذا النظام فيكون الإجراء الواجب اتخاذه على النحو التالي :

١ـ. إذا كان النزاع محلاً من المحكمة يخاطب الرئيس المحكمة بتغرن الإصلاح لمقابلة الإجراءات حسب الأصول .

٢ـ. إذا كان طلب الإصلاح والتوفيق مقدمًا إلى المكتب مباشرة فعلى الرئيس في هذه الحالة إلهاجم مقام الطلب أن له الحق في مراجعة المحكمة المختصة .

المادة ١٢٦ - يحدد مجلس الوزراء بناء على تسبب قاضي القضاة مكافأة
الأعضاء من غير القضاة المشرعين وموظفي الدائرة.

المادة ١٢٧ - يصدر قاضي القضاة التعليمات الازمة لتنفيذ أحكام هذا النظام.

فيصل بن الحسين

٢٠١٣/٢/٣

وزير رئيس الوزراء	نائب رئيس الوزراء	وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
وزير الدفاع	وزير الداخلية	الدكتور عبد العلام داود العبادي
الدكتور عوض خليلات	الدكتور عبد الله النسوري	وزير الصناعة والتجارة
وزير الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات وزريراً لبيانات وأدوات الاتصال بالدولة	وزير الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات وزريراً لبيانات وأدوات الاتصال بالدولة	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
سليمان الحافظ	الدكتور حاتم حافظ الحلواني	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية والتعليم	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية والتعليم	وزير التخطيط والتعاون الدولي
الدكتور جعفر حسان	غلاب سالمه الزعبي	وزير العمل
وزير المهندس علاء عارف البليانة	وزير المهندس علاء عارف البليانة	وزير التخطيط والتعاون الدولي
وزير التربية الاجتماعية	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية والتعليم	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
المهندس وجيه طيب عزراوة	الدكتور وجيه موسى عزيز	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
وزير السياحة والآثار	وزير تطوير القطاع العام	وزير التربية والتعليم
وزير التربية ووزير الخارجية بالوزارة	الدكتور خليف احمد الخواجة	وزير الصحة
نيل حمدي الفائز	الدكتور عبد اللطيف وريثت	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
وزير الشؤون البلدية	وزير المياه والري	وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الثقافة
وزير الراية	المهندس فاضل أبو السن	وزير التربية والتعليم
أحمد سليمان آل خطيب	أحمد سليمان آل خطيب	وزيرة شئون رئاسة الوزراء
وزير دولة	وزير التنمية السياسية	الدكتور توفيق العجارمة
شئون الإعلام ووزير الثقافة	وزير الشؤون البرلمانية	وزير العمل
سعفان سليمان العبلطة	بسام سليمان حداين	نضال مرضي القطاين

الملحق (2)

قائمة بأسماء الأشخاص الذين قاموا بتصميم مقياس الدراسة

الرقم	اسم الشخص	المهنة	سنوات الخبرة
القضاة الشرعيون			
-1	د- محمد عبainة	قاضي	17
-2	د- حسين العمري	قاضي	15
-3	د- اسماعيل القضاة	قاضي	9
-4	فيس العماوي	قاضي	4
-5	رامي حجازي	قاضي	3
-6	عمران الشريدة	قاضي	4
-7	حازم الهزيمة	قاضي	4
المفتون الشرعيون			
-1	د- عبد الله الرابعة	مفتي	8
-2	د- محمد البلاونه	مفتي	7
-3	د- محسن العماوي	مفتي	6
أعضاء الهيئة التدريسية			
-1	د- يوسف الشريفين	كلية الشريعة	6
-2	د- عدنان خطاطبة	كلية الشريعة	10
-3	د- محمد ثلجي	كلية الشريعة	3
-4	د- محمد رباعة	كلية الشريعة	3
-5	د- احمد الشريفين	كلية التربية/ ارشاد	6
-6	د- فواز المومني	كلية التربية/ ارشاد	5
-7	د- محمد طوالبة	وزارة التربية/ علم اجتماع	10
المحامون الشرعيون			
-1	عبد الكريم النعامنه	محامي	25
-2	عمار كناتي	محامي	15
-3	محمود ملكاوي	محامي	20
-4	محمد فهد حمادنه	محامي	12
-5	محمد خير طوالبة	محامي	12
-6	احمد عبيدان	محامي	10

الملحق (3)

الأسئلة الموجهة إلى كل من المدرجة اسماءهم أدناه، لبيان الأسباب الرئيسية للشقاق والنزاع :

- 1- القضاة الشرعيين .
- 2- أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الشريعة والتربية (قسم علم النفس الإرشادي والتربوي) .
- 3- كلية الآداب (قسم علم الاجتماع) .
- 4- المفتين الشرعيين .
- 5- المحامين الشرعيين .
- 6- بعض الأزواج المسجلين قضائياً تفريق - شقاق ولنزع - في محاكم إربد الشرعية .

الاسم: مكان العمل:
سنوات الخبرة: الوظيفة الحالية:
حضره الأستاذ الفاضل:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية " استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في جامعة اليرموك في تخصص التربية الإسلامية، ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بإعداد هذه الأسئلة المفتوحة والمكونة من ثلاثة أسئلة لتشخيص الأسباب المؤدية للتفرق للشقاق والنزاع والمانعة وبالتالي من تحقيق الإصلاح الزواجي .

ونظراً لمكانكم العلمية والأكاديمية وخبرتكم القيمة المعنية في الموضوع، يرجى التكرم بالإجابة على ما يتناسب من اختصاصكم من الأسئلة المطروحة باستفاضة تحيط بجواب السؤال، وتدعمها باحصائيات إن وجدت، ولثقتنا بعلمكم الغزير ستؤخذ الإجابات بعين الاعتبار لبناء برنامج محكم في الإصلاح الزواجي من منظور تربوي إسلامي .

شكراً حسن تعاونكم وجزاكم الله خيراً

الباحث

محمود إبراهيم البشائره

السؤال الأول : ما هي أبرز الأسباب التي ترونها سبباً للشقاق والنزاع، مع تفصيل كل سبب، معززاً بالأمثلة ؟

السؤال الثاني : ما هي أبرز وأهم القضايا التي يجب أن يركز عليها البرنامج ؟

السؤال الثالث : ما هي أبرز الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في البرنامج ؟

الملحق (4)

أسماء المحكمين للمقياس والبرنامج التدريسي ومقاييس الاتجاهات

الرقم	اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	سنوات الخبرة	الجامعة/ الكلية
1	عدنان خطاطبة	أستاذ	التربية الإسلامية	9	اليرموك/الشريعة
2	أحمد ضياء الدين	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية	18	اليرموك/الشريعة
3	مروان القيسى	أستاذ	التربية الإسلامية	34	اليرموك/الشريعة
4	محمد ثلجي	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	2	اليرموك/الشريعة
5	هيفاء الفوارس	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	3	اليرموك/الشريعة
6	محمد ربابعة	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	2	اليرموك/الشريعة
7	نادر الرفاعي	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	2	اليرموك/الشريعة
8	أسماء الشبول	مدرس	التربية الإسلامية	11	اليرموك/الشريعة
9	اسمه الغميين	أستاذ مشارك	الفقه وأصوله	7	اليرموك/الشريعة
10	يوسف الشريفين	أستاذ مساعد	الفقه وأصوله	6	اليرموك/الشريعة
11	خالد الشوحة	أستاذ مشارك	أصول دين	6	اليرموك/الشريعة
12	محمد العمرى	مدرس	أصول دين	3	اليرموك/الشريعة
13	ابراهيم عباده	أستاذ مشارك	مصارف إسلامية	7	اليرموك/الشريعة
14	سعيد بواعنه	أستاذ مساعد	أصول دين	4	اليرموك/الشريعة
15	فراس الحمورى	أستاذ مشارك	ارشاد نفسى	11	اليرموك/التربية
16	احمد الشريفين	أستاذ مشارك	ارشاد نفسى	6	اليرموك/التربية
17	فواز المومنى	أستاذ مساعد	ارشاد نفسى	4	اليرموك/التربية
18	حمزة الربابعة	مدرس	ارشاد نفسى	3	اليرموك/التربية
19	علاء عبيدات	مدرس	ارشاد نفسى	3	اليرموك/التربية
20	سميح كراسنه	أستاذ	مناهج الدراسات الاجتماعية	12	اليرموك/التربية
21	علي جبران	أستاذ مشارك	أصول تربية	11	اليرموك/التربية
22	ماهر هوامله	أستاذ مشارك	مناهج تربية إسلامية	13	آل البيت/شريعة
23	محمود مقدادي	أستاذ مشارك	أصول تربية	8	آل البيت/شريعة
24	محمد بنى سلامه	أستاذ مشارك	فقه وأصوله	7	العالمية/ شريعة
25	زينب معابده	أستاذ مساعد	قضاء شرعى	4	الأردنية/ شريعة
26	محمد طوالبه	مدرس	علم اجتماع	2	اليرموك / ادب

بناء الاستبانة وفق المجالات قبل التحكيم

جامعة اليرموك

كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

الأستاذ/ الدكتور الفاضل

الأستاذ/ الدكتورة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزواجي في محاكم إربد الشرعية" ، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في جامعة اليرموك في تخصص التربية الإسلامية، لذلك فقد تم تصميم إستبانة الدراسة من أجل التعرف على أسباب الخلافات الزوجية بين الأزواج التي توصلهم إلى الشقاق والنزاع القضائي من وجهة نظر المتخصصين أمام القضاء، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودرأية في هذا المجال، يأمل الباحث منكم تحكيم هذه الأداة من خلال إبداء ملاحظاتكم ومقترناتكم من حيث:

- الصياغة اللغوية للفقرات.

- مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة.

- أي تعديلات أو مقترنات ترونها مناسبة.

الباحث شاكراً لكم حسن تعاونكم

محمود إبراهيم البشائره

غير متنمية	مدى الاتساع للمجال	مدى السلامة اللغوية	النحو	الفرقة	الرقم
غير متنمية	متقدمة	بحاجة إلى تعديل	سليمة		

المجال الأول: المجال الذي ينوي.

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

أداء الفروض	1
صيام التوافل	2
إعطاء الصدقة	3
لبس الحجاب	4
نوع و طريقة اللباس	5
الاختلاط في المناسبات	6
الزيارات الاجتماعية	7
عدم الصدق	8
تناول المشروبات الروحية	9
ارتكاب المحرمات	10
التبرج و السفور	11
تحكيم شرع الله	12

المجال الثاني: الأقرب صادي.

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

تحمل المسؤولية المادية	1
ترتيب أولويات الاحتياجات المادية	2
ضبط المصروفات و النفقات	3
مشتريات و لوازم الأسرة	4
المشاركة في الإنفاق و المصروفات	5
ادخار المال دون علم الطرف الآخر	6
طلب حاجات تفوق طاقة الشريك	7
عدم وجود مصروف شخصي	8
التفاوت الطبقي مع الشريك	9

المجال الثالث: الأبعد صادي

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

العلاقة مع أهل شريك الحياة	1
علاقة شريك الحياة بأهله	2
العلاقة بأقارب شريك الحياة	3
علاقة شريك الحياة بأقاربه	4
طريقة التصرف في المناسبات الاجتماعية	5
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	6

طريقة مواجهة المشكلات الاجتماعية	7
الالتزام بالعادات و التقاليد	8
اختيار الأصدقاء	9
العلاقة مع الجيران	10
اختلاف البيئة الاجتماعية مع الشريك	11

المجال الرابع: الأسري

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

أسلوب تربية الأولاد	1
تنظيم النسل	2
الحقوق و الواجبات الزوجية	3
الاهتمام و العناية بالأولاد	4
العادات الصحية (نوم، طعام و النظافة)	5
قضاء أوقات الفراغ	6
الاستعانة بمربيه أو خادمة	7
تعليم الأولاد	8
التدخل في خصوصية الآخر	9
إعداد الطعام	10
توفير أوقات معينة للراحة	11
استقلالية المسكن	12
مخالفة التعليمات المنقق عليها	13

المجال الخامس: الفكري

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

اتخاذ القرارات	1
الثقافة و التربية الجنسية	2
فلسفة و أسلوب الحياة	3
قبل الرأي و الرأي الآخر	4
التخطيط للحاضر و المستقبل	5
القضايا الفكرية و الثقافية	6
طريقة التحدث و الاصناف	7
إفشاء الأسرار الزوجية	8
سرعة الغضب	9
استخدام الهاتف النقال	10
استخدام الفيس بوك و غيره	11
متابعة الفضائيات و ما تقدمه من برامج	12
المستوى التعليمي للشريك	13
مجال و مكان عمل الشريك	14

المجال السادس: العاطفي النفسي

إلى أي مدى ترى بأن الأمور الآتية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

				الإحسان المتبادل بالموافقة	1
				توفير الدعم النفسي للشريك وقت الحاجة	2
				إشباع الحاجات الغرائزية	3
				حرية التعبير الانفعالي العاطفي	4
				العناية و الاهتمام المتبادل	5
				الإحسان بالغير	6
				الإحسان بالشك بالطرف الآخر	7
				وجود الأمراض المتفرة	8
				الشذوذ الجنسي	9
				وجود العيوب الجنسية	10
				التهديد بترك المنزل	11
				حب الذات و الأنانية	12
				الرعاية وقت المرض أو الهرم	13
				العناية الشخصية	14
				الانشغال بالأمور الذاتية على حساب الأسرة	15
				الضرب و الشتم و الإساءة	16

بناء الإستبانة وفق المجالات بعد التحكيم

جامعة اليرموك

كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

الأستاذ/ الدكتور الفاضل

الأستاذ/ الدكتورة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقترن للإصلاح الزوجي في محاكم إربد الشرعية" ، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في جامعة اليرموك في تخصص التربية الإسلامية، لذلك فقد تم تصميم إستبانة الدراسة من أجل التعرف على أسباب الخلافات الزوجية بين الأزواج التي توصلتهم إلى الشفاق والنزاع القضائي من وجهة نظر المتخصصين أمام القضاء. ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودرأية في هذا المجال، يأمل الباحث منكم تحكيم هذه الأداة من خلال إبداء ملاحظاتكم ومقترناتكم من حيث:

- الصياغة اللغوية للفقرات.

- مدى ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة.

- أي تعديلات أو مقترنات ترونها مناسبة.

الباحث شاكراً لكم حسن تعاونكم

محمد إبراهيم البشائره

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية	مدى الاتناء لل المجال	غير منتمية	منتمية	نوع						
الرقم	المجال الأول: المجال الذي ندعي	الى أي مدى ترى بأن الأمور التالية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك	سليمة	تحذير	بحاجة إلى	غير منتمية						
1	التهاون بأمر الصلة											
2	أداء جميع الفروض في البيت											
3	صوم النوافل في معظم أيام الشهر											
4	ضعف الوازع الديني											
5	غياب نموذج القوة الصالحة في البيت											
6	النشأة الدينية المتشددة في تطبيق الأحكام الشرعية											
7	عدم غضن البصر من قبل الزوج (ة)											
8	الخروج من البيت بدون علم الآخر											
9	عقم الزوج (ة)											
10	ارتكاب الفواحش من قبل الزوج (ة)											
11	أصدقاء السوء للزوج (ة)											
12	الإدمان على المخدرات											
13	متابعة الأفلام الإباحية											
المجال الثاني: الأقارب صادي.												
الى أي مدى ترى بأن الأمور التالية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك												
1	استغلال الزوج (ة) لراتب الآخر											
2	عدم وجود دخل ثابت											
3	تراكم الديون من قبل الزوج (ة)											
4	اندخار المال دون علم الطرف الآخر											
5	إعالة أحد الأقارب (الأب ، الأم ، الاخت ،)											
6	إنفاق النقود في شراء حاجات غير ضرورية											
7	رفض إشراك الزوج للأخر بالمتلكات (سيارة ، عقار)											
8	زيادة المتطلبات المالية للأسرة											
9	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة											
10	إعالة أحد الأقارب (الأب، الأم، الاخت،.....)											
المجال الثالث: الأجيتهن اعنى												
الى أي مدى ترى بأن الأمور التالية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك												
1	تدخل أهل الزوج (ة) في أمورنا الشخصية											
2	الأولاد من غير الزوج (ة)											
3	التشكي المفرط داخل الأسرة											
4	ضياع أوقات الفراغ في غير المفيد											

			السكن مع الأهل في نفس البيت	5
			عدم وجود احترام أمام أهل الزوج (ة)	6
			ضعف شخصية الزوج (ة) أمام الآخرين	7
			اختيار اسم المولود الجديد	8
			العناد المتبادل بين الزوجين	9
			لبس الملابس الجذابة في المناسبات و الحفلات	10
			زيادة حالات الكتب من قبل الزوج (ة)	11
			التدخين كوسيلة للهروب من المشكلات الزوجية	12

المجال الرابع: الفكري و الثقافي

إلى أي مدى ترى بأن الأمور التالية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

			اختلاف المستوى الثقافي	1
			التمتع بشخصية تسلطية	2
			عدم معرفة أدب الحوار بين الزوجين.	3
			تبني الزوج (ة) أفكار دينية غريبة	4
			سرعة الغضب في ابسط الأمور	5
			عدم وجود اتفاق حول سياسة تربية الأولاد	6
			عدم المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	7
			الإطالة في مشاهدة القنوات القضائية	8
			الإدمان على الانترنت	9
			وجود خادمة في البيت	10
			استقبال أشخاص لا يجد وجودهم في البيت من قبل الزوج (ة)	11

المجال الخامس: الوجداني

إلى أي مدى ترى بأن الأمور التالية تسبب الخلافات بينك وبين زوجك

			عدم الإشباع العاطفي (القبلات، وإهمال حقوق الفراش، ...)	1
			الاضطرابات الجنسية (ضعف، عجز،.....)	2
			الغيرة الشديدة من الزوج (ة)	3
			عدم الانسجام العاطفي من قبل الزوج (ة)	4
			ممارسة العنف والإيذاء البدني من الزوج (ة)	5
			كثره الشكوك بين الزوجين	6
			الشذوذ الجنسي عند الزوج (ة)	7
			عدم مراعاة مشاعر الزوج (ة) (قلة المدح ، وسوء المزاح، ...)	8
			ترك المصارحة في كثير من المشاكل الزوجية	9

الملحق رقم (7)

المقياس النهائي بعد التحكيم

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

أختي الفاضلة أختي الفاضلة.....

يهدف هذا المقياس للتعرف على بعض الجوانب الهامة في شخصيتك، إذا يرجى منك قراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإياده رأيك وذلك بوضع علامة (X) في إحدى الخانات الخمسة التي تمثل رأيك، يرجى عدم وضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً لكم حسن التعاون

الباحث

الجنس:	<input type="checkbox"/> ذكر.	<input type="checkbox"/> أنثى.	
العمر:	<input type="checkbox"/> ().	<input type="checkbox"/> ().	
عمر الزوج / الزوجة:	<input type="checkbox"/> ().	<input type="checkbox"/> ().	
الجنسيّة:	<input type="checkbox"/> ().	<input type="checkbox"/> ().	
المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل):	<input type="checkbox"/> مرتفع	<input type="checkbox"/> متوسط	<input type="checkbox"/> ملحوظ.
مكان الإقامة :	<input type="checkbox"/> مدينة.	<input type="checkbox"/> قرية.	
المستوى التعليمي:	<input type="checkbox"/> ثانوي فاقد	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> بكالوريوس.
المستوى التعليمي للزوج / الزوجة:	<input type="checkbox"/> ثانوي فاقد	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> بكالوريوس.
عدد مرات الزواج:	() .		
عدد الإناء:	<input type="checkbox"/> () .		
عمر الزواج:	<input type="checkbox"/> () .		
طول فترة الخطوبة:	<input type="checkbox"/> () .		

معظم الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم الزوجية، حاول (ي) من فضلك أن تشير إلى ما ينطبق عليك (ي) تجاه زوجك، في كل من البنود الآتية حسب السلم الآتي :

الرقم	الفقرة	دانما نتفق معظم الأوقات نتفق	محابد معظم الأوقات نختلف	دانما نختلف
1.	التهاون بأمر الصلة			
2.	أداء جميع الفروض في البيت			
3.	صوم النوافل في معظم أيام الشهر			
4.	ضعف الوازع الديني			
5.	غياب نموذج القوة الصالحة في البيت			
6.	النشأة الدينية المتشددة في تطبيق الأحكام الشرعية			
7.	عدم غض البصر من قبل الزوج (ة)			
8.	الخروج من البيت بدون علم الآخر			
9.	عم الزوج (ة)			
10.	ارتكاب الفواحش من قبل الزوج (ة)			
11.	أصدقاء السوء للزوج (ة)			
12.	الإدمان على المخدرات			
13.	متابعة الأفلام الإباحية			
14.	استغلال الزوج (ة) لراتب الآخر			
15.	عدم وجود دخل ثابت			
16.	تراكم الديون من قبل الزوج (ة)			
17.	ادخار المال دون علم الطرف الآخر			
18.	إعالة أحد الأقارب (الأب ، الأم ، الأخ ،)			
19.	إنفاق النقود في شراء حاجات غير ضرورية			
20.	رفض إشراك الزوج للآخر بالمتناكلات (سيارة ، عقار)			
21.	زيادة المتطلبات المالية للأسرة .			
22.	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة .			
23.	وجود خادمة في البيت .			
24.	استقبال أشخاص لا يجد وجودهم في البيت من قبل الزوج (ة)			
25.	تدخل أهل الزوج (ة) في الأمور الشخصية .			
26.	الأولاد من غير الزوج (ة)			
27.	الشكوى المفرطة داخل أو خارج الأسرة .			
28.	ضياع أوقات الفراغ في غير المفيد			
29.	السكن مع الأهل في نفس البيت أو في نفس العمارة .			
30.	عدم وجود احترام أمام أهل الزوج (ة)			

					ضعف شخصية الزوج (ة) أمام الآخرين	31.
					اختيار اسم المولود الجديد	32.
					العناد المتبادل بين الزوجين	33.
					لips الملابس الجذابة في المناسبات و الحفلات .	34.
					زيادة حالات الكتب من قبل الزوج (ة)	35.
					التدخين كوسيلة للهروب من المشكلات الزوجية	36.
					اختلاف المستوى الثقافي	37.
					التمتع بشخصية سلطانية	38.
					عدم معرفة أدب الحوار بين الزوجين.	39.
					تبني الزوج (ة) أفكار دينية غريبة	40.
					سرعة الغضب في أيسط الأمور	41.
					عدم وجود اتفاق حول سياسة تربية الأولاد	42.
					عدم المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	43.
					الإطالة في مشاهدة القنوات الفضائية	44.
					الإدمان على الانترنت	45.
					عدم الانسجام في نظرتهم للحياة الزوجية	46.
					ترك المصارحة في كثير من المشاكل الزوجية	47.
					عدم الإشباع العاطفي (القبلات، وإهمال حقوق الفراش، ...)	48.
					الاضطرابات الجنسية (ضعف، عجز،.....)	49.
					الغيرة الشديدة من الزوج (ة)	50.
					عدم الانسجام العاطفي من قبل الزوج (ة)	51.
					ممارسة العنف والإيذاء البدني من الزوج (ة)	52.
					كثرة الشكوك بين الزوجين	53.
					الشذوذ الجنسي عند الزوج (ة)	54.
					عدم مراعاة مشاعر الزوج (ة) (قلة المدح ، وسوء المزاج، ...)	55.

الملحق رقم(8)

مقياس الاتجاهات نحو برنامج الإصلاح الzoاجي في صورته النهائية

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

..... أخي الزوج أختي الزوجة

يهدف هذا المقياس للتعرف على اتجاهاتك نحو برنامج الإصلاح الzoاجي ، لذا يرجى منك قراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإبداء رأيك وذلك بوضع علامة (x) أو (/) في إحدى الخانات الخمسة التي تمثل رأيك، يرجى عدم وضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً لكم حسن التعاون

الباحث

-1 الجنس:

أنثى.

ذكر.

-2 العرق: () .

-3 عمر الزوج / الزوجة: () .

-4 الجنسية () .

-5 المستوى الاقتصادي للأبيرة (الدخل):

منخفض.

متوسط.

مرتفع

-6 مكان الإقامة :

قرية.

مدينة.

-7 المستوى التعليمي:

بكالوريوس.

دبلوم

ثانوي فأقل

بكالوريوس.

دبلوم

ثانوي فأقل

-8 المستوى التعليمي للزوج/ الزوجة:

-9 عدد مرات الزواج: () .

-10 عدد البناء: () .

-11 عمر الزواج: () .

-12 طول فترة الخطوبة: () .

(درجة الموافقة على الفقرة : 5 = موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = غير متأكد، 2 = غير موافق، 1 = غير موافق بشدة)

()

رقم الفقرة	نص الفقرة	1	2	3	4	5
1	أعتقد أن المنهج النبوى في حل الخلافات الزوجية كان له الأثر الإيجابي في حل مشاكلـ .					
2	لدي الرغبة في تقديم كل ما يلزم من أجل الإسهام في إنجاح هذا البرنامج، طلباً لرضا الله تعالى.					
3	أرى أن الإدمان على الإنترنت سببٌ موجِّبٌ للخلافات الزوجية					
4	إتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع زوجاته يجعل الحياة الزوجية أكثر أمناً وهدوء.					
5	أشعر أن عدم غض البصر هو مفتاح للنزاع الأسري .					
6	أرى أن معرفة كلا الزوجين لواجباته وحقوقه يساهم في تحقيق الانسجام بين الأزواج .					
7	أشعر أن مشكلة الفقر والبطالة في حاضرنا سهلة الحل إن اتبعنا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.					
8	أرى أن الوضع الاقتصادي الرديء يشكل خطراً واضحاً على مستقبل بعض الأسر .					
9	أرى أن تقديم المساعدات المالية لبعض الأسر الفقيرة تحد من النزاعات الأسرية.					
10	أشعر أن فرض النفقة للزوجة يخفف من حدة المشكلة .					
11	أعتقد أن إشراك الزوجة في الممتلكات يعطيها ثقة بزوجها .					
12	أرى أن اهتمام الزوج بإشراك الزوجة في شراء الحاجيات يقلل من الإسراف والتبذير في عديد من الحالات .					
13	أفضل تطوير برنامج الإصلاح للأشخاص المقيلين على الزواج بفترات تناسب الأسرة التموزجية .					
14	أتبادر مع أفراد المجموعة الآراء و المعلومات حول محتوى الجلسات التدريبية .					
15	أشعر أن انسجام الأزواج بالبرنامج ساعد في حل خلافاتهم.					
16	أشارك المصلح الأسري في إنجاح البرنامج .					

			أعتقد أن استخدام المساعدة الاجتماعية لعبت دور كبير في فهم أحوال الأزواج المسببة للخلاف وبالتالي أسهمت في حل المشكلات بينهم .	17
			أرى أن سعادة الأزواج تكمن في فتح الحوار بصورة صريحة وشفافة .	18
			أرى أن مثل هذه البرامج هي مهمة لجميع الأزواج سواء أنهم مختلفين أو منسجمين.	19
			أشعر أن تعرض الأزواج لمثل هذه البرامج سيخفف و يحد من حالات الطلاق في مجتمعنا .	20
			أرى أن حل الخلافات بين الأزواج عن طريق البرتاماج ينجم عنه زيادة في تمسكهم .	21
			أشعر أن الكذب أساس لكل مشكلة زوجية .	22
			أعتقد أن سبب نجاح البرنامج إتباع أفضل الاستراتيجيات في حل الخلافات .	23
			أعتقد أن لغة المحتوى لبرنامج الإصلاح الزوجي تناسب جميع المستويات .	24
			أرى أن إتباع مثل هذا البرنامج للإصلاح في المحاكم الشرعية وسيلة فعالة .	25
			أشعر أن لغة فقرات الاستبانة كانت سهلة ومبسطة تناسب جميع مستوى قنوات العينة.	26
			أؤكد أن الحوار هو بداية الطريق نحو حل الخلافات الزوجية.	27
			أفضل استخدام إستراتيجية السيكودراما في أكثر الخلافات لفاعليتها .	28
			أجد أن التغذية الراجعة التي احصل عليها من المصلح الأسري تساعدي في فهم ما لا أفهمه .	29
			أجد أن الخضوع لمثل هذه البرامج تقلل من مدى زيادة نسبة الخلافات الزوجية .	30
			أفضل استخدام إستراتيجية الكرسي الفارغ فيما يتعلق بالأمور التي تزيد عن قدرة الزوج أو الزوجة .	31
			أفضل مشاهدة الخلافات الزوجية عبر الفيديوهات وكيفية اختيار الحلول المناسبة لها .	32
			أرى أن أكثر الخلافات الزوجية ناتجة عن تمسك كل من	33

			الزوجين برأيه دون معرفة الصحيح من الخطأ .	
			أجد أن أكثر المشاكل ناتجة عن عدم معرفة الأزواج طرق الحوار الناجح وفوائده وضرورته .	34
			أرى أن خضوع الأزواج لمثل هذه البرامج معاً يساعد في حل الخلافات .	35
			أشعر بالملل والكسل عند استخدام أسلوب المحاضرات .	36
			أشعر أن اهتمامي بعنوانين الجلسات يزيد من رغبتي في المواظبة على حضور كافة الجلسات .	37
			أعتقد أن سبب نجاح البرنامج مخاطبته للعاطفة الإنسانية في حل الخلافات .	38
			أشعر ببناء علاقة حميمة بين الأزواج أقوى مما كانت عليه قبل البرنامج .	39
			أشعر أن إستراتيجية النمذجة والإقتداء تسهم في غرس المحبة بين الأزواج .	40
			أجد أن عملية الاسترخاء والتنفس الانفعالي تساعد في رجوع الزوج عن اصراره حل الرباط الزواجي .	41
			أجد أن الصور والأشكال المستخدمة في البرنامج كانت معبرة و جذابة	42
			أستمتع بمتابعة برنامج الإصلاح الزواجي بجلساته المتعددة الهادفة .	43
			أعتقد أن تفاعل الأزواج مع المصلح الأسري أفضل من تفاعلهم مع القاضي الشرعي في حل الخلاف .	44
			أشعر أن الفاعلية التي ينتمي بها المصلح الأسري لها دور كبير في حل العلاقات الزوجية .	45

الملحق رقم (9)
الاختبار النظري (القبلي)

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

أخي الزوج أخي الزوجة

يهدف هذا الاختبار النظري (القبلي) لبيان مدى معرفتك بحل الأسئلة المستحبطة من برنامج الإصلاح الزواجي من خلال فهمك له ، لذا يرجى منك قراءة الأسئلة الآتية بتمعن وفهمها وإداء رأيك وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، ويرجى عدم وضع أكثر من دائرة واحدة ، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً لكم حسن التعاون

الباحث

• الجنس:	<input type="checkbox"/> أنثى.	<input type="checkbox"/> ذكر.	
• العمر:	()	.	
• عمر الزوج / الزوجة:	()	.	
• الجنسية:	()	.	
• المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل):	<input type="checkbox"/> مرتفع	<input type="checkbox"/> متوسط.	<input type="checkbox"/> منخفض.
• مكان الإقامة :	<input type="checkbox"/> قرية.	<input type="checkbox"/> مدينة.	
• المستوى التعليمي:	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل
• المستوى التعليمي للزوج / الزوجة:	<input type="checkbox"/> بكالوريوس.	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> ثانوي فأقل
• عدد مرات الزواج:	()	.	
• عدد الإناء:	()	.	
• عمر الزواج:	()	.	
• طول فترة الخطوبة:	()	.	

1. يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم) هو :

- أ- أن النساء يعاملن كالخدم . ب- أن النساء أسيرات عند الرجال بحكم رباط الزوجية .
ج- أن مهمة النساء كالرجال في العمل

2. يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (واضربوهن ضرباً غير مبرح) هو :
أ- ضرب شديد . ب- ضرب غير شديد . ج- ضرب خفيف لا ي بيان أثره على الجسد.

3. تسمى الحالة أو الوضعية التي تمتض غضب الإنسان وتوتره :

- أ- وضعية الاسترخاء . ب- الكرسي الفارغ . ج- التقويم المغناطيسي .

4. عالجت تعاليم الإسلام مشكلة المخدرات التي قد تكون سبباً في كثير من الخلافات الزوجية، من خلال :

- أ- بيان مضاره وأثاره . ب- تحليل كل ما هو طيب ومفيد للبشر جميعاً ج- وضع عقوبة تعزيرية لمن يتناولها .

5. لقد أتبع المنهج الرياني في حل مشكلة المسكرات أسلوب :

- أ- الحوار و النقاش . ب- التدرج . ج- التغير والعقاب .

6. إن من حق الزوج على زوجته عند دخوله لبيته، هو :
أ- حسن الاستقبال و التزيين . ب- إعطاؤه شرعاً مفصلاً عن برنامجه اليومي .
ج- حل المشاكل المستجدة .

7. إن من حقوق الزوجة المعنوية" على زوجها :

- أ- النفقة والمسكن والمهر . ب- حسن المعاشرة واحترام عائلتها . ج- القيام بأمور دينها .

8. كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً :

1. أفرع بين نسائه فيختار من يقع السهم عليها ب- كان يأخذ من هي أقرب لقلبه .
ج- كان يطبق نظام الأدوار .

9. استطاع النبي صلى الله عليه وسلم حل مشكلة الغيرة من خلال :

- أ- أسلوب الهجر ب- أسلوب الحوار و النقاش ج- أسلوب الضرب غير المبرح .

10. استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الموعظة :

- أ- عند تقصير زوجاته بواجباته تجاهه ب- عند الغيرة ج- عند الوقوع في خطأ .

11. المقصود في قوله تعالى : (فَقِيلُوا هُنَّ أَيُّ :

- أ- يعني خوفوهن بالله وعقابه بـ ذكروهن بخطئهن ج- انصحوهن .

12. عالج النبي صلى الله عليه وسلم حادثة الإفك بأسلوب :

- أ- العظة و التذكير بـ بالتروي والتثبت والتحقيق الهادئ فيها . ج- الحوار و النقاش .

13. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم عند قيام سيدتنا عائشة بكسر إماء أمها أم سلمه أسلوب :
 أ- الحوار والمناقشة ب- التروي و التحقق ج- القضاء العادل .
14. أصعب العقوبات التي عاقب النبي عليه السلام زوجاته العقوبة النفسية والتمثلة في :
 أ. الهجر في المضاجع.
 ب- الضرب غير المبرح.
 ج- التتحقق و التروي دون إعطاء القرار السريع
- 13- الهجر نوعان: الهجر داخل البيت وخارجـه ، فالنبي عليه السلام أستعمل مع زوجاته أسلوب:
 أ- الهجر داخل البيت . ب- الهجر خارج البيت. ج- داخل وخارج البيت معاً .
- 14- الزوجة التي طلقها النبي صلى الله عليه وسلم وأرجعها هي :
 أ- أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر .
 ب- أم المؤمنين أم سلمه.
 ج- أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب
- 15- الزوجة التي طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدخول بها هي :
 أ- أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر .
 ب- أم المؤمنين أم سلمه.
 ج- أميمه بنت النعمان الجونية الكندية.
- 16- إن آخر أسلوب يلجأ له الزوج عند معالجة الخلافات مع زوجته هو :
 أ-الطلاق . ب- الهجر في المضاجع. ج- الضرب غير المبرح .
- 17- إن الهدف من استراتيجية الاسترخاء و التنفيذ الافتراضي هو :
 أ- إفصاح الزوجة عن مشاعرها وما يكدر صفو حياتها ب- إعطاء المجال للأزواج للصلح
 ج- إضاعة الوقت حتى يزول الغضب .
- 18- من الطرق المثالية للتخلص من افتعال الإنسان عند الغضب :
 أ-إشغال النفس بالذكر و خيره القرآن الكريم. ب- ممارسة الألعاب الرياضية.
 ج- متابعة قنوات تنفيذية .
- 19- تعد السيكودراما من أهم الاستراتيجيات في الإرشاد الجماعي وذلك لأنها:
 أ-تساعد في فهم ودراسة الحالة من جانبها النفسي والسلوكي. ب- تعتمد على الحوار
 والمناقشة. ج- تعتمد على تقمص الأدوار .
- 20- تشتمل المساعدة الاجتماعية على :
 أ-المساندة المادية و المعرفية و الوجدانية.
 ب- المساندة المعرفية.
 ج- المساندة المعرفية.
- 21- النفس المجهولة في نافذة جوهاري، هي التي تحتوي على معلومات:
 أ-غير معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين. ب- معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين.
 ج- معروفة للآخرين غير معروفة للنفس .

- 22- تقويم مهارة حل المشكلات على :
- أ-تدريب الأزواج على كيفية و خطوات حل المشكلات ب- عدم فتح سبب المشكلة لكي لا تتفاقم المشكلة .
ج- إدانة أحد الأزواج .
- 23- إن أبغض الأخلاق إلى رسول الله حسب ما ذكرت أم المؤمنين عائشة هو :
- أ-الكذب .
ب- السرقة.
ج- الربا .
- 24- الكذب المباح بين الزوجين يكون في :
- أ-القضايا العاطفية ب- جميع قضايا الحياة الزوجية ج- فسي علاقة الزوجين مع أهليهما
- 25- يسمى الشخص الذي ينفق ماله في غير ما ينبغي به :
- أ-المبذرة .
ب- المسرف.
ج- السفهية .
- 26- يعتبر التعفف، والاستغفاء، والصبر، من الوسائل :
- أ-النفسية فقط.
ب- الاجتماعية فقط.
ج- النفسية و الاجتماعية معاً .
- 27- إن العلاج الوحيد للشك هو :
- أ- العلاج الديني .
ب- العلاج البدني.
ج- العلاج الفيزيائي .
- 28- إن أكثر قابلية الناس للإدمان على الإنترنت هي:
- أ- حالات الاكتئاب، والحالات القلقة.
ب- الذين لا يلتزمون بأداء الفروض في المسجد.
ج- المختصون في هذا المجال.
- 29- الذي يحكم التصرفات ويسيطرها ضمن المنطق ويعفيها من الزلل هو :
- أ-الضوابط الإيماني.
ب- الضوابط الاجتماعي.
ج- الإيماني والاجتماعي معاً.
- 30- أفضل وسيلة للحد من الإدمان على الإنترنت هي :
- أ- إدارة الوقت .
ب- اختيار وسيلة لعب عبر أجهزة أخرى .
ج- الخروج للمقاهي.
- 31- للحد من ظاهرة الفقر والبطالة عمل النبي صلى الله عليه وسلم على :
- أ-تشجيع الناس على مزاولة الأعمال.
ب- إعطاء أوامره بالاستدامة لحين ميسرة.
ج- إعالة الغني الفقير من كل عائلة .
- 32- حرم الإسلام الربا كونه:
- أ-يعوق التنمية، ويسبب التخلف والفتور.
ب- يربّي الناس على الإنكالية .
ج- يكثر من مظاهر النصب والاحتيال.
- 33- ما هو علاج من ضائق به الحال، ولم يجد عملاً، وأصبح فقيراً محتاجاً؟
- أ. أن يلزم وليه بتأمين عمل له
ب- أن يكفل الأغنياء الموسرون أقاربهم الفقراء.
ج- إباحة التسول له.

- 35 الفرق بين الجدال و الحوار هو :
 بـ- الجدال أسلوب مرغوب وال الحوار أسلوب مذموم .
 أسلوب مرغوب . جـ- الجدال هو نفسه الحوار .
- 36 من أهداف الحوار :
 أـ. تمهيد الوصول للحق . جـ- الجدال غايتها سلبية وال الحوار ايجابية .
 بـ- إقناع الآخر .
- 37 عملية المقارنات في الحوار الزواجي:
 أـ تزيد من حدة الخلاف . بـ- تقوي بيان الحقائق . جـ- تساعد الزوجات للوصول إلى الحل .
- 38 إن الهدف من هدوء الأعصاب عند الحوار هو :
 أـ. حتى يتم فهم سبب المشكلة . بـ- يساعد كلا الزوجين لآراء ناجحة سليمة .
 جـ- يبعد الاتهام عن المسبب للخلاف .
- 39 من فوائد الحوار بين الزوجين المساعدة على :
- 40 أـ. مساعدة الأهل في فهم المشكلات الدائرة . بـ- تنمية الجانب الثقافي والفكري للوصول إلى حل الخلافات . جـ- حتى لا يتدخل الأهالي في شؤون الزوجين .
- 41 شخصية الثعلب في المشاكل الزوجية ترمز للشخص :
 أـ. الذي يرمي بالخطأ على غيره . بـ- بالمرأوغ والمراكيز والخداع . جـ- بالذكى .
- 42 شخصية الحمامـة في المشاكل الزوجية ترمز إلى :
 أـ. الذكاء والحكمة . بـ- المسامحة والحلم . جـ- البساطة والخصوص .
- 43 الهدف من أسلوبـي النـمـجـة و الإـقـنـادـهـ هو :
 أـ. تعديل السلوك من خلال ملاحظة سلوك فرد آخر . بـ- إشغال الناس لعدم تهويل المشكلة .
 جـ- لمعرف الأزواج نقاط الضعف الموجودة لديهم .
- 44 تساعد إستراتيجية التقويم في :
 أـ. أسلوب تقليدي لمعرفة المهنيـينـ بالـبرـنـامـجـ . بـ- تعزيـزـ المهـارـاتـ الجـديـدةـ التـيـ اكتـسبـهاـ
 الأـزـوـاجـ المـشـارـكـينـ فـيـ البرـنـامـجـ .

ملحق رقم (10)
الاختبار النظري بعد شطب بعض الفقرات (البعدي)

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم التربية الإسلامية

أخي الزوج أخي الزوجة

يهدف هذا الاختبار النظري (البعدي) لبيان مدى معرفتك بحل الأسئلة المستبطنة من برنامج الإصلاح الزواجي من خلال فهمك له ، لذا يرجى منك قراءة الأسئلة الآتية بتمعن وفهمها وأداء رأيك وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، ويرجى عدم وضع أكثر من دائرة واحدة ، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً لكم حسن التعاون

الباحث

- الجنس: ذكر. أنثى.
- العمر: () .
- عمر الزوج / الزوجة: () .
- الجنسية () .
- المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل) : مرتفع منخفض. متوسط.
- مكان الإقامة : قرية مدينة.
- المستوى التعليمي:
- بكالوريوس. دبلوم ثانوي فائق
- المستوى التعليمي للزوج/ الزوجة: ثانوي فائق دبلوم بكالوريوس.
- عدد مرات الزواج: () .
- عدد الإناء: () .
- عمر الزوج: () .
- طول فترة الخطوبة: () .

1- يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم) هو :

أ- أن النساء يعاملن كالخدم . ب- أن النساء أسيرات عند الرجال بحكم رباط الزوجية .

ج- أن مهمة النساء كالرجال في العمل

2- يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (واضربوهن ضرباً غير مبرح) هو :

أ- ضرب شديد . ب- ضرب غير شديد . ج- ضرب خفيف لا ي بيان أثره على

الجسد.

3- تسمى الحالة أو الوضعية التي تمتض غضب الإنسان وتتوتره :

2- وضعية الاسترخاء . ب- الكرسي الفارغ . ج- التقويم المغناطيسي .

4- عالجت تعاليم الإسلام مشكلة والمخدرات التي قد تكون سبباً في كثير من الخلافات الزوجية، من خلال :

ب- تحليل كل ما هو طيب ومفید للبشر جمیعاً . أ- بیان مضاره وآثاره .

ج- وضع عقوبة تعزيرية لمن يتناولها.

5- لقد أتبع المنهج الرباني في حل مشكلة المسكرات أسلوب :

أ- الحوار و النقاش . ب- التدرج . ج- التغير والعقاب.

6- إن من حق الزوج على زوجته عند دخوله لبيته، هو :

أ- حسن الاستقبال و التزين . ب- إعطاؤه شرعاً مفصلاً عن برنامجها اليومي .

ج- حل المشاكل المستجدة .

7- إن من حقوق الزوجة المعنوية على زوجها :

أ- النفقة والمسكن والمهر . ب- حسن المعاشرة واحترام عائلتها . ج- القيام بأمور دينها.

8- كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً :

أ- أفرع بين نسائه فيختار من يقع السهم عليها ب- كان يأخذ من هي أقرب لقلبه.

ج- كان يطبق نظام الأدوار.

9- استطاع النبي صلى الله عليه وسلم حل مشكلة الغيرة من خلال :

أ- أسلوب الهجر ب- أسلوب الحوار و النقاش ج- أسلوب الضرب غير المبرح.

10- استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الموعظة :

أ- عند تقصير زوجاته بواجباتهن تجاهه ب- عند الغيرة ج- عند الوقوع في خطأ .

11- المقصود في قوله تعالى: {فَعَيْظُوهُنَّ} أي:

أ- يعني خوفهن بالله و عقابه بـ ذكروهن بخطئهن ج- انصروهن.

- 12- عالج النبي صلى الله عليه وسلم حادثة الإفك بأسلوب :
 أ- العضة و التذكير بـ بالتروي والتثبت والتحقيق الهادى فيها. جـ الحوار و النقاش.
- 13- علمنا النبي صلى الله عليه وسلم عند قيام سيدتنا عائشة بكسر إماء أمها أم سلمه أسلوب :
 أـ الحوار والمناقشة بـ التروي و التحقق جـ القضاء العادل .
- 14- أصعب العقوبات التي عاقب النبي عليه السلام زوجاته العقوبة النفسية والتمثلة في :
 أـ الهجر في المضاجع. بـ الضرب غير المبرح.
 جـ التحقق و التروي دون إعطاء القرار السريع
- 15- الزوجة التي طلقها النبي صلى الله عليه وسلم وأرجعها هي :
 أـ أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر .
 بـ أم المؤمنين أم سلمه .
 جـ أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب
- 16- إن آخر أسلوب يلجأ له الزوج عند معالجة الخلافات مع زوجته هو :
 أـ الطلاق . بـ الهرج في المضاجع. جـ الضرب غير المبرح.
- 17- إن الهدف من إستراتيجية الاسترخاء والتنفس الانفعالي هو :
 أـ إفصاح الزوجة عن مشاعرها وما يذكر صفو حياتها بـ إعطاء المجال للأزواج للصلح
 جـ إضاعة الوقت حتى يزول الغضب .
- 18- من الطرق المثالية للتخلص من افتعال الإنسان عند الغضب :
 أـ إشغال النفس بالذكر وخيره القرآن الكريم. بـ ممارسة الألعاب الرياضية.
 جـ متابعة فنوات تتفقية .
- 19- تعد السيكودراما من أهم الاستراتيجيات في الإرشاد الجماعي وذلك لأنها:
 أـ تساعد في فهم ودراسة الحالة من جانبها النفسي والسلوكي. بـ تعتمد على
 الحوار والمناقشة. جـ تعتمد على تقمص الأدوار .
- 20- النفس المجهولة في نافذة جوهاري، هي التي تحتوي على معلومات:
 أـ غير معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين. بـ معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين.
 جـ معروفة للآخرين غير معروفة للنفس .
- 21- إن بعض الأخلاق إلى رسول الله حسب ما ذكرت أم المؤمنين عائشة هو :
 أـ الكذب . بـ السرقة. جـ الربا .
- 22- الكذب المباح بين الزوجين يكون في :
 أـ القضايا العاطفية بـ جميع قضايا الحياة الزوجية جـ في علاقة الزوجين مع أهليهما
- 23- يسمى الشخص الذي ينفق ماله في غير ما ينبغي به :
 أـ المبذرة .
 بـ المسرف.
 جـ السفهية .

- 24- يعتبر التعفف، والاستغناء، والصبر، من الوسائل :
 جـ- النفسية و الاجتماعية معاً .
 أـ- النفسية فقط.
 بـ- الاجتماعية فقط.
- 25- إن العلاج الوحيد للشك هو :
 جـ- العلاج الفيزيائي .
 بـ- العلاج البدني.
- 26- إن أكثر قابلية الناس للإدمان على الإنترن트 هي:
 أـ- حالات الاكتئاب، والحالات القلقة.
 بـ- الذين لا يتزرون بأداء الفروض في المسجد.
 جـ- المختصون في هذا المجال.
- 27- الذي يحكم التصرفات ويسيرها ضمن المنطق ويحميها من الزلل هو:
 أـ- الضابط الإيماني .
 بـ- الضابط الاجتماعي.
 جـ- الإيماني والاجتماعي معاً.
- 28- أفضل وسيلة للحد من الإدمان على الإنترن트 هي :
 أـ- إدارة الوقت .
 بـ- اختيار وسيلة لعب عبر أجهزة أخرى .
 جـ- الخروج للمقاهي.
- 29- للحد من ظاهرة الفقر والبطالة عمل النبي صلى الله عليه وسلم على :
 أـ- تشجيع الناس على مزاولة الأعمال.
 بـ- إعطاء أوامره بالاستدامة لحين ميسرة.
 جـ- إعالة الغني الفقير من كل عائلة .
- 30- حرم الإسلام الربا كونه:
 أـ- يعيق التنمية، ويسبّب التخلف والفقر.
 بـ- يربّي الناس على الإنكالية .
 جـ- يكثر من مظاهر النصب والاحتيال.
- 31- ما هو علاج من ضاق به الحال، ولم يجد عملاً، وأصبح فقيراً محتاجاً؟
 أـ- أن يلزم وليه بتأمين عمل له
 بـ- أن يكفل الأغنياء الموسرون أقاربهم الفقراء.
 جـ- إباحة التسول له.
- 32- الفرق بين الجدال وال الحوار هو :
 أـ- الجدال أسلوب مرغوب وال الحوار أسلوب مذموم.
 بـ- الجدال أسلوب مذموم وال الحوار أسلوب مرغوب.
 جـ- الجدال هو نفسه الحوار.
- 33- من أهداف الحوار :
 أـ- تمهيد الوصول للحق .
 بـ- إقناع الآخر.
 جـ- الجدال غايته سلبية وال الحوار ايجابية.
- 34- عملية المقارنات في الحوار الزواجي:
 أـ- تزيد من حدة الخلاف .
 بـ- تقوي ببيان الحقائق.
 جـ- تساعد الزوجات للوصول إلى الحل.
- 35- إن الهدف من هدوء الأعصاب عند الحوار هو :
 أـ- حتى يتم فهم سبب المشكلة.
 بـ- يساعد كلا الزوجين لأراء ناجحة سليمة.
 جـ- يبعد الاتهام عن المسبب للخلاف .

- 36- من فوائد الحوار بين الزوجين المساعدة على :
 أ-مساعدة الأهل في فهم المشكلات الدائرة. ب- تربية الجانب الثقافي والفكري للوصول
 إلى حل الخلافات. ج- حتى لا يتدخل الأهالي في شؤون الزوجين .
- 37- شخصية الحمامنة في المشاكل الزوجية ترمز إلى :
 ج- البساطة والخصوص. ب- المسامحة والحلم. أ-الذكاء و الحكمة.
- 38- الهدف من أسلوبى النمذجة والإقتداء هو :
 أ-تعديل السلوك من خلال ملاحظة سلوك فرد آخر. ب- إشغال الناس لعدم تهويل المشكلة.
 ج- لمعرفة الأزواج نقاط الضعف الموجودة لديهم .
- 39- تساعد إستراتيجية التقويم في :
 أ- أسلوب تقليدي لمعرفة المهتمين بالبرنامج. ب- تعزيز المهارات الجديدة التي
 اكتسبها الأزواج المشاركون في البرنامج . ج- للتذكير فيما تم تقديمها
 من البرنامج.

الملحق رقم (11)

المقالة مع الأزواج الذين اصطلحوا بعد تعرضهم لبرنامج الإصلاح الروحي، والذين قاموا باستفاط دعوىهم المقدمة لدى المحاكم الشرعية.

السؤال الأول: ما هي الخلافات التي بسببها قمت بتسجيل دعوى التفريق لدى المحكمة الشرعية؟

- 1
- 2
- 3
- 4

السؤال الثاني: هل استقدت من الجلسات التدريبية؟ نعم لا .

السؤال الثالث : ما هي أبرز المشكلات التي عالجها البرنامج فيما يتعلق بالقضية التي تخصك؟

السؤال الرابع : ما هي القضايا التي تراها مهمة وضرورية ولم يتعرض لها البرنامج ؟

AI GAZALI Institute



متحف الغزالي

هذه الوثيقة تشهد بأن

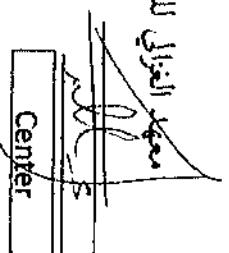
السيد: محمود ابراهيم على البشائر

قد اجتاز بنجاح دورة تدريب المدربين (TOT) التي انعقدت بتاريخ

١٥/٢/٢٠١٥ يوم ٦٠ ساعة تدريبية والتي قام بعقدها

معلم الغزالي للتدريب والتطوير

V. Good
 Result


 Center



AUTODESK ORACLE ATC



Microsoft



ITS



Cisco

الملحق (13)

YARMOUK UNIVERSITY
Office of the President



جامعة اليرموك
دائرة رئاسة الجامعة

الرقم : رام ١٨ / ١٤٩ / ١٩ Reference:

التاريخ : ٤١٤٣٧ / ٦ / Date: ٢٠١٥ / ١٥ / ١٨ الميلادي : الميلادي الميلادي

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وإنه في ضوء ما تتمتع به دولة الإمارات العربية المتحدة من تجربة ثرية في مجال القضاء الشرعي لا سيما فيما يتعلق بالإصلاح الأسري، أرجو من عطفكم التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لتسهيل مهمة طالب الدكتوراه محمود إبراهيم الشابورة ورقمه الجامعي (٢٠١١٢٨٠٠٧) قسم التربية الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، إربد/الأردن، للإطلاع على التجربة الإماراتية بهذا الشأن؛ بهدف إعداد رسالة الدكتوراه الخاصة به، بعنوان:

"فاعلية برنامج تربوي إسلامي مقتراح للإصلاح الزواجي فيمحاكم إربد الشرعية"

وذلك لما توفره زيارته لمحاكم العamura من فائدة علمية تخدم موضوع رسالته، لا سيما أنه برنامج علمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/ رئيس الجامعة

أ.د. رفعت الفاعوري





٥٠٦ | ٧٤٨
الرقم :
التاريخ : ١٤٢٧/١٤
الموقع : ٢٠١٥/١١/٢٦

شهادة

لمن يهمه الأمر

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا ينكره .. أما بعد :

تفيد محكمة الشارقة الشرعية بأن طالب الدكتوراه / محمود إبراهيم البشایرة

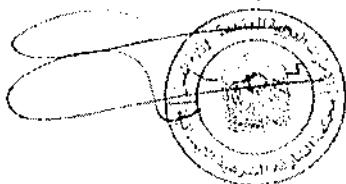
من قسم التربية الإسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة

اليرموك - إربد / الأردن، قد حضر واطلع على تجربة القضاء الاتحادي فيما يتعلق

بالتوجيه الأسري ، متمنين له دوام التوفيق والنجاح .

رئيس المحكمة

ك القاضي / سالم علي مطر الحوسني



نسخة للقبارير
نسخة لاملئك الماء

طبع بوساطة : نواف الزعابلي

التاريخ: ٢٢/١٥/٢٠١٥ م

بيان بهذه الأمور

تحية طيبة وبعد....

الموضوع: الطالب/ محمود ابراهيم الشايره

بداية يهديكم قسم الإصلاح الأسري بمحاكم دبي أطيب تحياته وخلال من أمنياته لكم بدوام التوفيق والسداد،
ونغفيت سعادتكم بأن الطالب المذكور أتم متطلبات التدريب العملي بقسم الإصلاح الأسري بمحاكم دبي، وذلك
وفقاً للإجراءات المتبعة لدينا، والذي استمر لمدة أسبوع كامل من تاريخ ٢٢/١١/٢٠١٥ م وحتى تاريخ
٢٢/١١/٢٠١٥ م.

وتفهتموا بقبول فائق الاحترام...

٢٠١٥/١١/٢٢
د. عبد العزيز محمد الحمادي
رئيس قسم الإصلاح الأسري

إكسبو 2020 دبي، الإمارات العربية المتحدة | 

T: +971 4 324 7777 | F: +971 4 324 1477 | PO Box: 4700 | Dubai, UAE | م: +971 50 123 4567 | E: Email | www.dubaicourts.gov.ae | [Facebook](https://www.facebook.com/DubaiCourts) | [Twitter](https://www.twitter.com/DubaiCourts) | [Instagram](https://www.instagram.com/DubaiCourts)

مُسْهِد دَائِرَة الْمَحَكَمَاتِ بِرَأْسِ الْخَيْمَةِ يَأْنِ

القاضي / محمود ابراهيم علي البشارة

قد قام بزيارة ميدانية إلى قسم الإصلاح والتوجيه الأسري وقد تم اطلاعه على أعمال القسم المذكور وعلى محاضر ولوائح الإصلاح وحضر بعض جلسات الصلح بمعرفة الموجه الأسري المختص وأعطي هذه الشهادة بناء على طلبه دون تحمل دائرة المحاكم رئيس الخدمة أني مسؤولة مدنية بجناح الغير

مُسْهِد محمد المطايري
رئيس دائرة المحاكم

موعد إصدار: 29/10/2015

الملحق (14)

المطابقة بين الاختبار النظري والجلسات التدريبية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	السؤال	الإجابة
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندهم) هو:	1
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (واضربوهن ضرباً غير مبرح) هو:	2
الخامسة	التنفيس الانفعالي أو الاسترخاء	تسمى الحالة أو الوضعية التي تمتضى غضب الإنسان وتؤثره :	3
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	عالجت تعاليم الإسلام مشكلة المخدرات التي قد تكون سبب في كثير من الخلافات الزوجية، من خلال:	4
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	لقد أتبع المنهج الرباني في حل مشكلة المسكرات أسلوب :	5
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	إن من حق الزوج على زوجته عند دخوله بيته، هو :	6
الثانية	جلسة المساعدة الدينية	إن من حقوق الزوجة المعنوية على زوجها :	7
الثالثة	جلسة كيفية التعامل مع كل مشكلة	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً :	8
الثالثة	جلسة كيفية التعامل مع كل	استطاع النبي صلى الله عليه وسلم حل	9

	مشكلة				مشكلة الغيرة من خلال:	
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الموعظة :	10
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				المقصود في قوله تعالى : {يَعِظُهُنْ} أي :	11
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				عالج النبي صلى الله عليه وسلم حادثة الإفك بأسلوب :	12
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				علمنا النبي صلى الله عليه وسلم عند قيام سيدتنا عائشة بكسر إماء أمها أم سلمه أسلوب :	13
السادسة	جامعة الكرسي الفارغ				أصعب العقوبات التي عاقب النبي عليه السلام زوجاته العقوبة النفسية والمقننة في :	14
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				الهجر نوعان: الهجر داخل البيت وخارجـه ، فالنبي عليه السلام استعمل مع زوجاته أسلوب:	15
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				الزوجة التي طلقها النبي صلـى الله عليه وسلم وأرجـعها هي :	16
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				الزوجة التي طلقها النبي صـلى الله عليه وسلم قبل الدخـول بها هي :	17
الثالثة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة				إن آخر أسلوب يلجـأ له الزوج عند معالجة الخلافـات مع زوجـته هو :	18
الخامسة	جامعة التفيس الانفعالي و الاسترخاء				إن الهدف من إستراتيجية الاسترخاء والتـفيس الانـفعالي هو :	19
الخامسة	جامعة التفيس الانـفعالي و				من الأمور المثالية للتخلص من افتعـال	20

		الاسترخاء				الإنسان عند الغضب .
السابعة	جلسة سيكودrama الموارد و النقاش					تعد السيكودrama من أهم الاستراتيجيات في الإرشاد الجماعي وذلك لأنها :
الثانية	العلاج الذاتي					النفس المجهولة في نافذة جوهاري، هي التي تحتوي على معلومات:
الثانية	جلسة المساعدة الاجتماعية					تشتمل المساعدة الاجتماعية على:
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					تقوم مهارة حل المشكلات على :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					إن البعض الأخلاق إلى رسول الله حسب ما ذكرت أم المؤمنين عائشة هو
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					الكذب المباح بين الزوجين يكون في :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					يسمى الشخص الذي يلتفق ماله في غير ما يتبغي بـ :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					يعتبر التعفف، والاستغناء، والصبر، من الوسائل :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					إن العلاج الوحيد للشك هو :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					إن أكثر قابلية الناس للإدمان على الإنترنت هي:
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					الذي يحكم التصرفات ويسيرها ضمن المنطق ويحميها من الزلل هو:
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					أفضل وسيلة للحد من الإدمان على الإنترنت هي :
النinth	جلسة مهارة حل الخلافات					للحد من ظاهرة الفقر والبطالة عمل النبي صلى الله عليه وسلم على:

الناسعة	جلسة مهارة حل الخلافات				حرّم الإسلام الربا كونه:	33
الناسعة	جلسة مهارة حل الخلافات				ما هو علاج من ضائق به الحال، ولم يجد عملاً، وأصبح فقيراً محتاجاً؟	34
الناسعة	جلسة مهارة حل الخلافات				الفرق بين الجدال و الحوار هو :	35
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو و الحوار				من أهداف الحوار :	36
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو و الحوار				عملية المقارنات في الحوار الزوجي:	37
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو و الحوار				إن الهدف من هدمه الأعصاب عند الحوار هو :	38
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو و الحوار				من فوائد الحوار بين الزوجين المساعدة على :	39
الحادية عشرة	جلسة تعديل الأفكار المغلوطة				شخصية الثعلب في المشاكل الزوجية ترمز إلى :	40
الحادية عشرة	جلسة تعديل الأفكار المغلوطة				شخصية الحمام في المشاكل الزوجية ترمز للشخص :	41
الثانية عشرة	جلسة التعلم عن طريق الإقتداء بالغير والنماذج				الهدف من أسلوب النماذج و الإقتداء هو :	42
الثالثة عشر	جلسة التعزيز والتقييم				تساعد إستراتيجية التقويم في :	43

الملحق (15)

المطابقة بين الاستبيان الاستطلاعية وجلسات البرنامج

رقم الجلسة	ملاحظات	الفقرة	النقطة
المجال الأول: المجال الديني.			
الثانية	جامعة المساعدة الدينية		1
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	أداء جميع الفروض في البيت	2
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	صوم التوابل في معظم أيام الشهر	3
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	ضعف الولازع الديني	4
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	غياب نموذج القدوة الصالحة في البيت	5
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	النشأة الدينية المتشددة في تطبيق الأحكام الشرعية	6
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	عدم غض البصر من قبل الزوج (هـ)	7
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	الخروج من البيت بدون علم الآخر	8
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	عقم الزوج (هـ)	9
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	ارتكاب الفواحش من قبل الزوج (هـ)	1
			0
الثانية	جامعة المساعدة الدينية	أصدقاء السوء للزوج (هـ)	1
			1
الحادية عشر	جامعة مهارة حل الخلافات	الإدمان على المخدرات	1
			2
الحادية عشر	جامعة مهارة حل الخلافات	متابعة الأفلام الإباحية	1
			3
المجال الثاني: المجال الأقتصادي.			
الحادية عشر	جامعة الكرسي الفارغ	استغلال الزوج (هـ) لراتب الآخر	1
الثانية	جامعة المساعدة الاجتماعية	عدم وجود دخل ثابت	2
الثانية	جامعة المساعدة الاجتماعية	ترافق الدين من قبل الزوج (هـ)	3
الثالثة والرابعة	جامعة كيفية التعامل مع كل مشكلة	ادخار المال دون علم الطرف الآخر	4
العاشرة	جامعة الإرشاد عن طريق الحوار	إعالة أحد الأقارب (الأب ، الأم ، الأخ).	5
الحادية عشر	جامعة الكرسي الفارغ	إنفاق النقود في شراء حاجات غير ضرورية	6
الحادية عشر	جامعة المعاوض والإجراءات المتعلقة بالحقوق والواجبات	رفض إشراك الزوج للأخر بالممتلكات (سيارة ، عقار)	7

الثانية	جلسة المساعدة الاجتماعية					زيادة المتطلبات المالية للأسرة	8
الثانية	جلسة المساعدة الاجتماعية					انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	9
المجال الثالث: المجال الاجتماعي							
الثالثة والرابعة	جلسة كيفية التعامل مع كل مشكلة					تدخل أهل الزوج (ة) في الأمور الشخصية	1
العاشرة	جلسة الإرشاد عن طريق الحوار					الأولاد من غير الزوج (ة)	2
العاشرة	جلسة الإرشاد عن طريق الحوار					الشككى المفرط داخل الأسرة	3
الثانية	جلسة المواعظ والإرشادات المتعلقة بالحقوق والواجبات					ضياع أوقات الفراغ في غير المفيد	4
العاشرة	جلسة الإرشاد عن طريق الحوار					السكن مع الأهل في نفس البيت	5
السابعة	جلسة منهج النبي في إدارة حل المشكلات					عدم وجود احترام أمام أهل الزوج (ة)	6
الثالثة والرابعة	جلسة كيفية التعامل مع كل مشكلة					ضعف شخصية الزوج (ة) أمام الآخرين	7
العاشرة	جلسة الإرشاد عن طريق الحوار					اختيار اسم المولود الجديد	8
الحادية عشرة والثانية عشرة	جلسة العلاج العقلي والنماذجة					العناد المتبادل بين الزوجين	9
الحادية عشرة والثانية عشرة	جلسة العلاج العقلي والنماذجة					لبس الملابس الجذابة في المناسبات و الحفلات	1 0
الحادية	جلسة مهارة حل الخلافات					زيادة حالات الكذب من قبل الزوج (ة)	1 1
الحادية	جلسة مهارة حل الخلافات					التدخين كوسيلة للهروب من المشكلات الزوجية	1 2
المجال الرابع: المجال الفكري و النقافي							
العاشرة	جلسة الإرشاد عن طريق الحوار					اختلاف المستوى الثقافي	1
الثانية	جلسة المواعظ والإرشادات المتعلقة بالحقوق والواجبات					التعمق بشخصية سلطوية	2
السابعة	جلسة سيكودراما الحوار و النقاش					عدم معرفة أدب الحوار بين الزوجين.	3
السابعة	جلسة سيكودراما الحوار و النقاش					تبني الزوج (ة) أفكار دينية غريبة	4
الخامسة	جلسة التفيس الانفعالي والاسترخاء					سرعة الغضب في ابسط الأمور	5

السابعة	جلسة سيكودراما الحوار والنقاش				عدم وجود اتفاق حول سياسة تربية الأولاد	6
السابعة	جلسة منهج النبي في إدارة حل المشكلات				عدم المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيت	7
النinthة	جلسة مهارة حل الخلافات				الإطالة في مشاهدة القوات القضائية	8
النinthة	جلسة مهارة حل الخلافات				الإدمان على الانترنت	9
الثالثة والرابعة	جلسة كيفية التعامل مع كل مشكلة				وجود خادمة في البيت	1 0
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الحوار				استقبال أشخاص لا يجدون وجودهم في البيت من قبل الزوج (ة)	1 1

المجال الخامس: المجال الوجداني

الثانية	المساندة الدينية				عدم الإشباع العاطفي (القبلات، وإهمال حقوق الفراش، ...)	1
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو وال الحوار				الاضطرابات الجنسية (ضعف، عجز،.....)	2
الثانية والثالثة والرابعة	جلسة المساندة الدينية وكيفية التعامل مع كل مشكلة				الغيرة الشديدة من الزوج (ة)	3
الثانية	جلسة المواعظ والإرشادات المتعلقة بالحقوق والواجبات				عدم الانسجام العاطفي من قبل الزوج (ة)	4
الحادية عشرة والثانية عشرة	جلسة العلاج العقلي والنمدجة				ممارسة العنف والإيذاء البدني من الزوج (ة)	5
النinthة	جلسة مهارة حل الخلافات				كثره الشكوك بين الزوجين	6
الثانية	جلسة المساندة الدينية				الشذوذ الجنسي عند الزوج (ة)	7
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو وال الحوار				عدم مراعاة مشاعر الزوج (ة) (قلة المدح ، وسوء المزاج، ...)	8
العاشرة	جلسة الإرشادات عن طريق الفيديو وال الحوار				ترك المصارحة في كثير من المشاكل الزوجية	9

الملحق (16)

مضمون الجلسات الإرشادية

ملخص جلسات برنامج الإصلاح الزواجي

الهدف العام	عناصر الجلسات الرئيسية	الإستراتيجية المستخدمة	رقم الجلسة
4- أن يتم التعارف بين الباحث والأزواج . 5- أن يتعرف الباحث على توقعات الأزواج حول البرنامج بعد تعريفه به، من خلال نموذج توقعات.	1-لقاء وتعرف بين الباحث والأزواج . 2-التعریف بالبرنامج الإصلاحي. 3- توزيع أسئلة اختيار من متعدد	5- النقاش الجماعي. 6- إدارة الحوار . 7- حرية التعبير. 8- كيفية التوضيح .	الأولى
6- أن يتم إبرام عقد سلوكى يتعهد فيه الأزواج بالالتزام بإجراءات وشروط البرنامج .			
1. تقوية الجانب الديني والنفسى لدى الأزواج، لأنها الضمانة الأهم في نجاح الأسرة . 2. أن يدرك الأزواج، مدى اهتمام الدين الإسلامى بالحياة الزوجية وأهمية نجاح التجربة الزوجية . 3. تقديم المساندة الدينية للأزواج وتزويدهم بمعنويات عالية	1-تقوية الجانب الديني والنفسى لدى الأزواج. 2-بيان فدسيّة الحياة الزوجية ومدى اهتمام الإسلام بها .	1-المساندة الدينية من خلال توزيع عدد من الأشرطة والأقراس المدمجة (C.d)، ونکاليفهم بإحضار مختصر أهم ما سمعوه وشاهدوه في الجلسة القادمة . 2-إعطاء المواقع والارشادات المتعلقة بالحقوق والواجبات الزوجية، ولاسيما من حياة النبي صلى الله عليه وسلم.	
1. تعليم الأزواج كيفية حل كل مشكلة .	1. مهارة حل المشكلات، وكيفية التعامل معها، من خلال سيرة النبي	نماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام، في الاحترام، المودة، العدالة، حسن الرعاية،	الثالثة

<p>2. اختيار الظرف و الحل المناسب لكل مشكلة.</p> <p>3- تنوع الوسائل والأساليب في حل المشكلة حسب درجة انسجام و توافق المشكلة مع ظرفها وخبرتها المتاحة .</p>	<p>محمد صلى الله عليه وسلم .</p> <p>2. ومنهجه صلى الله عليه وسلم النبوى في إدارة حل المشكلات</p>	<p>مراجعة الجانب النفسي والعاطفى، إشـباع الغرائز الخ.</p>	<p>و الرابعة</p>
<p>1-مساعدة الأزواج على التخلص من الشحنات الزائدة لديهم.</p> <p>2-إعطاء الفرصة للزوجات بالتعبير عن ما بداخلهم وعن مشكلاتهم.</p> <p>3- إيصال الأزواج إلى درجة من الراحة النفسية والاسترخاء.</p> <p>4-الوصول إلى قواسم مشتركة بين الزوجين .</p>	<p>تنمية مهارة الحوار لدى الأزواج.</p> <p>2-الصراحة والشفافية .</p>	<p>1-التنفس الانفعالي والاسترخاء .</p> <p>2- الكرسي الفارغ.</p>	<p>الخامسة و السادسة</p>
<p>تدريب الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات، وتعليمهم على كيفية حل المشكلات، من خلال التمثيل ولعب الأدوار، التي تساعد على تنمية المهارات من خلال المشاهدة .</p>	<p>تنمية مهارات المنهج النبوى في إدارة حل الخلافات الزوجية، من خلال السيكودrama ولعب الأدوار.</p>	<p>1-تعليم مهارة حل المشكلات من خلال أشرطة فيديو والسيكودrama .</p> <p>2- التمثيل المسرحي (السيكودrama) ولعب الأدوار.</p>	<p>السابعة</p>
<p>1-مساعدة الأزواج على التكيف مع الواقع الدين يعيشون فيه.</p> <p>2-التعریف بأنواع المساندة الاجتماعية .</p>	<p>الزيارات المنزلية لعدد من الأزواج، للتعریف ببنية الزيارات المنزلية لتطبيقها من بعد</p>	<p>العلاج الذاتي والمساندة الاجتماعية</p>	<p>الثامنة</p>
<p>3- تدريب الأزواج على كيفية وخطوات حل المشكلات.</p> <p>4- تعليم الأزواج مهارة قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة.</p> <p>2-بيان كيفية علاج الإسلام لبعض الأمور التي تعد أسلوباً رئيسية في إيجاد الخلافات الزوجية .</p> <p>3- تعليم كيفية إيجاد الحلول المناسبة للخلافات الزوجية .</p>	<p>2- مهارة حل المشكلات، أشرطة فيديو، وقرص مدمج، السيكودrama.</p> <p>2-إكساب الأزواج مهارات وتقنيات التواصل وتدريبهم على كيفية استعمالها</p>	<p>مهارة حل المشكلات (قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة)</p>	<p>التاسعة</p>

		في حياتهم الزوجية		
1-إتاحة الفرصة للأزواج بعرض مشكلاتهم من خلال التمثيل المسرحي، السيكودراما.	تشجيع الأزواج على مناقشة ما يعانونه من مشكلات اجتماعية، اقتصادية، ...) من خلال الحوار، والجلسات الإرشادية، والعرض عن طريق الفيديو السيكودrama.	1-سيكودrama الحوار والنقاش . 2- التمثيل المسرحي.		العاشرة
2-علاج المشاكل التي يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية ، من خلال الحوار الزوجي الناجح .		3-أدب وفائدة الحوار في حل الخلافات الزوجية .		
3-تعريف الأزواجفائدة وأهمية الحوار فسي حل الخلافات الزوجية.				
1-مساعدة الأزواج على إحلال الأفكار السليمة بدلاً من الأفكار المغلوبة في الحياة الزوجية . 2-تعديل سلوك الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج والاقتداء بالغير .	1-تعديل الأفكار اللاعقلانية، (ممارسات زوجية خاطئة وتعديلها). 2- التعلم عن طريق الاقتداء بالغير .	1-العلاج العقلاني، الأحاديث الذاتية، التدعيم والمكافأة، المحاضرة، المناقشة الجماعية، لعب الأدوار . 2-النمذجة التحليلية، والنمذجة الرمزية، عرض أشرطة .		الحادية عشرة و الثانية عشرة
1-تدعم المهارات الجديدة التي اكتسبها الأزواج المشاركون في البرنامج . 2-معرفة مدى نجاح وفائدة البرنامج الإصلاحي.	1-التعزيز المعنوي والمادي ثم المكافأة 2- التقييم المباشر والتقييم بعد تطبيق البرنامج .	التعزيز و التقييم		الثالثة عشر

الجلسة الأولى.

عنوان الجلسة: التعارف.

أهداف الجلسة:

1. بناء علاقة بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية من ناحية، وبين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم بعضاً من ناحية أخرى.
2. تبادل بعض المعلومات والبيانات الشخصية بين الباحث والأزواج.
3. حثّ أفراد العينة على أهمية التعاون؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
4. التعريف بالبرنامج.

مكان الجلسة: جمعية صناع الخير الشمالي / إربد.

الإستراتيجيات المستخدمة خلال الجلسة: النقاش الجماعي، والتعزيز، والتعبير الحر، وإدارة الحوار.

المضمون:

1. بعد التحية والسلام، يُرحب بالحضور جميعهم (الأزواج والزوجات) و يقدر لهم مشاركتهم في هذا البرنامج، ويقدم لهم الشكر لحضورهم الكريم رغم التزاماتهم وأعمالهم اليومية. ولأنّ التعارف من السنة، يعرف المصلح الأسري عن شخصه بصورة مختصرة، ويتيح الفرصة كذلك للأزواج والزوجات التعريف بأنفسهم، مذكراً إياهم أهمية التعارف؛ مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا حَلَّتْكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُوَّالِي وَقَابِلِي﴾

لِتَعْمَلُو إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَحَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ (الحجرات: 13). ثم يقدم الأزواج

سيرتهم الخاصة ولمدة دقيقتين، تتضمن: الاسم، ومكان الولادة وتاريخها، وعدد السنين التي مضت من زواجهما، وعدد الأولاد، والمستوى التعليمي، والدخل المادي.

2. يقوم المصلح الأسري بالحديث عن البرنامج الإصلاحي بأبعاده، وجوانبه، وتفاصيلاته،

وكذلك أهدافه؛ ليكون واضحا بصورة كاملة للأزواج. بالإضافة بجهاز العرض (DATA

(HOW)). وبعد ذلك يتتيح الفرصة لهم للحديث والاستفسار عن أي شيء يتعلق بالبرنامج.

3. ثم توضح الأسس والمعايير التي يقوم عليه البرنامج وكذلك الأساسيات التي يجب مراعاتها من قبل الأزواج المشاركون أثناء الجلسات القادمة.

4. يتم توزيع استبانة الاختبار النظري ومقاييس الاتجاهات نحو البرنامج على الأزواج، ومنهم الوقت الكافي لتعبئتها، مع السماح لهم بالسؤال والاستفسار عن أي نقطة في الاختبار.

5. يوجه المصلح الأسري شكره وتقديره للأزواج على حضورهم في الوقت والمكان المحددين، مع التأكيد لهم بإستمرارية الالتزام بالحضور حتى نهاية البرنامج، وفق ما يتم الاتفاق عليه في الزمان والمكان ومن خلال عقد التزام معهم. مع ضرورة دعم الأزواج وتعزيزهم معنوياً، ولو بالكلمة الطيبة.

6. إبرام عقد سلوكى، يتعهد فيه الأزواج بالالتزام بإجراءات البرنامج المقترن وشروطه.

7. تقديم الضيافة للمشاركون إضافة إلى توزيع بعض الكتب و البرشورات والبوسترات، مثل: (كيف تكسبين قلب زوجك) وغيرها. (أنظر الملحق رقم: 17)

8. وأخيراً، على المصلح الأسري أن يظهر للأزواج عن مدى سعادته وإعجابه بصرامة المشاركين وتعاونهم معه.

الجلسة (الثانية) :

عنوان الجلسة: المساندة الدينية.

أهداف الجلسة:

1- تعزيز الجانب الديني والروحي لدى الأزواج.

2- بيان قدسيّة الحياة الزوجية، وأهمية المحافظة عليها، ومدى اهتمام الدين الإسلامي بها.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الوسائل المستخدمة في الجلسة : توزيع عدد من الأشرطة والأقراس المدمجة، التي تتحدث عن الحقوق الزوجية والواجبات.

المضمون:

2- أن يذكر الهدف من الزواج، من خلال تفسير قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ

أَنفُسِكُمْ أَنْوَابًا تَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِتَقُوَّةٍ يَنْكِرُونَ»

(الروم: 21)، ومدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية، ثم التحدث عن أهمية

الزواج، وتوضيح الحقوق والواجبات لكلا الزوجين، ويبين أن حقوق الزوجين تمثل في

مجمل حديث النبي عليه الصلاة والسلام: ((ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن

عون عندكم، ليس تملكون منهن ذلك، إلا ان يأتين بفاحشة مبينة، فإن فطن

فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهم
سبباً، إلا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فاما حكم على نسائكم: فلا
يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون، إلا وحقهن عليكم أن
تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعمهن))¹.

فللزوج: حق الاستمتاع، والقوامة، والتأديب، والاستئذان. وللزوجة: حق النفقة، والمهر،
والمسكن، والعدل بالقسمة بين الزوجات، وحسن المعاشرة، وتوفير الحماية، والرعاية
والامن².

3 - أن يبين المصلح الأسري اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية، ويتبين ذلك من خلال
الرجوع إلى النصوص المتعلقة بتكوين الأسرة، وتنظيم العلاقة بني أفرادها. إذ نجد أن
المصادر الأساسية للتشريع الإسلامي اهتمت بهذا الموضوع عناية كبيرة.
فالدالرس لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تناولت هذا المجال، يجد
أنها تهدف إلى بناء الأسرة الإسلامية بناء متينا على قواعد سليمة، ترتكز على دعائم عقلية
منطقية.

ومن خلال القراءة الوعية لبعض النصوص الواردة في موضوع الأسرة، ندرك مقدار
سمو العلاقات الإنسانية التي يدعو إليها الإسلام في هذا المجال، فمن هذه النصوص، قوله
تعالى: ﴿إِنَّمَا الْكَاسُ اقْتَوَاهُ كُمَّ الَّذِي خَلَقَ كُمَّ مِنْ قَسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا﴾

¹ - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج 2، ص 458، حديث رقم 1163. وقال الترمذى: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الألبانى: "حديث حسن".
أنظر: صحيح وضعيف، ومعنى عوان عنكم: أسرارات عندكم بحكم رباط الزوجية، والضرب المبرح: الشديد المؤذى

2 - القرقوتى: التعامل الأسري وفق الهدى النبوى، مرجع سابق، ص 24-34.

وَسَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مُّرِيبًا» (النساء: 1)، ففي هذه الآية الكريمة، نرى أن الخطاب موجه للناس كافة، أي للإنسانية كلها دون استثناء. والخطاب القرآني — كذلك — ينادي بمراعاة قدسيّة الزواج والروابط الزوجية، ويدرك المخاطبين بأن الرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة، ومن عنصر واحد، لا يتميّز أحدهما عن الآخر في التكوين. وهذا إبطال لما كانت تدعوه بعض المجتمعات والفلسفات من تمييز الرجل عن المرأة في طبيعة تكوينهما، فمن الرجل والمرأة حسب المنطوق القرآني تكونت الخلية الأولى للأسرة، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع الإنساني.¹

فالأسرة في الإسلام لها مكانة سامية فروعا وأصولا، وأكّدت التعاليم الإسلامية على تتميّز الروابط بين أفرادها في إطار من الاحترام والمودة والمحبة، وقيام كل منها بواجبه نحو الآخر.

4 - ثم بيان مظاهر اهتمام الإسلام بالحياة الزوجية، من خلال معالجته لبعض الأمور التي قد تكون سبباً لنشوب الخلافات الزوجية، منها:

- تعليمهم عقوبة تارك الصلاة، من خلال وعد الله لهم، والذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِنَمًا» (مريم: 59)، وقال كعب الأحبار: "والله إني لأجد صفة المنافقين في كتاب الله عز وجل: شرابين للقهوات تراكيين للصلوات، لعابين بالكعبات، رقادين عن العتمات، مفرطين في الغدوات، تراكيين للجماعات"، قال: ثم تلا هذه الآية: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ

1 - الفرقوني: التعامل الأسري وفق الهدي النبوى، مرجع سابق، ص 34-35، بتصرف.

يُلْقَوْنَ غَيْرًا)، وقال الحسن البصري: "عطلوا المساجد، ولزموا الضيغات"¹. عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّه ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: ((... وَمَنْ لَمْ يُحَفِّظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْخَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاهَةً وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأَبْيَ بْنِ خَلَفَ)).²

- كما أن الإسلام بين مدى أهمية وجود القدوة الصالحة في البيت، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَّةً فَاتَّالَّهُ حَسِينًا وَكَمِيلُكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل:120)، في هذه الآية الكريمة بيان أن إبراهيم كان هو القدوة للناس بالخير، وسمى الإمام (أمّة)؛ لأنّه يجمع خصال الخير، ويقال للرجل المتفاوت بدينه لا يشركه فيه غيره: أمّة، ويقال للعالم: أمّة ، والأمّة: الرجل الجامع للخير³.

- ثم يبين الأمر الرباني بغض البصر حيث قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَضْعُفُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَخْفَطُوا فِرُوجُهُمْ ذَلِكَ أَنَّ رَبَّكَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور:30)، فالبصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمّ طرق الحواس إليه، وبحسب ذلك كثُر السقوط من جهة.

1- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 2002م، ج 5، ص 245.

2- ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1993م، باب "ذكر الأجر عن ترك المرأة المحافظة على الصلوات"، ج 4، ص 329، حديث رقم 1467، حديث صحيح.

ووجوب التحذير منه، وغضبه واجب عن جميع المحرمات، وكل ما يخشى الفتنة من
أجله .¹

5- أن يعرض المصلح الأسري بعض الحقوق الزوجية، والتي من أهمها:
• حق الزوج على الزوجة

التكامل بين الزوجين من الأسس المهمة التي تقوم عليها الحياة الزوجية، فلا بد من
الاتفاق والانسجام والتناغم والتعاون بينهما؛ فيستمتع كل طرف بحقه، ويقوم بأداء ما عليه من
واجب برضاء واطمئنان، الأمر الذي يؤدي إلى سعادة الحياة الزوجية المنشودة وديموتها،
وإعداد جيل صالح وتربيته تربية حسنة، تساهم في قوة المجتمع واستقراره؛ لذلك، فقد كرم
الإسلام الزوج الصالح والزوجة الصالحة .

ومن أجل سعادة الزوجين أشى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على الزوجين
الصالحين، فمما ثبت في شأن الزوج الصالح، قوله عليه السلام: ((أكمل المؤمنين إيماناً
أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائكم))²، وما ورد في شأن المرأة، قوله صلى الله عليه
وسلم: " الدنيا متع، وخير متعها المرأة الصالحة " .³

والسعادة الزوجية قائمة على مدى ما يوفره كل طرف للأخر من أسباب السكينة
والهدوء والطمأنينة إضافة إلى المحبة والمودة، المساعدة لهم في تخطي العقبات التي تواجههم

2- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، مطبعة دار الكتب
المصرية، ط2، 1935م، ج12، ص223.

2 - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج2، ص457، حديث
رقم 1162، وقال الترمذى: حديث حسن.

3 - مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب خير متع الدنيا المرأة الصالحة، ج2، ص1090، حديث
رقم 1467: حديث صحيح.

في ظروفهم، والضغوط اليومية المحيطة بهم في عملهم وحياتهم اليومية؛ فقلوب المحبين تغرس
لبعضها إن أخطأ أو أساء. فالرضا بين الزوجين واستمرارية حضوره، واهتمام كل طرف
منهما به، هو أساس لا بد منه في الحياة الزوجية، وبه ومن خلاله يكون تبادل الحقوق
والواجبات.

فالمرأة قادرة على توفير أسباب السعادة لزوجها، يأوي إليها في كل حين، ويجد في
رحابها السكينة والطمأنينة، تذهب عنه الهموم والأحزان، وتمسح المتاعب والآلام، تجدد نشاطه
وأملاه، وهذه بعض حقوق الزوج على الزوجة:

1. **حسن الاستقبال**: فحسن استقبال الزوجة للزوج من اللحظات الجميلة التي يسعد بها الزوج،
وترك أثرا طيبا في نفسه، فينسى عناء التعب والإرهاق الذي لازمه في عمله. فلا أحلى
ولا أجمل من طلاقة وجه الزوجة، وابتسامة الربيع الملازمة لشعرها والمعبرة عمّا في
قلبهما، ومظهرها الحسن الباعث على السرور والراحة.

2. **اللياقة واللبقة في استقبالها له وحديثها معه**، فحسن اختيار الزوجة للمفردات،
والكلمات، والعبارات التي تدخل القلب دون استئذان، المعبرة عن شوقها وسعادتها، تسعد
الزوج لدى استقباله تنسيه عناء العمل والتعب. واستقباله بالأخبار السعيدة والأحداث
الجميلة، وتجنبها الأخبار المزعجة له كذلك من الأمور الطيبة التي تجسد المحبة
والمودة.

3. حسن إعداد الطعام وجاهزيته، وذلك حق للزوج على زوجته، والزوجة الفطنة هي التي تتقن إعداد الطعام، وفق ما يطلبه ذوق الزوج، ويتمناه، ويستهويه؛ فذلك يزيد من سعة محبة الزوج لزوجته في قلبه، وكما يقال: أقصر طريق إلى قلب الرجل هي معدته".

4. التزيين والتطيب، وحسن التطيب والتزيين فطرة في الأنثى، لذا فهي تحب أن تبدو حسنة الصورة، ورشاقة البدن، وخلابة الثياب، وطيبة الرائحة. والإسلام يبحث على ذلك، ويزيد عليه تنظيمه وتهذيبه. ومن خير ما قد تفعله الزوجة، اختيار أوقات الزينة، كأوقات الجماع، أو في لحظات الأنس والسعادة، والعودة من السفر...إلخ. وعليها اجتناب الزينة المفرطة والمحرمة: كالوشم، والنمس، ووصل الشعر، أو التزيين لغير زوجها.

حق الزوجة على الزوج

دعا الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الرجل إلى ضرورة احترام زوجته ومعاملتها بالحسنى، وتلبية طلباتها قدر المستطاع، وإعطائها حقوقها الزوجية بما يرضي الله سواءً في الإنفاق عليها أو في المعاشرة الحميمة إلى غير ذلك من الواجبات المفروضة عليه.

وقد أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الرجال بالإحسان إلى النساء، وحسن معاشرتهم، قال عليه الصلاة والسلام : ((رفقا بالقوارير))¹، والقوارير هو الإناء الزجاجي،

1 - ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت: 606ھـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، لبنان، مكتبة دار الكتب العلمية، مجلد 1، أنظر الحديث رقم (3229) ج 12، ص 147، قال الألباني: صحيح .

وفيه شبه النبي عليه السلام قلب المرأة بالإثناء الزجاجي سهل الكسر، وفي ذلك دعوة إلى الرفق في معاملتها؛ لأنها رمز العذوبة، والرقة، والجمال، والحنان.

أما عن حقوق الزوجة على زوجها، فهي: الحقوق المالية، والحقوق المعنوية "غير المالية"

أولاً: الحقوق المالية، وتنتمي بـ:

1. المهر، وهو المبلغ الذي يدفع للزوجة لحظة عقد الزواج، وهو واجب شرعاً كحق ثابت ضمنه لها الإسلام؛ تكريماً للمرأة، ورفعاً ل شأنها بعيون زوجها .

2. النفقة، فإنفاق الرجل على زوجته، وهي في بيت الزوجية، واجب أيضاً بإجماع العلماء، وهو حق لها ما دامت غير ناشز، ولا ممتنعة عنه، إذ لا بد أن ينفق؛ ليكفيها قدر استطاعته، فلا يقترب عليها، أو يمتنع عن شراء مستلزماتها الأساسية، حتى لو كانت غنية أصلاً؛ فمالها لها إلا أن تجود به عن طيب خاطر، ولا إجبار عليها، لأن القوامة للرجل، وليس للمرأة.

3. السكن، وذلك بأن يؤمن الرجل لزوجته سكناً مناسباً لها ولأولادها، على قدر إمكاناته المالية، ولها أن تشرط الاستقلالية بالسكن دون الشراكة مع عائلته أو أمه إلا إذا رضيت بذلك.

ثانياً: الحقوق المعنوية: وتنتمي بـ:

1- المعاشرة بالمعروف، إذ أن الرجال مطالبون بحسن عشرة المرأة، والرفق بها، ولللين في الحديث معها، والتحبيب إليها بالعبارات الجميلة غير الخادشة أو الجارحة؛ لأنه يؤثر على ذلك، لا يهينها، ولا يضر بها، ولا يشتمها ولا يذكرها بسوء ، وأن يحفظ سرها .

2- احترام عائلتها وأقاربها، فمن أسباب سعادة الزوجة واحترامها لزوجها استمراريتها تواصله مع أهلها وأقاربها، وزياراتهم، ومشاركتهم في مناسباتهم المختلفة.

3- العدل بين الزوجات، فمن حق الزوجة على زوجها مراعاته العدالة بين زوجاته، إن كان لديه أكثر من زوجة، في كل شيء مادياً ومعنوياً سيما في: الإنفاق، والمعاشرة، والمبيت، والكسوة، والمكان.

الجلستان (الثالثة والرابعة)

عنوان الجلسات:

نماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام في: الاحترام، والمودة، والعدالة، وحسن الرعاية، ومراعاة الجانب النفسي والعاطفي، وإشباع الغرائز، ومنهجه في كيفية حل المشاكل مع مراعاة الظروف الخاصة بها،... الخ.

أهداف الجلسة:

1- تعليم الأزواج كيفية حل مشاكلهم .

2- اختيار الظرف والحل المناسب لكل المشكلة .

3- تنويع الوسائل والأساليب في حل المشكلة مع ظرفها وخياراتها المتاحة.

مدة الجلسة: ثلاثة ساعات.

الفنيات المستخدمة في الجلستان: (كيفية تعامل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مع زوجاته، والوقوف على كل مشكلة، من خلال النظر في منهجه وأسلوبه صلى الله عليه وسلم).

المضمون :

- 1 أن يقد المصلح الأسري بعض النماذج التي تبين منهجه النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع زوجاته من الجانب الإنساني وال النفسي العاطفي، منها: احترامه لهن، وتعاطفه، وعدالته معهن.
- 2 ثم تقدم بعض النماذج التي تبين منهجه النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع زوجاته في الجانب الاقتصادي.
- 3 بيان كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وأساليب المتبعة في حل الخلافات الزوجية، من خلال عرض أفراد مدمجة، كسلسلة الدكتورة جميلة الشامي وهي بعنوان: (كيف نعد زوجاً وزوجة)، وكذلك أفراد بعنوان: (بيوت بلا مشاكل)، وهو لقاء إذاعي مع فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز المحرج ، وقرص آخر بعنوان : (يوم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم).
- 4 توضيح الإستراتيجية المثلثي في تعامل النبي عليه السلام مع المشكلة من حيث تحديد المشكلة، وأسلوب الحوار والنقاش الذي يدور حولها، وفهمها، ثم تقديم العلاج المناسب مع احترام الرأي الآخر .
ومن النماذج التي تعرض في هذا المجال من حياة النبي صلى الله عليه وسلم:
 - 1- تعامله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته في الجانب الإنساني وال النفسي العاطفي، فقد تميز عليه السلام بحسن تعامله مع الناس سيماء بعدله وعطفه، فكيف إذا كان الأمر مع أهل بيته،

وهو القائل: ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي))¹، ويتضح ذلك من خلال الأمثلة

الآتية:

أولاً: القرعة بينهن إذا أراد سفراً:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فلما تهن خرج سهتما خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منها يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة))².

ثانياً: اللطف في المعاملة : ويؤيد ذلك شهادة إحدى زوجاته - وهي السيدة عائشة رضي الله عنها - له بحسن تعامله معهن، ورفقه بهن، وضحكه وتقبسمه لهن، " سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا بنسائه، فقالت: كان كالرجل من رجالكم، إلا أنه أكرم الناس، وأحسن الناس خلقاً، وألين الناس في قومه، وأكرمهم، ضحاكاً بساماً "³.

2- ومن مظاهر تعامل النبي صلى الله عليه وسلم في الجانب الاقتصادي مع زوجاته، ما توضحه بعض الأمثلة الآتية:

أولاً: من حيث المسكن .

1 - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب فى فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ج 6، ص 192، حديث رقم 3895 : قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

2 - البخارى: صحيح البخارى، مرجع سابق، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها، ج 3، ص 159، حديث رقم 2593.

3 - أخرجه ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1410هـ - 1990م، ج 1، ص 365. حكم عليه الألبانى بالمضىف.

لقد أسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه في الحجرات، وكان لكل زوجة حجرة مستقلة بها، وقد جاء ذكر الحجرات في القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادِونَكَ مِنْ وَرَاءِ
الْحُجَّرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات: 4).

كما جاء ذكرها في السنة النبوية، فعن أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ((استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرعاً، يقول: سبحان الله! ماذا أنزل من الخزان؟ وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صاحب الحجرات؟ - يقصد بذلك أزواجه لكي يصلين - رب كاسية في الدنيا، عارية يوم القيمة))¹.

ثانياً: من حيث الإحسان في النفقة:

ومن مظاهر حسن التعامل والخيرية في الحياة الزوجية للنبي صلى الله عليه وسلم أنه كان كريماً في إنفاقه على أهله، وهذا أمر غير مستغرب أبداً، لا سيما إذا علمنا من شمائله عليه الصلاة والسلام أنه كان أجود الناس²، فهل يعقل أن يكون أجود الناس خارج بيته، ولا يكون أجود الناس داخل بيته؟ والأدلة على ذلك كثيرة، منها، ما جاء عن لقيط بن صيبر، قال: ((كنت وأفدي بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم... وفيه، فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمته إلى المراح - مأوى القنم - والإبل ليلاً - ومعه سخلة تيير - هو صوت الشاة - فقال: ما ولدت يا فلان؟ قال: بهفةٌ -

1- ابن حبان: صحيح ابن حبان، مرجع سابق، باب ذكر الأخبار عما يجب على المرأة من قلة، ج 2، ص 466، حديث رقم 691.

2- البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الصيام باب الجود في رمضان، رقم الحديث (2627).

وهي: ولد الشاة أول ما يولد - قال: فاذبج لنا مكانها شاة، ثم قال: لا تحسين أنا من أجلك ذبحناها، لنا غنم مائة، لا نريد أن تزيد، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة))¹.

إن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان غنياً، بدليل قوله تعالى: «وَجَدَكَ عَانِي فَأَغْنَى» (الضحى: 8)، وكان يسأل ربه الغنى، فيقول: ((اللهم إني أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى))²، وكان يستعيد بالله من الفقر، فيقول: ((اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير))³.

1- من الأمثلة والشواهد الدالة على كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم وأساليبه في معالجة المشكلات الزوجية، مراعيا الظروف الخاصة التي تتعلق بالمشكلة، مایلي:

1- أسلوب الابتسامة والدعابة .

من الأساليب التي استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة الخلافات الزوجية أسلوب الابتسامة والدعابة، فقد يرى عليه الصلاة والسلام أن موقفاً معيناً لا يجدي فيه الغضب أو ينفع فيه العنف. وكثيرة هي المواقف التي كان يقابلها بالتبسم المشيق، أو الدعابة الحلوة التي تغير وجه الموقف كله، وقد جامت في السنة المطهرة نماذج كثيرة في تبسمه صلى الله عليه وسلم وقت الخلاف.

1- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت، ج 1، ص 35، حديث رقم 142، حديث صحيح.

2- مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب التعود من شر ما عمل ومن شر ما لم ي عمل، ج 4، ص 2087، حديث رقم 2721.

3- النسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط 2، 1986م، باب الاستعادة من شر الكفر، ج 8، ص 267، حديث رقم 5485.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ يوماً رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فقالت: ((أين كنت منذ اليوم؟ قال: يا حميرة كنت عند أم سلمه، فقلت: ما تشعِّب من أم سلمه؟ قالت: فتبسم، ثم قلت: يا رسول الله، ألا تخبرني عنك لو أنك نزلت بعذوبتين إحداهما لم ترع، والأخرى قد رعيت، أيهما كنت ترعى؟، قال: (التي لم ترع)، قلت: فأنا لست كأحد من نسائك، كل امرأة من نسائك كانت عند رجل غيري، قالت: فتبسم رسول الله صلَّى الله عليه وسلم)).¹

إنه تساؤل مشروع نابع من حرص الزوجة على زوجها، ومن غيرتها عليه، لكن الزوج أحياناً يرى في مثل هذا السؤال تدخلاً في شؤونه، وأن حرص الزوجة هذا مبالغ فيه فيجادلها وتجادله، ويخاصمه وتخاصمه، وتكبر المشكلة، وتتفاقم، وتزداد الشكوك، لتحول محل الثقة المتبادلة، فتسوء العلاقة الزوجية، وقد تكون نهايتها الهجران أو الطلاق.

2- أسلوب الحوار والإقناع:

ومن أساليب النبي صلَّى الله عليه وسلم في معالجة المشكلات الزوجية، أسلوب الحوار الهدف؛ لإقناع الزوجة بالعدول عن خطأ وقعت به، ولا شك أن اتباع مثل هذا الأسلوب له أثره الكبير في استقراره الأسرة والمحافظة على العلاقة الزوجية، ولذا في رسول الله صلَّى الله عليه وسلم أسوة حسنة، ومن الأمثلة على ذلك :

إتباعه صلَّى الله عليه وسلم أسلوب الحوار والإقناع في تعامله مع زوجه الطاهره صفية بنت حبي بن أخطب النضرية رضي الله عنها لنقلها من حال الغضب إلى الرضا:

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((قالت - يعني صفية - : وكان رسول الله صلَّى الله

1- ابن سعد: الطبقات الكبرى، مرجع سابق، ج 8، ص 55.

عليه وسلم من أبغض الناس إليَّ، قتل زوجي وأبِي، وقومي فما زال يعتذر إليَّ، ويقول: يا صافية إن أباك ألب علىَّ العرب، و فعل، و فعل، حتى ذهب ذلك من نفسي))¹.

وفي رواية: ((أما إني اعتذر إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا وكذا، وقالوا في كذا وكذا»، فما قمت من مقعدِي، ومن الناس أحد أحب إليَّ منه صلَّى الله عليه وسلم))².

إنَّ هذا الحديث يمثل نموذجاً رائعاً من نماذج الإقناع عن طريق الحوار، وشاهداً على حسن تعامله صلَّى الله عليه وسلم مع زوجته الطاهرة أم المؤمنين صافية بنت حبي بن أخطب النضرية رضي الله عنها. فقد كانت هذه المرأة من اليهود الذين لقي النبي صلَّى الله عليه وسلم منهم كل شر وبلاء، واشتُدَّ عداوتها له، وامتدَّ حربهم معه سنتين عدداً، وهو الذي سالمهم عندما قدم المدينة، وصان حقوقهم الدينية والمدنية، وصالحهم على أن يكونوا معه لا عليه، ولكن أبوا إلا نقض العهود، وجاهرو بالعدوة والبغضاء، وتحالفوا مع أعدائه عليه، مما اضطر النبي صلَّى الله عليه وسلم مواجهتهم من خلال عدة غزوات، منها: غزوة بني النضير، وغزوة بني قريظة، وغزو خيبر، وغيرها.

وقد أسفرت هذه المعارك عن مقتل حبي بن أخطب والد صافية في معركة بني قريظة، ومقتل زوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق في معركة خيبر³، كما أسفرت هذه المعارك عن

1- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط 2، 1994م، باب صافية بنت حبي بن أخطب زوج النبي صلَّى الله عليه وسلم، ج 24، ص 67، حديث رقم 177.

2- أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، دمشق، دار المامون للتراث، ط 1، 1984م، باب حديث صافية بنت حبي بن أخطب زوج النبي صلَّى الله عليه وسلم، ج 38، ص 38، حديث رقم 7120، حديث صحيح.

3- وقد قُتل في غزوة خيبر لأنَّه قُتل الصحابي الجليل محمود بن مسلمة. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت: 207هـ)، المغازى، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، دار الأعلمى، ط 2، 1409هـ-1989م، ص 673.

مقتل عدد كبير من قومها؛ ولهذا كان صلى الله عليه وسلم من أبغض الناس إليها لكن الأمر سرعان ما تغير، فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان من أبغض الناس إليها يصبح من أحب الناس إليها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن ينقل صفيحة من الكفر إلى الإيمان؟ ومن اليهودية - والمعروف تعصب اليهود لدينهم - إلى الإسلام؟ ومن امرأة كارهة له، وشديدة البغض لشخصه، إلى امرأة يصبح النبي صلى الله عليه وسلم أحب إليها من نفسها وأبيهما وزوجها، والناس أجمعين؟.

إن أسلوبي للحوار والإقناع من الأساليب الفاعلة في تغيير الاتجاهات والمفاهيم والأفكار، إضافة إلى استمالة النفوس والمشاعر، وتنطيط القلوب.

1. أسلوب الحوار والنقاش في التعامل مع الغيرة عند المرأة، فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كيفية معالجة هذه المشكلة بفنية الحوار، ((عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاً، قالت: فغرت عليه، فجاء فرأى ما أصنع، فقال: (مالك يا عائشة أغرت؟)، قلت: وما لي لا يغار مثني على مثلك؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أقد جاءك شيطانك؟)، قالت: يا رسول الله، أو معك شيطان؟، قال: (نعم)، قلت: ومع كل إنسان؟، قال: (نعم)، قالت: ومعك يا رسول الله؟، قال: (نعم، ولكن ربى أعانتي عليه حتى أسلم)).¹.

1- مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة، ج 4، ص 2168، حديث رقم 2815.

3- أسلوب العذة والتنكير:

ومن الأساليب التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة الخلافات الزوجية أسلوب العذة والتنكير، ويستعمل هذا الأسلوب في حال تقصير المرأة في أداء حق الله عليها، أو في أداء حقوق الزوج التي أوجبها الشرع له.

قال الإمام الجصاص: في معنى {فَيَظْهُرُ هُنَّ}: يعني خوفهن بالله وعقابه¹. وقال الإمام الرازبي: "قال الشافعي: أما الوعظ فإنه يقول لها: إنقي الله، فإن لي عليك حقاً، وارجعي عما أنت عليه، واعلمي أن طاعتي فرض عليك ونحو ذلك"².

وقال ابن قدامة الحنفي: "فمته ظهرت منها - من الزوجة - أمارات النسوز، فإنه يعظها فيخوّفها الله سبحانه وتعالى، ويدركها ما أوجب الله لها عليها من الحق والطاعة، وما يلحقها من الإثم بالمخالفة والمعصية، وما يسقط بذلك من حقوقها من النفقة والكسوة، وما يباح لها من ضربها وهجرها"³.

حق الله عليها هو فعل ما أمرها به، وترك ما نهاها عنه، وقد أمر الله تعالى المسلم بوقاية أهله من النار، ويدخل في هذا الأمر قطعاً الزوجة؛ لأن زوجته من أهله، وإنما تكون الوقاية بحملها على طاعة الله تعالى، واجتناب ما نهى عنه: بالعذة، والنصيحة، والتنكير، والتخويف، والترغيب، والترهيب، وإلا فهو سائل التأديب الأخرى المشروعة، كالهجر مثلاً، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ وَآهَلِيكُمْ نَارًا وَقُدُّمُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُمُونَ اللَّهَ﴾

1- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر (ت: 543هـ)، أحكام القرآن، ج 2، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط 3، 1424هـ - 2003م، ص 189.

2- تفسير الرازبي: مرجع سابق، ج 10، ص 90.

3- ابن قدامة: المغني، مرجع سابق، ج 7، ص 46.

ما أَمْرَهُمْ وَيَعْلَمُونَ مَا يُمْرِنُونَ ﴿٦﴾ (التحريم: 6).

وقال عليه الصلاة والسلام: ((كلم راعٍ، وكلم مسؤول عن رعيته...، والرجل راعٍ في أهله، وهو مسؤول عن رعيته..)).¹

2. ومن نماذج وعظه صلى الله عليه وسلم لأهله، ما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صافية كذا وكذا؛ تعني: قصيرة، فقال: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، قالت: وحكيت له إنساناً - أي بأن أفعل مثل فعله، أو أقول مثل قوله على وجه التقيص، فقال: ما أحب أنني حكىت إنساناً، وأن لي كذا وكذا)).²

لقد أولى النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة اهتماماً بالغاً، فهو لا يفتا يذكر الأمة بأثارها، وينبه العقول إلى أبعادها.

لذا وعظ عائشة رضي الله عنها وذكرها وخوفها من عواقب هذه الكلمة التي نطق بها بقوله: ((لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته)) أي: خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتها وقبحها.

3. ومن نماذج أسلوب العضة والتذكير في المنهج النبوي عند وقوع الخلاف، ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم مع زوجته الصديقة عائشة رضي الله عنها بأن يضع يده على لفها، ويعلّمها أن تلّجأ إلى الله بالدعاء؛ ليذهب غيظ قلبها، ويجيرها من الشيطان، ويعيذها من

1- سبق تخرجه.

2- أبو داود: سنن أبي داود، مرجع سابق، باب في الغيبة، ج 4، ص 269، حديث رقم 4875.. وقال الألباني: صحيح.

مضللت الفتن.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: ((دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا غضبى، فأخذ بطرف المفصل من أنفي، فعركه، ثم قال: يا عويش، قولي: اللهم اغفر لى ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان¹.))

4- أسلوب التروي والثبات والتحقيق قبل إصدار الأحكام:

ومن الأساليب التي استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة المشكلات الزوجية أسلوب التروي والثبات، والتحقق في المشكلة، والتحقق منها قبل إصدار أي حكم فيها.

وإذا كان هذا الأسلوب نافعاً في كل الخلافات التي تعرض، والمشكلات التي تقع ضمن إطار الأسرة، فإنه لا شك يكون أفعى وأهم في تلك المشكلات التي لها مساس بالأعراض.

ولهذا، فقد تناولت في هذا المبحث بالدرس والتحليل حادثة من أخطر الحوادث التي تعرض لها بيت النبوة، ومست الحياة الأسرية الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم حاكها منافقون أرادوا النيل من أسرة الرسول عليه السلام والطعن في أزواجه.

إنها حادثة الإفك: تلك المحنـة - مـحنة الإـفك والـبهتان - التي تـعـرـضـتـ لـهـاـ السـيـدةـ الطـاهـرـةـ عائشة رضي الله عنها فـيـ هـذـهـ الحـادـثـةـ يـتـجـسـدـ الـمـنـهـجـ التـرـبـويـ لـرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ معـالـجـةـ هذهـ المشـكـلـةـ،ـ هـذـهـ المـنـهـجـ القـائـمـ عـلـىـ:ـ التـرـوـيـ،ـ وـالـثـبـاتـ،ـ وـالـتـحـقـيقـ الـهـادـئـ فـيـهاـ².

1 - ابن حنبل: مسنـدـ الإمامـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ،ـ بـابـ حـدـيـثـ أـمـ سـلـمـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ،ـ جـ44ـ،ـ صـ201ـ،ـ حـدـيـثـ رقمـ 153ـ.ـ قـالـ الـأـلـبـانـيـ:ـ ضـعـيفـ أـنـظـرـ حـدـيـثـ رقمـ 4433ـ فـيـ ضـعـيفـ الجـامـعـ.

2 - عبد الرحمن، عائشة (بنت الشاطئ)، نساء النبي عليه الصلاة والسلام، دار الهلال، ط. 5، 1971م، ص. 91.

فحادثة الإفك شاهدة على أسلوب من أساليبه صلى الله عليه وسلم في معالجة الخلافات الزوجية، والمشكلات الأسرية، لاسيما تلك التي لها مساس بالأعراض، فقد تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الحادثة وما يتعلق بها تعاملًا دقيقاً، واتخذ خطوات مدروسة في سبيل الكشف عن الحقيقة فيما يشاع ويداع في أخطر قضية يتعرض لها البيت النبوى^١.

5- أسلوب القضاء العادل:

ومن الأساليب التي كان يستعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة المشكلات الزوجية أسلوب القضاء العادل، وذلك بقوله للسيدة عائشة عندما كسرت إماء أم سلمة: ((إباء، وطعم كطعم)) ، ما دام أن هذه المشكلة لها تعلق بحق الغير، فعن أنس بن مالك قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين، فأرسلت أخرى بقصعة فيها طعام، فضربت يد الرسول - أي الخادم - فسقطت القصعة فانكسرت، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لكسرتين فضم إداحهما إلى الأخرى، فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: غارت أمة، كلوا، فأكلوا فامسك حتى جاءت بقصعتها التي في بيتها، فدفعت القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها^٢، وفي رواية الترمذى: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((طعم بطعم، وإناء بإناء))^٣.

يتضمن هذا الحديث أسلوباً تربوياً رائعاً من أساليبه صلى الله عليه وسلم في معالجة الخلافات الزوجية، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبها في بداية الأمر، ولم يعنفها بكلمة

^١ - المرجع السابق نفسه، ص 91.

² - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب النكاح، باب الغيرة، ج 14، ص 215، حديث رقم 2481.

³ - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب ما جاء فيمن يكسر له الشيء، ج 3، ص 33، حديث رقم 1359، وقال: حديث حسن صحيح وقال الألبانى: صحيح.

جارحة، بل ذهب ليعتذر لها، وبين أن الذي حملها على ما قامت به هو غيرتها، فقال: ((غارت أمك...))، إنها كلمة رائعة، يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلالها منهجاً في التعامل مع الأحداث، وذلك في البحث عن الدوافع والأسباب، فإن الدافع له أثر كبير في تفسير الفعل.

6- أسلوب الهجر:

من الأساليب التي استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حل المشكلات الزوجية أسلوب الهجر.

والهجر - سينا في المضاجع - عقوبة نفسية باللغة التأثير على المرأة، وليس عقوبة حسية، لما يفوتها من سرور ومتنة، ويسبب لها آلام نفسية يصعب عليها تحملها؛ الأمر الذي يجعل الهجر في المضاجع من أصعب العقوبات دون الطلاق.¹

فأبلغ العقوبات بلا شك هي العقوبة التي تمس الإنسان في غروره، وتشكله في صميم كيانه في المزية التي يعتز بها، ويعصبها مناط وجوده وتكوينه، فهذا تأديب نفس، وليس بتأديب جسد، بل هذا هو الصراع الذي تجرد فيه الأنثى من كل سلاح؛ لأنها جربت أمضى سلاح في يديها، فارتدت بعده إلى الهزيمة التي لا تكابر نفسها فيها، والهجر في المضاجع هو مثابة الرجوع إلى هذا الإحساس.²

أما عن كيفية الهجر، فالعلماء لم يختلفوا في مشروعية تأديب الزوجة بالهجر إذا لم تستعظ

¹- الآئين: الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية، ص217.

2- العقاد، محمود عباس، عقيرية محمد عليه السلام ، بيروت _ لبنان، المكتبة العصرية، 1980م، ص124.

بتذكير زوجها، لقوله تعالى : «فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ» (النساء:34)، وإنما اختلفوا في كيفية الهجر، والراجح فيها: هو أن الهجر بأن لا يكلمها، لأن يترك جماعها ومضاجعتها؛ لأن ذلك حق مشترك بينهما، فلا يؤدبها بما يضرّ بنفسه، ويبيطل حقه، وهو قول الحنفية^١، والآخر: هو يكلمها ويجamuها، ولكن يقول فيه غلظ وشدة إذا قال لها تعالى، قاله سفيان^٢.

أما من قال بأن معنى هجر المرأة: ترك جماعها بأن الجماع "حق مشترك بينهما، فيكون في ذلك عليه من الضرر ما عليها، فلا يؤدبها بما يضرّ بنفسه ويبيطل حقه، فهذا

1 - الجصاص، احمد بن علي أبو بكر الرازي(ت: 370هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ، ج 2، ص 189.

الكاساني: بداع الصنائع، مرجع سابق، ج 2، ص 334.

الزخار: البحر الرائق، مرجع سابق، ج 3، ص 237، وهذا القول مروي عن ابن عباس وعكرمة والضحاك والسدي وأبي الضحى.

ابن العربي: أحكام القرآن، مرجع سابق، ج 1، ص 533، وص 249.

2 - هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة (97هـ)، وطلب الحديث، وهو حدث، ولقي الكبار، وأنفق، وجوؤد، وزد حم الخلق عليه، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مات سنة (161هـ).

الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأوصياء، مصر، دار السعادة، 1416هـ، ج 6، ص 356.

البغدادي، ابن النجار أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ-2001م، ج 9، ص 151.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان_ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ج 7، ص 229.

ابن العربي، أحكام القرآن، مرجع سابق، ج 1، ص 533. وهو قول لإبن عباس، وعكرمة، وأبي الضحى أيضاً. الصناعي، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت: 211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط 2، 1403هـ، ص 510، كتاب الطلاق، باب (فاهجرهن) برقم (11874) و(11875).

ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق ج 3، ص 943.

"الهجر" للتأديب والزجر، فينبغي أن يؤدبها لأن يؤدب نفسه بامتناعه عن المضاجعة في حال حاجته إليها".¹

وقد ذكر بعض أهل العلم أنه ينبغي أن يراعي في - هجر الزوجة - كونه في البيت، لما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى الرجل عن هجر امرأته خارج البيت، قال - عليه الصلاة والسلام: ((ولا تهجر إلا في البيت))²، أي "لا تحول عنها أو لا تحولها إلى دار أخرى لقوله تعالى: ﴿ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الظَّاجِعِ ﴾ (النساء: 34).³

والحق أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال، فربما كان الهجران في البيوت أشد من الهجران في غيرها، وبالعكس بل الغالب أن الهجران في غير البيوت آلم للنفوس وخصوصاً النساء لضعف نفوسهن.⁴

ولذلك بوب البخاري رحمه الله بابا في "هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - نساءه في غير بيوتهم"⁵، ومراد البخاري بذلك أن الهجران يجوز أن يكون في البيوت وفي غير البيوت،

1 - الكاساني: بداع الصنائع، مصدر سابق، ج 2، ص 334.

2 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب هجر النبي حديث رقم (5201).

3 - العظيم أبيادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر (ت: 1329هـ)، عون المعبد شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علل ومشكلات، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 2، 1415هـ، ج 6، ص 181.

4 - ابن حجر: فتح الباري، مرجع سابق، ج 9، ص 212.

5 - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: شعيب الارناؤوط وعادل مرشد، الرسالة العالمية، ج 9، ص 211.

وأن الحصر المذكور في حديث: ((ولا تهجر إلا في البيت))¹، غير معمول به، بل يجوز الهجر في غير البيوت كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم².

إذن فالهجر إما أن يكون في المضاجع كما ذكرنا، ولا مانع أن يكون خارج البيت، كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرار بعد خلافات متعددة سببتها الغيرة، وكان آخر هذه الخلافات إفشاء سره من قبل حفصة رضي الله عنها مما أغضب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا التصرف الخطير الذي يؤدي إلى تدمير الأسرة عن طريق الكشف عن أسرارها، وإظهار خصوصياتها، فلابد من التأديب في مثل هذه الحالة.

7- أسلوب الطلاق :

ومن الأساليب التي استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في معالجة المشكلات الزوجية أسلوب الطلاق، فقد استعمل أسلوب الطلاق مرتين: مرة مع زوجته الكريمة حفصة بنت عمر رضي الله عنهمَا، ولكنه صلى الله عليه وسلم راجعها، ويبدو لي أن هذا الطلاق الرجعي قد يضع حدًّا لمشكلات ربما لا تنتهي لو لا إتباع هذا الأسلوب، إذ إن الزوجة تدرك أن حياتها مع زوجها بانت مهددة؛ فلابد لها من استدراك الأمر قبل فوات الأوان، فتسارع إلى إصلاح ما اعوج من أمرها.

واستعمله صلى الله عليه وسلم مرة ثانية مع أميمه بنت النعمان الجونية الكندية، فقد طلقها قبل الدخول بها، ولم يراجعها؛ وذلك لأن ابنة الجونية هذه كان بها غرور، وكبر، وترفع.

1 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب هجر النبي برقم(5201).

2 - ابن حجر: فتح الباري، مصدر سابق، ص212.

وترى أنها بنت زعيم من زعماء العرب، ولهم صفات لا تصلح معها أن تكون إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

ولكن، ما العمل إذا لم تنجح الجهود في محاولة رأب الصدع، وإصلاح الأمور؟ لا سبيل عدّل لخلاص سوى الطلاق، ذلك القرار البغيض.

فأسلوب الطلاق يأتي في نهاية الخطوات التي تتخذ لمعالجة الخلافات الزوجية، وذلك بعد أن يستنفذ الزوجان كافة الأساليب الممكنة في معالجة ما طرأ من خلاف، وبعد فشل الحلول التي قد تساعد في عودة الحياة الزوجية إلى مسارها الطبيعي.

وقد وصف عليه الصلاة والسلام الطلاق بأنه أبغض الحال عند الله، أما بوجود العذر الشرعي فليس منهياً عنه.

أما قصة طلاقه صلى الله عليه وسلم لحصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فعن عمر رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حصة ثم راجعها¹، بعد أن نزل جبريل من المغد، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يأمرك أن تراجع حصة رحمة عمر².)).

ويبدو أن سبب طلاقها، هو ما كان في طبعها من حدة وشدة، ولعلها قد ورثت ذلك عن أبيها الفاروق، ثم زادته عوامل التأيim عن الزوج؛ فأضحت سريعة الغضب والانفعال، ولهذا كان عمر رضي الله عنه دائم النصح لابنته؛ ضمناً لحسن معاشرتها للنبي صلى الله عليه

1- أبو داود: سنن أبي داود، مرجع سابق، رقم الحديث (2283)، وإسناده صحيح.

2- أخرجه الطبراني في الكتاب، وقال الذهبي: سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج 2، ص 229؛ إسناده صالح، وقال الألباني: صحيح.

وسلم، فقد سمع يوماً من زوجته أن ابنته تراجع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان، فمضى من فوره حتى دخل عليها، فسألها إن كان ما سمعه حقاً؟، فقال لها: أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم حتى الليل؟، فقالت: نعم، قلت: خبت وخسرت، أفتؤمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي؟، لا تستكري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه، وأسأليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم¹.

وفي رواية: "يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولو لا أنا، لطلاقك"².

أما قصة طلاقه صلى الله عليه وسلم لأمية بنت النعمان الجونية الكندية، فقد طلاقها قبل الدخول بها، ولم يراجعها³.

هذا اتفاق بين العلماء على أن سبب طلاقها هو قولها للنبي صلى الله عليه وسلم أعود بالله منك.

1- البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، حديث رقم 5191.

2- مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب في الإيلاء واعتزال النساء، ج 2، ص 1105، حديث رقم 1479.

3- رجحت في قصة أميمة: طلاقها من النبي صلى الله عليه وسلم اعتماداً على سياق الروايات التي جاءت في هذه القصة ومنها: رواية السيدة عائشة: أن ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها...» وهي ألفاظ دالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد عليها، ثم فارقتها بقوله: «الحقي بأهلك» وهي رواية في صحيح البخاري كما سيأتي. وكذلك رواية أبي أسيد: «هبي لي نفسك»، والستة عائشة وأبو أسید أعرف بهذه القصة من سهل بن سعد الذي رواها بلفظ: «هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جامك ليخطبك». لكون السيدة عائشة من داخل بيت النبوة، وأبو أسید هو الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسل إليها. بينما ذهب ابن حزم إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إليها ليخطبها، ولم يعقد عليها.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، جواجم السيرة النبوية، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م، ص 32.

يدل على ذلك ما رواه البخاري في «صحيحه» من طريق الأوزاعي قال: سأله الزهرى:
 أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه؟ قال: أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله
 عنها أن ابنة الجونى لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها، قالت: أعوذ
 بالله منك، فقال لها: ((لقد عذت بعظيم الحق بأهلك))^١.

ولكن ما هو الدافع في تلفظها بذلك؟ وما سبب هذا التصرف المشين؟

فالرواية الأصح هي : ما جاء في صحيح البخاري عن أبي أسميد الله عنه قال: "خرجنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشَّوْط^٢، حتى انتهينا إلى حائطين،
 فجلس بينهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اجلسوا هنَا" ، ودخل، وقد أتي بالجونية،
 فأنزلت في بيت في نخل في بيت^٣ أميمه بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها،
 فلما دخل عليها النبي " صلى الله عليه وسلم" قال: "هبي نفسك لي" ، قالت: "وهل تهب الملكة
 نفسها للسوقة" ، قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: "أعوذ بالله منك" ، فقال:
 ((لقد عذت بمعاذ، ثم خرج علينا فقال: "يا أبا أسميد اكسها رازقتين"^٤، وألحقها بأهله"^٥.)

١- البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب من طلق وهل يواجه الرجل أمراته بالطلاق، ج ٧، ص ٤١،
 حديث رقم 5254.

٢- هو بستان في المدينة معروف، وفي رواية ابن سعد: فأنزلتها بالشوط من وراء ذباب في أطم...».

وذباب: جبل معروف بالمدينة، والأطم: هو بناء يشبه القصر، وهو من حصون المدينة.

٣- هكذا بتكرار لفظ في بيت، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي نعيم شيخ البخاري فقال: في
 بيت في النخل أميمه.

٤- والرازقية: ثياب من كتان بيض طوال قاله أبو عبيدة، وقال غيره: يكون في داخل بياضها زرقة،
 والرازقي: الصفيق.

٥- البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب من طلق وهل يواجه الرجل أمراته بالطلاق، ج ٧، ص ٤١،
 حديث رقم 5255.

وواضح في هذه الرواية: أن ابنة الجونية هذه كان بها غرور، وكبر، وترفع. إنها بنت زعيم من زعماء العرب، ورئيس من رؤساء القبائل، وهي صفات لا تصلح معها أن تكون إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا تؤهلهما أن تتوuzzi بلقب (أم المؤمنين) يدل على ذلك قوله: " وهل تهب الملكة نفسها للسوقة" ١ جواباً على كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التودد والمؤانسة: "هبي نفسك لي" .

قال ابن المنير: "هذا من بقية ما كان فيها من الجاهلية، والسوقة عندهم من ليس بملك كائناً ما كان، فكأنها استبعدت أن يتزوج الملكة من ليس بملك. وكان صلى الله عليه وسلم قد خير أن يكون ملكاً نبياً فاختار أن يكون عبداًنبياً؛ تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم لربه" ١.

ولهذا اتخذ صلى الله عليه وسلم قراره بطلاقها، لأنه صلى الله عليه وسلم رأى أن هذه المرأة بهذه الصفات غير مؤهلة لأن تعيش في البيت النبوى الكريم، ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم في فراقه لها محسناً، ألم يقل الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فامساك بمغروف أو سريحة بإحسان﴾ (البقرة: 229)، فقد أمر لها بمعونة الطلاق، وهي عبارة عن ثوبين من نفس الثياب آنذاك، ثم ألحقتها مكرمة معززة.

يلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مثلاً وقدوة في تعامله مع زوجاته، وقد انتهج أساليب تربوية مختلفة وفق سياق الظرف أو المشكلة؛ فلكل ظرف أو مشكلة أسلوب. لقد مثل عليه السلام قمة الخيرية في التعامل الأفضل مع أهله، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تعامله مع زوجاته في جميع المفردات السلوكية، التي انتظم منها عقدة الحياة الزوجية لهذه الأسرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

1- ابن حجر: فتح الباري، مرجع سابق، ج 9، ص 271.
204

الجلستان (الخامسة والسادسة).

عنوان الجلسات:

1- التنفس الانفعالي والاسترخاء.

2- الكرسي الفارغ .

أهداف الجلسات:

1- مساعدة الأزواج للتخلص من الشحنات الزائدة.

2- منح الفرصة للزوجات ليعبرن عما بداخلهن و عن مشاكلهن بمصداقية وأريحية.

3- الوصول بالأزواج إلى درجة مقبولة من الراحة النفسية و الاسترخاء .

مدة الجلسات: ثلاثة ساعات.

الفنيات المستخدمة في الجلسات: (التنفس الانفعالي، الاسترخاء، التوقف الكامل لكل التصرفات الناجمة عن المشاعر السلبية، مثل: التوتر، والقلق، والضغط، والإرهاق، وغيرها)

المضمون :

1- أن يقوم المصلح الأسري بتقديم شرحاً وافياً لمعنى التنفس الانفعالي، من حيث مفهومه وأهميته للإنسان بشكل عام، وأهميته في الحياة الأسرية بين الزوجين؛ وأنه يساعد الأزواج على إطلاق مشاعرهم وإحساسهم بصورة تلقائية، ويعبرون عنها بطريقة كلامية، والبوج عن العواطف الحالية والأهداف المستقبلية؛ لكي يتمكنوا من إدراكها، والوعي بها. ويقوم

المصلح الأسري بتوجيهه الأزواج؛ لاختيار السلوك المناسب والمقبول. وبين لهم مدى الراحة النفسية التي سيشعرون بها بعد تطبيق الجلسات.

مثال: زوجة تعرضت لضرب أو شتم من قبل زوجها، وانعكس ذلك على سلوك الزوجة وأسلوب تعاملها. يقوم الموجه بالسماح للزوجة بالبوج عن معاناتها التي تعرضت لها، ونتائجها، ثم يتدخل الموجه لإيضاح الحالة، وأنها حالة غضب شديدة، أخرجت الزوج عن طبيعته، جعلته يتصرف من غير وعي وإدراك لما قام به من تصرف وسلوك، وأن على الزوجة الصبر والصفح عنه، وعلى الزوج تقديم الاعتذار عن سلوكه.

إذن، فالهدف من هذه الإستراتيجية إفصاح الزوجة عن مشاعرها، وقلقها، وتوترها، وكل ما من شأنه أن يذكر صفو حياتها، والتعبير عن ذلك كلّه.

2- ثم تطبق جلسات التفيس الانفعالي مع كل زوجين، وتوجيهه الأزواج إلى كيفية التخلص من شرور النفس والغضب والتوتر، وذلك من خلال حفظ بعض الإنكار والأيات من القرآن الكريم، المساعدة في التخلص من الأفكار الهدامة التي من شأنها أن تؤثر في الحياة الزوجية سلباً، إضافة إلى امتصاص حالة الغضب والتوتر الموجودة من خلال وضعية الاسترخاء. فإذا تم إيقاف أو تحويل حالة التوتر والشد العضلي لجسم الإنسان إلى حالة من الاسترخاء، فإن التوتر النفسي لا يمكن أن يستمر بالوضع نفسه، إنما يتحول إلى حالة من الاسترخاء، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض درجة القلق والتوتر لدى الإنسان، فالتوتر الجسمي والاسترخاء النفسي لا يجتمعان معاً في آن واحد.

3- إعطاء فرصة لكل زوج للقيام بدوره مع زوجته وبالعكس، ويكون دور المصلح مرشدًا ومتابعاً للجلسة، مما سيؤدي من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية المستخدمة إلى التخلص من الأشياء المكبوتة داخلهم، وجعلهم أكثر قدرة للتحدث مع بعضهم البعض.

4- ثم يتم تعليم الأزواج عملية الاسترخاء من خلال تعريف مفهوم الاسترخاء، والقيام بدور تمثيلي على أحد الأزواج لتوسيع كيفية الاسترخاء وأهميته، وقدرته على مساعدة الأزواج في حل مشاكلهم، ومن ثم يطبق على الأزواج، للاحظة نتائجه المتمثلة في معرفة ما يدخل كل طرف تجاه الآخر، مما يساعد في حل مشاكلهم .

5- ثم يمترزج أراء الأزواج بالاستراتيجية التي طبقت، والتحدث عن مدى الراحة النفسية التي وصلوا إليها خلال هذه الجلسة .

6- ومن الأنشطة التي تستخدم في التخلص من شرور النفس و الغضب والتوتر، استراتيجية الكرسي الفارغ)، حيث يتم التعريف بهذه الاستراتيجية، والتي من خلالها سيكون المجال مفتوحاً للأزواج ليعبروا عما يجول في نفس كل طرف تجاه الآخر. ويتلخص هذا النشاط في جلوس أحد الطرفين الزوج والزوجة على كرسي ويقابلها كرسي آخر فارغاً يهياً له أنه الطرف الآخر، ثم يبدأ الزوج الجالس أو الزوجة الجالسة في الإفصاح عما في النفس من مشاكل وسلبيات تصدر من الزوج أو الزوجة، وطرح بعض الطلبات من أجل تغيير هذا النهج. وبعد الانتهاء يجلس الزوج أو الزوجة على الكرسي الفارغ فيضع نفسه أنه هو الشخص الذي كان موجه إليه المطالب، فيبدأ بالإجابة على المطالب. والهدف من هذه الاستراتيجية، هو معرفة مدى قدرة الزوج أو الزوجة على تغيير النهج على فرض لو انه طلب فعل ذلك من نفسه، تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿لَا يَكُلَّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: 286).

وبناء على ما سبق، يلاحظ أن هناك علاقة تلزمية قوية بين التوتر العضلي والتوتر النفسي لدى الإنسان، فإذا زال التوتر العضلي، فإن التوتر النفسي يزول. ويعزز هذا المبدأ العلمي قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغضب :((إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإنلا فليغضب))¹.

الجلسة (السابعة):

عنوان الجلسة : التمثيل المسرحي (السيكودrama) ولعب الأدوار.

أهداف الجلسة:

1. إتاحة الفرصة للأزواج بعرض مشاكلهم من خلال التمثيل (السيكودrama).
2. علاج المشكلة التي يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية من خلال إشراكهم في هذا التمثيل.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الاستراتيجيات المستخدمة في الجلسة: (التمثيل المسرحي، وعرض الأشرطة(الفرص المدمج)، والحوار والنقاش).

المضمون:

1. أن يبين المصلح الأسري المقصد بـ (السيكودrama) لأفراد المجموعة التجريبية، ومدى أهميتها في العلاج والإصلاح، وإتاحة الفرصة لهم للاستفسار حول الموضوع، وبين لهم

1 - أبو داود: سنن أبي داود، مرجع سابق، باب ما يقال عند الغضب، ج 4، ص 249، حديث رقم 4782. قال الألباني: صحيح.

أن أسلوب التمثيل النفسي المسرحي (السيكودrama Psychodrama) هو من أشهر أساليب الإرشاد الجماعي، فهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية، أو سلوكيّة، في شكل تعبير حر في موقف جماعي، يتيح فرص التفيس الانفعالي الذاتي والاستبصار التلقائي¹، ويمكن لهذا الأسلوب أن يعطي فوائد جمة، حيث أن تأليف التمثيلية وإخراجها يكشف عن جوانب هامة من شخصية المسترشد، ودوافعه وحاجاته وصراعاته ومشاعره، وهذا يساعد في فهم دراسة الحالة، ويؤدي إلى تقمص المسترشد لشخصيات لها صلة بمشكلته، والقيام بأدوارهم كما هي في الواقع، وكذلك يؤدي إلى التفيس الانفعالي والتحرر من التوتر النفسي، والقدرة على التعبير عن النفس، والاستبصار بالذات وفهم الآخرين، وشعوره بأن الآخرين يشتركون معه بقصد المساعدة المتبادلة، وكذلك التقسيم الذي يلي التمثيلية يفيد تشخيصياً وإرشادياً، إضافة إلى ذلك وبعد مشاهدة المسرحية من شريط الفيديو، يتم توزيع الأدوار على مجموعة من الأزواج، والباقي مشاهدون ، يقوم الأزواج باختيار كل واحد منهم الدور الذي يناسبه، ويتم تمثيل المسرحية على مدار حلقة ونصف بعد اللقاء الأول ومشاهدة المسرحية؛ من أجل التفيس الانفعالي لبعض مظاهر الخلاف لدى عينه الدراسة .

2. أن يقوم المصلح الأسري بتطبيق هذه الاستراتيجية من خلال التمثيل المسرحي من قبل أشخاص، يكونوا قادرون على التمثيل المسرحي السيكودrama، ويعرض مسلسل كـ (كيف تكون أسرة ناجحة)، حيث يتناول هذا المسلسل بعض القضايا المهمة التي يعاني منها الأزواج في مجتمعنا ، مثل: صراع الأدوار واختلاف البيئة، وعدم التفاهم أحياناً بين

1 - زهران، حامد(ت: ١٩٨٠)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة- مصر، عالم الكتب، ط2، ص327-329 .

الزوج والزوجة. من شخصوص المسلسل الزوجين، وأن يتيح الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية النقاش حول موضوع العرض، وطرح مجموعة من الأسئلة على أفراد المجموعة التجريبية، والتعرف من خلال واقعهم على مدى وجود المشكلات التي تناولها المسلسل في حياتهم، وأناحة الفرصة لهم لمناقشة بعضهم بعضاً.

3. استخدام بعض الأشرطة المسجلة التي تتناول بعض مشكلات الأزواج، ويجعل الأزواج المشاركون في البرنامج يستمعون إليها، ثم يتيح الفرصة لهم في إبداء آرائهم بالمشكلة التي سمعوها، ومعرفة الخطأ الذي قام به الزوجين والذي سبب هذه المشكلة، ومن ثم جعل الأزواج أنفسهم يقومون بالتمثيل المسرحي (السيكودrama)، وذلك بعد التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الأزواج، ومن ثم إجراء قرعة لاختيار إحدى هذه المشكلات ، وجعل بعض الأزواج يقوم بتمثيلها .

4. يستخدم نشاط آخر كـ (المواجهة) من خلال تجهيز طاولة دائرة وكرسيين، ومن ثم يجلس أحد الأزواج وزوجته أمام الجمهور من أفراد المجموعة التجريبية ويقوم الزوج بطرح سؤال على زوجته، وتجيب عليه بصرامة، مع إمكانية تبدل السؤال إذا كان محراً. وكذلك الزوجة بدورها تقوم بطرح ما ترغب على زوجها من أسئلة. و يكون للأفراد المشاركون حق التصويت. وحسب التصويت والنتائج يتعاملوا مع المشكلة المطروحة.

الجلسة (الثانية).

عنوان الجلسة: العلاج الذاتي والمساندة الاجتماعية.

أهداف الجلسة:

مساعدة الأزواج للتكيف مع الواقع الذي يعيشونه.

مدة الجلسة : ساعة ونصف

الفنين المستخدمة في الجلسة: (التعريف بفنية الزيارات المنزالية لتطبيقها من بعد)

مضمون الجلسة:

1- يوضح مفهوم المساندة الاجتماعية، والتي تعنى: "وجود عدد كافٍ من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتوفرة له¹، ثم بين مدى أهميتها في حل الخلافات الزوجية، وبيان مدى أهمية معرفة بعض الأشخاص ومن يوثق بهم، يلجأ إليهم، ويعتمد عليهم عند الحاجة؛ لحل الخلافات.

2- يحضر بعض الأنشطة لاستخدامها مع الأزواج، وتوزع بعض الأوراق على الأزواج؛ ليعرض كل زوج بعض الاقتراحات المناسبة لحل المشكلة (العلاج الذاتي)، التي يعاني منها على ضوء ما جاء في المقياس التطبيقي.

ثم تعرف العينة التجريبية بالذات الإنسانية، وعلاقتها مع الآخرين، وذلك من خلال نموذج نافذة (جوهاري)²، والتي تعد إحدى الطرق التي تبين مفهوم الذات وعلاقة الفرد

1- الشناوى، محمد، عبدالرحمن، محمد، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية دراسات تطبيقية، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1994 .

2- من أشهر النماذج المتداولة في الاتصال نموذج نافذة جوهاري (The Johari Window) المسمى على اسم العالمين الذين كونا هذا النموذج (وهما Harry Ingham and Joseph Luft في عام 1970م)، والذي

مع الآخرين، ويوضح مدى افتتاح الفرد أو ما يسمح به في الانفتاح على الآخر؛ مما يساعد على فهم تطور العلاقة مع الآخرين.

فجوهاري قسم النفس إلى :

- **النفس المرئية:** تحتوي على معلومات معروفة للنفس، وكذلك معروفة للآخرين، حيث إنها متاحة للاطلاع وإمكانية المشاركة. والمساحة في هذا الجزء تكون صغيرة في بداية التعرف على الطرف الآخر، وتنسخ مع مرور الوقت الذي يسمح بمشاركة أكثر من المعلومات الشخصية مع الطرف الآخر.
- **النفس غير المرئية:** تسمى أيضاً النفس العمياء، وتحتوي على معلومات خاصة يحصل عليها الطرف الآخر، ولكنها غير معروفة للشخص نفسه. مثلاً عند تفضيل أحد الأبناء لدى الأب، وينظر ذلك لاعورياً في سلوك الأب، فيكون هذا السلوك غير معروف للأب فيدعى معاملة الأبناء بالمساواة، ولكنه معروف للابن.
- **النفس المخبأة:** يحتوى هذا الجزء على معلومات شخصية وخاصة جداً لا نسمح بمشاركتها مع الطرف الآخر، فهي إذا معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين، حيث

يوضح أربعة مستويات مختلفة من المعرفة لمفهوم الذات أو النفس: وهي النفس المرئية أو الظاهرة، النفس غير المرئية، النفس المخبأة، والنفس المجهولة . وتقسم نافذة جوهاري مفهوم النفس إلى أربعة أجزاء بناءً على مدى ما هو معروف للنفس (المفهوم الخاص)، وعلاقتها بما هو معروف للآخرين (المفهوم العام).
سليمان، سناء محمد، تحسين مفهوم الذات: تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع رقم 7، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص112.
حمودة، محمود عبد الرحمن، الطب النفسي وأسرار النفس، القاهرة، 2005م، ص78.

أن الآخرين لا يمكنهم الاطلاع على مكونات النفس إن لم نسمح لهم بالاطلاع عليها، ونقل هذه المسافة مع مرور الزمن وتطور العلاقة مع الطرف الآخر.

- **النفس المجهولة:** تحتوى على معلومات غير معروفة للنفس وغير معروفة للآخرين. ومن الطبيعي كبت أو تجاهل بعض المعلومات عن النفس، وفي نفس الوقت لا يتمكن الآخرون من إدراكها. وفي الأحوال العادية تكون مساحة هذا الجزء صغيرة، وربما لا يمكن الاطلاع عليها إلا من خلال العلاج النفسي أو التدريبات النفسية. والشكل (1) الآتي يوضح هذه النافذة:

(الشكل(1)

ما لا أعرفه	ما أعرفه	
النقطة العمياء (غير مرئية)	مفتوح (مرئية)	ما يعرفه الآخرون
غير معروف (مجهولة)	محفي (مخبأة)	ما لا يعرفه الآخرون

من خلال نافذة جوهاري، طبق الباحث هذه النظرية على الزوجين، فهناك بعض الأمور قد تكون واضحة بين الزوجين معاً، وأخرى مخفية بينهما أيضاً، وقد تكون معروفة لأحدهما دون الآخر أو غير معروفة للطرفين. فمن خلال فهم هذه النافذة، يستطيع الزوجان حل كثير من خلافاتهم، دون اتهام طرف للأخر بالقصیر في واجباته.

3- ثم يتبع نظام (الزيارات المنزلية) للأزواج، المساعدة الاجتماعية والدعم الاجتماعي، وهي

على أنواع:

- المساعدة الاجتماعية المادية: وذلك من خلال تقديم معونة مادية للأزواج الذين بحاجة إلى مساعدة، وسيكون ذلك من خلال الإخوة في (جمعية صناع الخير، والفجر، والارتفاع، الخيرية، وغيرها من الجمعيات الداعمة للأسر الفقيرة)، وستحصل لهم مساعدات إلى بيوتهم باسم الجمعيات وباسم البرنامج.
- المساعدة الاجتماعية الوجدانية: وتتمثل في التعاطف مع الأزواج الذين يعانون من أوضاع صعبة في حياتهم، ومحاولة التخفيف عنهم من خلال عرض بعض النماذج لأزواج ناجحين في حياتهم، ومنهم التوجيه والأمل في إمكانية إصلاح حياتهم الزوجية واستمراريتها.
- المساعدة الاجتماعية المعرفية: وذلك من خلال التوجيه والنصيحة للأزواج الذين يواجهون بعض المشكلات في حياتهم، ولم يكن الأزواج ذوي التحديات الحركية غير القادرين على الحصول بمنأى عن المساعدة، فقد تمت زيارتهم لحل مشاكلهم .

الجلسة التاسعة.

عنوان الجلسة: مهارة حل المشكلات (قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة) .

أهداف الجلسة:

- 3- تدريب الأزواج على كيفية حل المشكلات.
- 4- تعليم الأزواج خطوات حل المشكلات .
- 5- تعليم الأزواج مهارة قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة.
- 6- إكساب الأزواج مهارات وتقنيات التواصل، وتدريبهم على كيفية استعمالها في حياتهم الزوجية الخاصة .

مدة الجلسة الأولى: ثلاثة ساعات

الفنين المستخدمة في الجلسة: (مهارة حل المشكلات، أشرطة فيديو، وقرص مدمج، السيكودراما).

مضمون الجلسة:

1- يبين للأزواج عن الحياة الزوجية، والعقبات التي يمكن أن تواجه الزوجين، وأثر المشاكل والأزمات التي تحدث بينهما سلباً على حياتهما الزوجية، وتهديد استمراريتها.

2- يقدم توضيحاً للأفراد المشاركين عن كيفية إعداد قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة في البرنامج، وهو كيفية التصرف وقت حصول المشكلة، والخروج منها دون أية خلافات، ثم بيان خطوات حل أي مشكلة بطريقة علمية عملية، وذلك عن طريق اختيار مشكلة ما عند أحد الأزواج المشاركين في البرنامج، وتعليمهم خطوات حل المشكلة من خلال هذه الفنية، وعلى النحو الآتي:

- توضيح مبدأ عمل - قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة - للأزواج من حيث: تحديد المشكلة الحاصلة بين الزوجين، مع مراعاة عدم الخروج عن نطاق المشكلة، ثم إبعاد الأطفال عن جو الخلاف وإن كانوا صغاراً، وعدم التجريح لأي منهما للآخر، وحفظ الكرامة، و عدم ربط المشكلة بمشاكل أخرى، وأخيراً عدم إدخال أية أطراف خارجية إلا للضرورة.

مثال ذلك: حصول خلاف بين الزوجين، فتبدأ الزوجة تبحث عن ملجاً لحل هذه المشكلة، و تتساءل: إلى من ألجأ؟ للألم؟ للأخت؟ للصديقة؟ ... وهكذا، فهذا هو فائدة وجود قانون للطوارئ وهو (الدليل الإرشادي).

184

ମୁହଁ, ୨୫ ମେସି କାହିଁ କି ପାଇଁ ଗାଁ ଦେଖି ଏହି କାହିଁ କି କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ
କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ
କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ
କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ କାହିଁ

ପାଦି ହେଲାଏବୁ କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର

ਇੰਦੀ ਜੀ ਹਾਰ ਗਰ ਜੀ॥੫੮੭॥ ਕਿਲੋ ਤਜਾਂ ਵਿਚਾਰ ਵਿੜ੍ਹ ਆ। ਅੰਮ੍ਰਿਤ ਗੁਪਤ, ਕਾਲਾ
ਅੰਦੀਆਂ ਕਿਲੋ ਗੁਪਤੀ ਵਿਖਾਂਦੀ ਓ ਰੇਖੇਹੀ ਜੇਹੀ ਸੰਕਾਗ ਤੇ। ੧੪੯੦ ਵਾਈ ਤੁਲਾਰ ਜੀ॥੫੮੮॥
ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ, ਲੁਕੀ ਅੰਦੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ, ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ, ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ
ਲੁਕੀ। ਅੰਦੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ, ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ, ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ ਲੁਕੀ।

ପାଇଁଲାଗିବା କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର କାହାର

କୁଳାଙ୍ଗ ପାଦ
ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ
ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ ପାଦ

• أن يقوم المصلح الأسري بتوضيح كيفية معرفة حصول المشكلة للأزواج من خلال:
أعراضها الظاهرة، و معرفة أسبابها، و ما هوضرر التي تسببه هذه المشكلة، مثل:
الجفاف، وعدم الألفة، انعدام التقة، السماح للغير بالتدخل في خصوصية الزوجين
وشؤونهما، إلى أن يبين كيفية وضع الحلول البديلة من خلال اختيار الإستراتيجية المناسبة
واستخدامها في حل الخلاف.

3- تسجيل بعض المشكلات الزوجية على قرص مدمج، وعرضه على الأزواج
المشاركين، وبعد نهاية العرض، يتاح لهم الفرصة بالحوار والمناقشة والحديث عما
شاهدوه . ومن خلال الأوراق العملية التي يزودوا بها، يطلب من الأزواج خلال
المشاهدة للمشكلة تدوين خطوات الحل للمشكلة كما تعلموا، واختيار الحلول البديلة.

مثال : الأزواج الذين يعانون من مشكلة الكذب، يتدرّبون، وعن طريق الموجة الأسري
الآتي:

1- تحديد الأسباب والعوامل والظروف المؤدية إلى الكذب بوصفه وسيلة تعامل .

2- صياغة هدف رئيس بغرض معالجة المشكلة وأهدافها التفصيلية .

3- استخدام الأسلوب العقلاني لمعالجة المشكلة والتدريب الذاتي على هذا الأسلوب؛
للاستئثار بالمشكلة، ومقاومة الجوانب المغلوطة فيها .

4- التدرب على كيفية مواجهة الناس بعد هذا الإجراء .

5- القيام باللحظة للتحقق من انتهاء المشكلة .

4- قدم الباحث بعض المشاكل التي تكون بالغالب سبباً في إيجاد الخلافات الزوجية المؤدي

إلى الطلاق ومنها :

• الكذب : كيف عالج الإسلام هذه الآفة التي قد تكون سبباً للخلاف الزوجي؟

علاج الكذب في الإسلام:

بيان كيفية تحريم الإسلام الكذب، وقد جاء في القرآن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِيِّئُ مِنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾ (غافر:28)، وقول الله تعالى في سورة الحج: ﴿وَاجْتَبَيْوَا قَوْلَ الرَّؤْرِ﴾ (الحج:30)، وبعد الكذب من أبغض الأخلق إلى رسول الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام، فعن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم: ((ما كان خلقاً أبغض إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة، فما تزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة))¹.

والكذب من خصال المُنافق، كما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خللاً منهاً كانت فيه خللاً من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر))².

أعظم أنواع الكذب:

يعد أعظم أنواع الكذب في الإسلام هو الكذب على الله وعلى رسوله، ويكون الكذب على الله بتحليل حرام، وتحريم حلال، فقول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

1 - ابن حبان: صحيح ابن حبان، مرجع سابق، باب ذكر البيان بأن الكذب كان من أبغض الأخلق، ج 13، ص 44، حديث رقم 5736.

2 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب علامة المُنافق، ج 1، ص 16، حديث رقم 34.

وَجُوهٌ مُسْوَدَةٌ أَلِيسْ فِي جَهَنَّمَ مُكَوَّلَ لِلْمُكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ (الزمر: 60)، ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((وَمَنْ كَذَبَ عَلَىٰ مَتَعْمِدًا فَلَيَتَبُوأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ))^١.

متى يجوز الكذب؟

يبَحِّ الإسلامُ الكذبَ في ثلَاث حَالاتٍ فَقط، وَهِيَ: الكذبُ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ الْمُتَخَاصِّيْمِينَ، الكذبُ عَلَى الأَعْدَاءِ فِي الْحَرُوبِ، الكذبُ لِإِرْضَاءِ الزَّوْجَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَمْ كَلْثُومَ بَنْتَ عَقْبَةَ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ يَرْخَصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((لَا أَعْدُهُ كَاذِبًا: الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ يَقُولُ الْفَوْلُ وَلَا يَرِيدُ بَهِ إِلَّا إِصْلَاحًا، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يَحْدُثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تَحْدُثُ زَوْجَهَا))^٢.

• الإِسْرَافُ وَالتَّبْذِيرُ: كَيْفَ عَالِجُ الإِسْلَامُ هَذِهِ الْآفَةِ الَّتِي قَدْ تَكُونَ سَبِيلًا لِلْخَلَافَ الْزَوْجِي؟

علاجُ الإِسْلَامُ لِلْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ^٣:

أَنْ تَوْضَحَ كَيْفَ عَالِجُ الإِسْلَامُ ظَاهِرَةَ الإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ، وَأَنْ الإِسْرَافُ: هُوَ تَجاوزُ الْفَضْلِ وَالْعُدْدَالِ فِي الإنْفَاقِ، وَهُوَ مَا دُونَ التَّرْفِ. أَمَّا التَّبْذِيرُ: فَيَعْنِي إِنْفَاقُ الْمَالِ وَتَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا فِي غَيْرِ مَا يَنْبَغِي، وَالسَّفَهِ ضَدِ الرُّشْدِ، وَقَدْ نَهَى الشَّرْعُ عَنِ الإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ؛ لِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِمَا مِنْ تَبْدِيدِ غَيْرِ وَاعِ لِمَوَارِدِ الْفَرْدِ وَالْمَجَمِعِ.

١ - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب إثم من كذب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ج ١، ص 33، حديث رقم 110.

٢ - أبو داود: سنن أبي داود، مرجع سابق، باب في إصلاح ذات البين، ج 4، ص 281، حديث رقم 4921.

٣ - الرمانى، زيد بن محمد، معالجة ظاهرة الإسراف والتبذير، دار الورقات العلمية للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ، ص 7.

فالإسلام أمرنا بالاعتدال في الإنفاق، بحيث يكون المسلم متوازناً بين مصالح الدين والدنيا والروح والمادة، فالنهي عن الترف والإسراف والتبذير، لا يعني الدعوة إلى البخل والشح والتقتير، إنما يعني الدعوة إلى الاعتدال، لما لذلك من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، فإذا كان البخل يقود إلى نقص الميل للاستهلاك، فإن الترف والإسراف يقودان إلى تبذير الموارد وإتلافها، وكلاهما آفة، كما أن الإسلام اعتبرت تربيتنا اقتصادية صحيحة، وذلك من خلال حسن الإنتاج والكسب، وحسن الاستهلاك والإنفاق وحسن التوزيع، وفي هذا المقام يمكن أن نستأنس بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربى أصحابه عليه، ومن ذلك:

أ- التربية على أن الغنى (غنى النفس): جاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له: ((أتري كثرة المال هو الغنى؟ قال أبو ذر: نعم، وتسرى قلة المال هو الفقر؟ قال أبو ذر: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب)) حديث صحيح¹، ومعنى ذلك عدم تقبل المال من كل سبيل، وعدم إنفاقه في كل سبيل، وبأي مقدار.

ب- التربية على العمل وكسب العيش: جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ((إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سأله فاعطاهم، حتى نفذ ما عنده، فقال ما يكون عندي من خير فلن أخره عنكم، من يستعفف يعفه الله، ومن يستغفف يغفه الله ، ومن يتصبر يصبره الله)) رواه البخاري²، ومعنى ذلك أن الوسائل النفسية مهمة: التعفف، والاستغناء، والصبر.

1 - النسائي: سنن النسائي، مرجع سابق، كتاب الرفائق، ج10، ص382، حديث رقم 11785.

2 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب الاستغفار عن المسألة، ج2، ص123، حديث رقم 1471.

جـ - التربية على الاعتماد الذاتي والاكتفاء بالدخل الشخصي: جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فراش للرجل وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان))¹، ومعنى ذلك تقليل المصاريف، حتى لا يضطر المرء إلى الاستدانة من الآخرين، والاكتفاء ذاتياً بما عنده.

د - التربية على العطاء: جاء في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اليد العليا خير من اليد السفلة، واليد العليا المنفة والسفلى السائلة))² ، ومعنى ذلك رفع المستوى الاقتصادي للمجتمع، بحيث يكثر فيه المعطون، ويقل فيه الآخذون.

هذه أهم معالم التربية الاقتصادية التي نشأ رسول الله أصحابه عليها، ورباهم على الأخذ بها، ودعاهم إلى سلوكها، فآتت ثمارها على الصحابة رضوان الله عليهم وعلى المجتمع المسلم، وكان لها صداتها في مجال الدعوة إلى الإسلام.

• الفقر والبطالة : كيف عالج الإسلام هذه الآفة التي قد تكون سبباً للخلاف الزوجي؟

علاج مشكلة الفقر والبطالة.

بيان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حل هذه المشكلة التي قد تكون سبباً في المشاكل الأسرية، فالعالم اليوم يعاني من جراء مشكلتي الفقر والبطالة، وقد عانى قديماً، فكان

1 - مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب كراهة ما زاد على حاجة من الفراش، ج3، ص1651، حديث رقم 2084.

2 - مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلة، ج2، ص717، حديث رقم 1033.

الحل النبوي لهذه المشكلة حلاً عملياً متدرجًا مبنىً على تعاليم الإسلام وأحكامه؛ حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشجيع الناس على مزاولة الأعمال، وبعض المهن والصناعات، كما كان يفعل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين هم القدوة والمثل الأعلى في العمل والكسب الحلال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي داود: ((ما أكل أحد طعاماً قطْ خَيْرًا منْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ))¹.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة والمثل الذي يحتذى به في هذا المجال؛ حيث كان يرعى الغنم، ويُزاول التجارة بأموال خديجة -رضي الله عنها- قبل بعثته؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْفَقَمْ . قَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ 2 لِأَهْلِ مَكَّةَ))³.

وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا لما له من ضرر على القراء والمجتمع؛ فهو يعوق التنمية، ويسبب التخلف، ويزيد الفقير فقرًا؛ مما يؤدي إلى الهلاك؛ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اجتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقاتِ . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشَّرِيكُ بِاللَّهِ... وَأَكْلُ الرِّبَّا))⁴.

1 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب كسب الرجل وعمله بيده، ج3، ص57، حديث رقم 2072.

2 - قراريط: جمع قيراط، وهو جزء من النقد، وقيل: قراريط اسم موضع بمكة، انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ج1، ص172.

3 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب رعي الغنم على قراريط، ج3، ص88، حديث رقم 2262.

4 - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب رمي المحسنات، ج8، ص175، حديث رقم 6857.

أما إذا ضاقت الحال، ولم يجد الإنسان عملاً، وأصبح فقيراً محتاجاً، فعلاج الإسلام حينئذ لهذه المشكلة هو أن يكفل الأغنياء الموسرون أقاربهم القراء، وذلك لما بينهم من الرحم و القرابة، وقد وصفه الله عز وجل بأنه حقٌّ من الحقوق الواجبة بين الأقارب، فقال تعالى:{فَاتَّهَا الْقُرْبَىٰ حَقّهُ} (الروم: 38)، ثم تأتي السيرة النبوية خير تطبيق لهذا الحق، وتترتيب أولويات التكافل لدى كل مسلم؛ فعن جابر رضي الله عنه أنه قال: ((اعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن ذيبر، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "ألكَ مالٌ غَيْرُه؟" فقال: لا. فقال: "من يشتريه مني؟" فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوبي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه، ثم قال: "إذاً بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهُكَذا وَهُكَذا، يقول: فَبَيْنَ يَدِيكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شَمَائِلِكَ))¹.

• الإدمان على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التقنية : كيف عالج الإسلام هذه

الأفة التي قد تكون سبباً للخلاف الزوجي؟

علاج الإدمان على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التقنية.

توضيح ظاهرة الإدمان على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التقنية وانتشارها بين الأفراد في المجتمعات، ورغم الفوائد الإيجابية لشبكة الانترنت وأدوات التواصل الاجتماعي سيما في ما يتعلق بسرعة تلقي الأخبار وانتشارها بزمن قصير جداً، وسهولة الحصول على المعلومة والمعرفة في أي موضوع إلى درجة جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة.

1 - مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، باب الابتداء في النفقة بالنفس، ج 2، ص 692، حديث رقم 997.

لكن ومع هذه الفوائد الإيجابية فإن هذه الأدوات التقنية غير خالية من السلبيات والمخاطر الناتجة عن سوء استخدامها وتوجيهها غير السوي. فكثيرة هي الآثار السلبية الناتجة عنها المؤثرة في حياة مستخدميها: النفسية، والاجتماعية، والصحية. والإدمان على استخدام هذه الأدوات التقنية ولساعات طويلة يؤدي إلى انزوال الفرد عن المجتمع وأسرته، وعدم القيام بنشاطاته وواجباته تجاه غيره لا سيما إذا كانت هذه الواجبات حقوقاً لغيره لا بدّ من قيامه بها.

ولعل أكثر المواقع الجاذبة لمستخدمي شبكة الإنترنت والمفضلة لديهم سيما الشباب، فهي: حجرات الدردشة، والمواقع الإباحية، وألعاب الانترنت، والمنتديات، والمواقع السياسية والرياضية¹.

وتكون أسباب هذا الإدمان في: الملل، والفراغ، والوحدة، والمشاكل الاقتصادية، والراحة، والهروب، والمغريات الكثيرة حسب ميل الفرد، والقلق، والكلبة، والاستياء من الشكل الخارجي².

ولعل أكثر الحالات الإنسانية القابلة للإدمان على الإنترنت هي: حالات الاكتئاب، والحالات القليلة، والذين يتمثلون للشفاء من حالات إدمان سابقة، والناس الذين لديهم قدرة خاصة على التفكير مجرد، والأشخاص الانطروائيون، والأشخاص الذين لديهم مشكلات عاطفية ونفسية³.

1 - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، www.ar.wikipedia.org

2 - يونغ، كيمبرلي، الإدمان على الانترنت، ترجمة هاني أحمد ثلجي، عمان، بيت الأفكار الدولية، 1998م، ص 185-186.

3 - المرجع السابق، ص 107-110.

للإدمان على الإنترنت آثار، قال تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِكُ بِهِ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 يُشَرِّعُ عِلْمًا وَيَسْخِدُهَا هُرُواً أَوْ لِئَكَ تَهْمَةً عَذَابٌ مُهِمِّنٌ» (لقمان: 6)، الأصل بالمسلم أنه حريص على وقته لا
 يضيع شيئاً منه، لأن الله مسؤول عنه أمام الله سبحانه وتعالى، يدل على ذلك حديث النبي صلى
 الله عليه وسلم الذي أخرجه الترمذى في سننه عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيم
 أفناد، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه))
 . سنن الترمذى وقال عنه حديث حسن صحيح 1.

ومن أهم آثار الإدمان على الانترنت هو ما يتعلق بالأسرة، وأثره السلبي عليها:

إن ما يميز الأسرة المسلمة عن غيرها من الأسر في جميع أنحاء العالم، هو ذلك
 الضابط الإيماني الذي يحكم التصرفات، ويسيرها ضمن المتنطق، ويحميها من الزلل، فعبادة الله
 سبحانه، هي البوصلة الحساسة التي ترشد المسلم إلى الصواب، وهي التي رفعت من شأن
 المسلم وحصنته ضد كل المغريات المستجدة.

وحيث إن العالم يشهد في هذه الأيام تغيراً كبيراً في مجال التقنية كالإنترنت، فقد وجد
 الشيطان فيه سلاحاً يغوي بواسطته بنى البشر، فلا بد أن نعلم أن الإنترت قد وردا من ثقافة
 غريبة جادة أو مغرضة؛ ولا بد أن يؤثر بأشعته المدمرة على عقولنا، وقلوبنا، وأجسادنا، ولا
 بد أن يفقدنا ولو قليلاً من التوازن.

1 - الترمذى: سنن الترمذى، مرجع سابق، باب في القيمة، ج 4، ص 190، حديث رقم 2417.

ولا يعني ذلك إنكار ما للإنترنت من فوائد عظيمة، ولا سيما إذا استخدم في مجالات الخير كالدعوة إلى الله سبحانه، حيث سهولة الاتصال بالآخرين، والوصول إليهم، ودعوتهم إلى الإسلام، بيد أنني في هذا المقام أذكر الآثار السلبية للإنترنت على الأسرة.

علاج الإدمان على الانترنت:

حتى نستطيع علاج مشكلة الإدمان على الإنترت، عليك بالآتي:

- 1- تحديد وقت الاستخدام، واستخدام أساليب إدارة الوقت.
- 2- صرف طاقة أكبر في التواصل مع أشخاص يقفون أمام الشخص مباشرة أكثر من الغرباء الموجودين على الشبكة، وإيجاد الدعم من العالم الحقيقي كالأصدقاء والأقارب؛ لمساعدة المدمن على التخلص من هذه المشكلة.
- 3- بيان خطر الإدمان على الإنترت للشباب وغيرهم.
- 4- الرقابة الأسرية: كلنا يعلم أن للإنترنت فوائد من حيث تدفق المعلومات، وسهولة تناولها وثرائها، ولكن يجب أن لا يعمي بريقها أنظارنا عن مخاطرها، وخاصة بالنسبة للأطفال الذين فتح لهم الإنترت آفاقاً واسعة، وخلق منهم أطفالاً غير تقليديين فابتعد الطفل مع هذا القائم الجديد إلى عالم آخر يعيش فيه وحده، وأصبح لا يرغب في الحركة والنشاط، واللعب الجماعي، وقد شكا أحد الآباء قائلًا: أولادي مسحورون، ويقصد انهم اكتسبوا في استخدام الإنترت غير المقنن، وأصبح الإنترت الهواية الأهم فأدت إلى العزلة. وهذه الشاشة وما تجلب، أبعدتهم عن التلاقي الصحيح من الأب والأم للمبادئ الحسنة والعادات الحميدة التي تربى عليها الآباء والأجداد، فأصبح الطفل يستقي مبدأه مما يأخذه من ذاك البطل الذي يراه في ألعابه الإلكترونية،

وعاداته يقتبسها من تلك المواقع التي تبث السم في عقول أبنائنا، وكغيره من شرائح الأسرة فالجلوس المتواصل على الإنترن特 أدى إلى الإدمان وإهمال كل ما يجب عليه من تواصل مع الأسرة، أو العبادة أو الدراسة¹.

- الشك : كيف عالج الإسلام هذه الآفة التي قد تكون سبباً للخلاف الزوجي؟.

علاج مرض الشك فهل من دواء لهذا المرض؟

توضيح كيفية التخلص من هذا المرض، وأن العلاج يمكن من أمرين، وهما:

الأول : العلاج الشرعي : ويبداً هذا العلاج بترك الاسترسال مع الشك والوسواس ، فالشرعية لا تأمر الناس بما يسقفهم ، وقد نص الفقهاء على أن صاحب الوسواس والشك الكثير لا يلتفت إلى شيء من الشكوك التي تعرض له²، وعبادته صحيحة إن شاء الله ، فمن بدأ بهذه القناعة الشرعية قطع على الشيطان سبيله الذي دخل منه ، وخطا خطوة أولى نحو الشفاء والعلاج إن شاء الله تعالى.

يقول ابن القيم _ رحمة الله³: " من أراد التخلص من هذه البلية فليشعر أن الحق في إتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله و فعله، وليعزم على سلوك طريقه عزيمة من لا يشك أنه على الصراط المستقيم ، وأن ما خالفه من تسويف إيليس ووسوسته، ويوقن أنه عدو له، لا يدعوه إلى خير، إنما يدعوه حزبه ليكونوا من أصحاب السعير، وليرتك التعریج

1 - يولنج: الإدمان على الإنترنط، مرجع سابق، ص80-138.

2 - الدايل، دعاء احمد، عندما يبتلعنا الشك، الرياض، السعودية، صحيفة الرياض، رقم العدد (15632)، 2011م

3 - ابن القيم الجوزية، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (751هـ)، إغاثة للهفان من مصائد الشيطان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى باشا الحلبي، 1961م، ج 1، ص 155.

على كل ما خالف طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كائناً ما كان، فإنه لا يشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الصراط المستقيم، ومن شك في هذا فليس بمسلم، ومن علمه فإلى أين العدول عن سنته، وأي شيء يبتغي العبد غير طريقته، ويقول لنفسه : ألسنت تعلمين أن طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الصراط المستقيم؟ فإذا قالت له : بلى، قال لها : فهل كان يفعل هذا؟ فستقول : لا، فقل لها : فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ وهل بعد طريق الجنة إلا طريق النار، وهل بعد سبيل الله وسيبل رسوله إلا سبيل الشيطان، فإن اتبعت سبيلاً كنت قريئه، وستقولين : يا لايٰ بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين .

ثم عليه بالمحافظة على الأذكار والأوراد الشرعية في الصباح والمساء، وأنذكار الطعام، ودخول الخلاء، ونحوها، فهي وقاية من الشيطان، وحصن حصين من خطرات النفس السيئة، ولتكن مداومته عليها مداومة تفكير وتعقل وتدبر، وليس مداومة نطق مجرد باللسان .

كما أن في قراءة القرآن الكريم أثراً بالغاً في النفس، في تهديبها وتقويمها، وخاصة سورة البقرة التي ينفر منها الشيطان، فليحرص أحدها على ورده اليومي من كتاب الله تعالى، وخلال ذلك لا يمل من الدعاء والسؤال والتوجه إلى الله ب حاجته، فالرب سبحانه كريم جود، لا يرد سائلاً صادقاً، ولا تتفد خزائن كرمه وجوده، يحب الملحين في الدعاء، وقد وعد بالإجابة ما لم يعجل أحدها فيقول : دعوت ولم يستجب لي.

الثاني : العلاج الحسي السلوكي: وهذا لا بد فيه من مراجعة الطبيب أو المستشار النفسي المختص، فهو أدرى بالأساليب التي يمكن أخذ النفس عليها؛ كي تعتمد في تفكيرها وتنخلص من اضطرابها، وقد يساعد هذه بعض الأدوية النافعة في هذا الشأن، فليتشجع لمراجعة أهل الاختصاص، ولا يتتردد في ذلك، فإن للوسواس مضاعفات بالغة، ينبغي عليه تداركها قبل

فوات الأوان . قام أيضاً أفراد عاملون في الجمعية بتمثيل مسرحي (السيكودراما) بعرض مشكلة واقعية تحدث في أي بيت، وتعد من أكثر المشاكل حدوثاً في مجتمعنا، وهي من الأسباب الرئيسية في عدم استقرار الحياة الزوجية ، مثل ذلك: (مشكلة السكن مع أهل الزوج)، وعدم الاستقرار في بيت مستقل، ولا سيما في هذه الأيام ؛ فأكثر حالات الطلاق تحدث بسبب عدم وجود سكن مستقل وخاص بالزوجين. وفي نهاية الجلسة تحدث الباحث مع المشاركين الأزواج وملحوظاتهم ومدى استفادتهم من المشهد المسرحي.

5- تعليمهم كيفية استماع كل طرف منهم للآخر عندما يواجهون مشكلة ما، وذلك من خلال عرض بعض النماذج لأزواج يواجهون بعض الخلافات، وكيف استطاعوا حلها، من خلال الحوار الهدف بينهم واستماع كل طرف للآخر، لأنهم تيقنوا جيداً أن الخلافات نهايتها ستكون (الانفصال والتفكك) إن تركت دون حل .

6- يتم عرض نماذج من السيرة النبوية لبعض خلافات النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه، وكيف تعامل معها لغایات حلها ومعالجتها، ولعل ذلك سيكون حافزاً للأزواج لحل مشاكلهم ، كيف لا والرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم هو القدوة لنا والمثال العظيم في تعاملنا وسلوکنا مع غيرنا وفي حياتنا عامة.

7- عرض جدول، بين من خلاله: المشكلة، وأسبابها، وطرق علاجها وذلك كدليل للأزواج وتوجيهها لهم في كيفية حل المشاكل الأكثر انتشاراً كما في الشكل(2) الآتي :

طريقة العلاج	أسبابها	المشكلة
<p>1. احترام حرية الزوج وخصوصيته.</p> <p>2. الصراحة التامة والمناقشة الهادئة الموضوعية.</p> <p>3. الابتعاد عن الاختلاط قدر الإمكان.</p>	<p>1. الرغبة بالامتلاك .</p> <p>2. الشك بالشريك الآخر .</p> <p>3. الافتقاد إلى الصراحة.</p>	الغيرة
<p>1. معرفه كل طرف لواجباته ومسؤولياته.</p> <p>2. الاعتراف بالأخطاء.</p> <p>3. تجاوز الأخطاء البسيطة للشريكين ببساطة حين حدوثها.</p>	<p>1. الخوف .</p> <p>2. التقصير .</p> <p>3. الهروب .</p> <p>4. عدم المواجهة .</p>	الكذب
<p>1. الصبر، والمسايرة، والتسامح، والقناعة</p> <p>2. العطف والحميمة في العلاقة الزوجية.</p> <p>3. الصدق والصراحة في كل الأحوال.</p>	<p>1. العناد، والتحدي، والجدال الاستفزازي.</p> <p>2. ضعف الشريك الآخر، وعدم التكافؤ.</p>	العنف
<p>1. السعي إلى التجديد حتى في أبسط الأمور.</p> <p>2. قليل من التغير وخلع ثوب المثالية قد يفيد.</p> <p>3. ملء الفراغ بأشياء مفيدة وأفكار متتجدة.</p>	<p>1. روتين الحياة.</p> <p>2. الافتقار إلى التجديد في الأمور اليومية.</p> <p>3. الفراغ .</p>	الملل
<p>1. المحافظة على سرية وخصوصية العلاقة الزوجية.</p> <p>2. الاعتدال في الزيارات.</p>	<p>1.تسرب المشاكل الشخصية خارج المنزل.</p> <p>2. كثرة الزيارات للأهل</p>	تدخل الأهل

3. الاهتمام في شؤون المترد والعائلة أولاً.	2. واطلاعهم على تفاصيل خاصة وبدون مبرر.	
4. المشاركة بين الطرفين في السراء والضراء.	1. حب الذات. 3. عدم الشعور بالمسؤولية. 2. احترام حاجات الطرف الآخر.	الأنانية
1. الحمد والشكر على عطاء الله 2. التمتع بالرزق الحلال. 3. اليقين بأن الموت قريب دائماً.	طبع سيء وصفه منفرة.	البخل
1. تنظيم الحياة اليومية. 2. الاعتماد على الذات قدر الإمكان. 3. الإحساس بالمسؤولية.	1. منشأ ذاتي. 2. الانكالية .	الكسل

الجلسة (العاشرة) :

عنوان الجلسة: سيكودراما الحوار و النقاش

مدة الجلسة الثانية: ساعة ونصف .

الفنيات المستخدمة: الحوار، الجلسات الإرشادية، العرض عن طريق الفيديو، السيكودراما.

مضمون الجلسة الثانية:

1. أن يقدم المصلح الأسري محاضرة حول أهمية (الحوار الزوجي)، تناول فيها الحوار الزوجي وأهمية الحوار بين الزوجين، وأثره على الإصلاح بينهما، وفنيات الحوار بين الزوجين، وذلك من خلال الاستفادة من الأسلوب النبوى في الحوار الذي تم ذكره في الجلسة الأولى .

2. تعرض بعض المحاضرات كمحاضرة (واقع الحوار الزوجي في مجتمعنا)، وقد تم من

خلالها التعرف على مفهوم الأزواج للحوار الزوجي ومدى قناعتهم بهذا الموضوع.

3. عرض بعض نماذج من الحوارات السلبية بين الأزواج، وكيفية التعامل معها، ومن ثم

عرض بعض النماذج من الأزواج الذين يتحاورون بأسلوب جيد راق؛ ليرى الأزواج

الفرق بين النموذجين وغيرهم، وقام أيضاً، عن طريق الجلسات الإرشادية بالبرنامج،

بمناقشة بعض المشكلات التي يواجهها الأزواج في حياتهم، والعمل على حلها بأسلوب

الحوار والمناقشة، ومن ثم تم تدريب الأزواج على استخدام أسلوب الحوار في حياتهم

الخاصة بشكل مستمر، وليس فقط داخل البرنامج الإصلاحي، وذلك عن طريق التعزيز

المعنوي والمكافأة للأزواج الذين يتزرون بالتعليمات. (أنظر الملحق رقم: 18)

4. تم خلال الجلسة عرض مسرحي سينمائي، حيث اختار الباحث مشكلة تمثل عدم

الانسجام بين الأزواج، وقام بعض الأزواج بتمثيلها وحلها عن طريق أسلوب الحوار، وقام

الباحث بعرض (حوار) بين الأزواج، يرفض أسلوب الحوار مع زوجته، والهدف من هذه

الجلسة هو بيان الآثر الإيجابي لأسلوب الحوار بين الزوجين وتعزيزه للإصلاح بينهما.

5. ونظراً لأهمية الحوار وفعاليته؛ قام الباحث بتخصيص وقت من ضمن هذه الجلسة للحديث

عن هذه الاستراتيجية؛ لما تتمتع فيها من أهمية في عملية الإصلاح، وذلك كالتالي :

الحوار: آدابه، وقواعد، وفائده :

الحوار في اللغة: مأخذ من الحَوْرُ؛ أي: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء،

والمحاورة: هي المعاودة، والتحاور: هو التجاوب.¹

1 - ابن منظور : لسان العرب، مرجع سابق، ج4، ص217

أما الحوار في الاصطلاح: فهو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب¹، وبهذا المعنى ورد في القرآن في عدة مواقف منها: قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي نَزْوِ جَهَنَّمِ وَشَتَّكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يُسَمِّعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: 1).

ومن هذا نستنتج أنَّ الحوار بهذا المعنى هو عملية اتصال؛ إما بين طرفين، أو عدة أطراف، ويهدف إلى الوصول إلى حقيقة، أو من أجل إقامة الحُجَّة على أحد الطرفين، وقد يُستخدم الحوار لدفع شبهة ما، أو تهمة وغيره.

الفرق بين الحوار والجدال: أنَّ الجدال في اللغة هو: اللَّدُدُ في الخصومة، والقدرة عليها، وإقامة الحُجَّة بحجة أخرى².

أما في الاصطلاح، فهو: المقاومة على سبيل المنازعة والمُغالبة، وقيل: الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجَذَّالة، وهي الأرض الصَّلْبة³.

والحوار قد ينقل المحاور إلى الجَذَّال المذموم إذا تخلَّته العصبية في الحوار والتمسُّك بالرأي بتعصُّب، ومن خلال هذا، نستنتج أنه حوار بين طرفين على سبيل المنازعة والتعصب للرأي الشخصي.

1 - ديماس، محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، الرياض، دار ابن حزم، 1999م، ص.9.

2 - ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ج 2، ص 226.

فكري، إيهاب، فن الكلام وأصول الحوار الناجح، القاهرة، دار دون للنشر والتوزيع، ط 5، 2012م، ص 44.

3 - الأصفهاني؛ أبو القاسم حسين بن محمد(502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، لبنان، دار المعرفة، ج 1، ص 90.

وورد في القرآن في أكثر من موضع بين الجدل بمعناه المذموم، باستثناء عدد قليل منها، مثل قوله تعالى: «وَجَادُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن» (النحل: 125)، وكما في سورة المجادلة.

فالجدال لم نؤمر به لا في القرآن ولا في السنة، وإنما أمرنا فقط بالمحاورة بالتي هي أحسن، والتي هدفها: إيصال الحق إلى الخلق، والابتعاد عن الجدال والمراء الذي نهانا عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الجدال المننوم، الجدال في القرآن بالطعن في آيات الله تعالى بتتبع ما تشابه من آياته ابتعاد الفتنة، وضرب القرآن بعضه ببعض، قال الله تعالى: «مَا يُجادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يُنَسِّرُهُمْ لَكُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ» (غافر: 4).

قال القرطبي رحمه الله - في قوله تعالى: «مَا يُجادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» سجل سبحانه على المجادلين في آيات الله بالكفر، والمراد الجدال بالباطل، من الطعن فيها، والقصد إلى إدحاض الحق، وإطفاء نور الله تعالى. وقد دل على ذلك في قوله تعالى: «وَجَادُوكُلُّ أَبْاطِلٍ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ» (غافر: 5)، فأما الجدال فيها لإيضاح ملتبسها، وحل مشكلتها، ومقادحة بالباطل ليدحضوا به الحق.

أهل العلم في استنباط معانيها، ورد أهل الزيف بها وعنها، فأعظم جهاد في سبيل الله.¹

• فن إدارة الحوار بين الزوجين

بعد الحوار من أسس نجاح الحياة الزوجية ، فالحياة الزوجية لا تخلو من وجود اختلافات في الآراء بين الزوجين، وبالتالي حدوث خلافات ومشكلات بينهما، وهذا أمر

1 - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 15، ص 292.

طبيعي، لكن من الأهمية معرفه كيفيه حل هذه المشكلات، والوصول إلى آراء ووجهات نظر متقاربة بطريقه سليمة وناجحة، فالحوار بين الزوجين هو الذي يقرب وجهات النظر وأيضا يقلل من حصول المشكلات، لأن الحوار يجعل كل طرف يتفهم آراء الطرف الآخر، ولكن يجب أن تكون طريقه الحوار لطيفة وهادئة، حتى نصل بالحوار للحد الذي نريده، ويجب على الزوجة اتباع هذه الطرق عند الحوار مع زوجها، ومن هذه الطرق:

1- التزام الصمت، وعدم المقاطعة:

هناك الكثير من الأزواج يتسمون بالعصبية الحادة، وعند وقوع خلاف بين الزوج وزوجته، يلجأ إلى الصراخ الدائم؛ لاعتقاده أنه على حق، فيجب على زوجته أن تتفهم شخصية زوجها وسماته، وأن تتقبلها، وتلتزم الصمت في هذه الحالة، لأن الزوجة إذا بادلت زوجها الصراخ والعصبية؛ فلا شك أن المشكلة ستتفاقم وتصل إلى أبعاد كبيرة وستكون نتائجها وخيمة. لكن التزام الزوجة بالصمت؛ فإن ذلك يؤدي تلقائياً إلى انتهاء حدة الزوج عصبيته وهدوئه، وكذلك سهولة حل الخلاف. أما مقاطعة الكلام فتكون: إما لعدم احترام المستمع للمتحدث أو كلامه، أو أن المستمع يريد أن يقول للمتحدث أنه هو من بهذه التجربة؛ فيبدأ بالحديث عن تجربته وقطع الحديث عن المتحدث، أو المقاطعة للمعارضة (المخالفة) من حيث وجهة النظر و الرأي، أو المقاطعة للموافقة من حيث أنه يوافقه بالرأي ووجهة النظر، وليس بالضرورة إكمال الحديث في الاتجاه الصحيح، وأخيراً المقاطعة للمزاح (في غير محله)^١.

¹ - فكري: فن الكلام وأصول الحوار الناجح، مصدر سابق، ص 20 و 44.
ابن حميد، صالح، أصول الحوار وأدبه في الإسلام، جده، السعودية، دار المنارة، ط 1، 1415هـ، ص 31.

2- تجنب المقارنة:

من الأمور غير المحببة والباعثة على تفاقم الخلافات والمشاكل بين الزوجين، مقارنة الزوجة زوجها مع الآخرين خاصة إذا كانت هذه المقارنة في غير صالح الزوج، ففي هذه المقارنة تقليل من قيمة الزوج و شأنه، وتؤدي إلى سلوكيات و اتجاهات عدوانية صادرة من الزوج تجاه زوجته؛ لهذا لا بد للزوجة من تجنب ذلك؛ حفاظا على العلاقات الزوجية واستمراريتها. ومن السلوكيات الباعثة على الخلافات الزوجية كذلك استشهاد الزوجة بأراء الآخرين، وتدخل أطراف آخرين غير مرغوبين في حوار الزوجين وحديثهم؛ فالحوار لا بد أن يكون مقتبرا على الزوجين فقط وبأسلوب هاد ولطيف بعيدا عن العصبية والجدال غير المفيد¹.

3- عدم اللجوء إلى الاتهام (النقد غير الموضوعي):

من أكثر الأسباب التي تثير غضب الزوج، هو اتهام الزوجة له بالقصیر بشكل دائم، فمعظم الزوجات يتهمن أزواجهم بعدم تحملهم للمسؤولية، ونقصيرهم في واجباتهم تجاه المنزل والأولاد، الأمر الذي يسبب له القلق والإزعاج والعصبية وانعكاس ذلك سلبا على زوجته وأولاده. فالزوجة مطالبة بعدم توجيه مثل هذا الاتهام لزوجها، وإن قصر في شيء أو تقاعس عن واجب فعلها بضبط النفس والهدوء والصبر، ومن ثم اختيار الوقت والظرف المناسب في

¹ - كوين، سيمون، المرشد في فن المناظرة، ترجمة عبد الجبار الشرفي، مركز مناظرات قطن، ط1، 2011م، ص51.

حديثها معه وبللابة أدبية، تكون فيها حريصة على انتقاء واختيار مفرداتها وكلماتها بوجه بشوش وابتسامة ساحرة.¹

4- التفكير الجيد.

هناك الكثير من الزوجات حين يتنافسن مع أزواجهم لحل خلاف ما بينهما، يقولن الكثير من الكلمات التي تزيد من غصب الزوج، وبعد ذلك يندمن على قولهن لهذه الكلمات، فيجب على الزوجة أن تفكر جيداً قبل قولها للكلامات، فمعظم النساء متدفعات بسبب اعتمادهن على العاطفة، فيجب عليهن التحلي بالصبر حتى يكون الحوار بين الزوجين ناجح وسليم، قال تعالى:

﴿فَقُولُوا لَهُمْ فَقْرَأْنَا لَنَا﴾ (طه: 44).²

فوائد الحوار بين الزوجين :

للحوار بين الزوجين فوائد كثيرة، فالحياة بينهما يجب أن تقوم على التفاهم، وهذا التفاهم سيكون الحوار العامل الأساسي في تحقيقه .

ونجمل فوائد الحوار بين الزوجين في الجوانب الآتية :

1- تنمية جانب المحبة والمودة:

خلق الله عز وجل المرأة من الرجل لتكون مكملاً له، فقد خلقهما من نفس واحدة، وجعل بينهما المودة والمحبة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْشَأَنَا مِنْ نَارٍ مِّنْكُمْ كُلُّ ذِي نَفْسٍ وَاحِدَةٌ وَخَلَقَ مِنْهَا﴾

¹ - فكري: فن الكلام وأصول الحوار الناجح، مصدر سابق، ص 77.

² - ابن حميد: أصول الحوار وأدبه في الإسلام، مرجع سابق، ص 166.

نَرْوِجُهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا بِرْ جَالَةً كَثِيرًا وَسَاءَ وَأَنْتُمُ اللَّهُ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَكَمْ رُحْمَانَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مُرْفَعًا ﴿٤﴾
 (النساء: 1) ، وقال تعالى: « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّ خَالقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَنْزَلَهُمْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ
 بِيَدِكُمْ مُؤْدَةً وَمَرْحَمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَارًا لِتَوَمِّرُ يَنْفَكِرُونَ » (الروم: 21) ، والحياة الزوجية تقوم على
 السكون النفسي والمودة والرحمة وهي مدار سعادة كل زوجين، ومن تفكير في هذه الأركان
 الثلاثة حق التفكير علم أن عليها مدار السعادة الزوجية التي هي جل سعادة الإنسانية^١ ، وعلى
 الزوجين السعي لتحقيق هذا الجانب والاستفادة من الحوار في تعزيزه وذلك عن طريق تعدد
 كل منهما للأخر بما يعجبه من الحديث وبعض الأزواج يغفل هذا الجانب وذلك بعدم حديثه مع
 زوجته أو العكس أي عدم حديث الزوجة مع زوجها .

والحديث الهادئ بين الزوجين له تأثيره على سير حياتهم " لأن العلاقة الزوجية لا تتمو
 نمواً صحيحاً بمجرد قدم هديه أو باقة ورد وقت المناسبات، وإنما من خلال الحديث والاستماع
 والتفاهم في الحياة اليومية، فهذا الحديث اليومي سيؤثر تأثيراً عميقاً في شعور الزوج تجاه
 الزوج الآخر²، فالهداية لها تأثير مؤقت، أما الحديث الهادئ فإن أثره في النفس أبقى وأجدى
 لكلا الزوجين .

¹ - رضا، محمد رشيد، حقوق النساء في الإسلام، بيروت، دار الهجرة، 1408هـ، ص 27.

² - مبيضن، مأمون، التفاهم في الحياة الزوجية، بيروت، المكتب الإسلامي، 1421هـ، ص 239.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعه في الفجر، فإن كنت نائمة اضطجع، وإن كنت مستيقظة حدثي))¹، فتجاذبه للحديث معها في حوار يزيد المحبة والمودة.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعرف غضبك ورضاك، قلت: وكيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم، قالت: قلت أجل لا أهجر إلا أسمك))²، في هذا الحوار الجميل أثار النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ورغبتها في السؤال لمعرفة الإجابة، وغضبتها رضي الله عنها من صلى الله عليه وسلم وهي امرأة جبلى على الغيرة لم يمنعها من بيان محبتها له صلى الله عليه وسلم لأن قولها: (لا أهجر إلا أسمك)، دليل على أن قلبها مملوء بمحبته صلى الله عليه وسلم³.

وعلى الزوج الإحسان إلى زوجته واحترامها، ومن إحسان عشرة المرأة أن يحترم شخصيتها، كما يحب منها أن تحترم شخصيته، وأن يدع لها من الحرية ما تعبير به عن رأيها في صراحة، كما يتطلب منها ذلك بل عليه أن يستشيرها، ولا يستبد برأيه عنها في إدارة دفة المنزل، وتسبيير أموره⁴.

¹ - أبو داود: سنن أبو داود، مرجع سابق، باب الاضطجاع بعدها، ج 2، ص 21، حديث رقم 1263، وهو حديث صحيح، كما ذكر الألباني في تعليقه على سنن أبي داود، ص 197.

² - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى، ج 8، ص 21، حديث رقم 6078 ..

³ - ابن حجر: فتح الباري، مرجع سابق، ج 10، ص 513.

1- أبو النور، محمد الأحمدي، منهج السنة في الزواج، القاهرة، دار السلام، 1409هـ، ص 415.

2-تنمية الجانب الثقافي والعلمي :

تقارب الزوجين من الناحية العلمية له أثره الواضح في الحياة الزوجية، فكلما كان بين الزوجين قدر من العوامل المشتركة، يؤدي ذلك إلى وجود قدر من التفاهم بينهما، ومستوى التعليم بين الزوجين يمكنهما من إثارة مواضيع مختلفة فيشاركا معاً في الحوار ولا سيما إذا كان أحدهما ليس لديه أية معلومات في الموضوع المطروح، فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج أحد الصحابة، وكان مهره لزوجته تعلم هذه الزوجة سورة من القرآن الكريم، عن سهل بن سعد قال: ((أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقلت : إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال : ما لي في النساء من حاجة ، فقال رجل ، زوجنيها ، قال : أعطها ثوباً ، قال : لا أجد ، قال : أعطها ولو خاتماً من حديد فاعتل لها ، فقال : ما معك من القرآن ، قال : كذا وكذا ، قال : فقد زوجتكها بما معك من القرآن))¹، والشاهد في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج الصالحي بالصحابي بأن يعلمها القرآن، وهذا تعزيز للجانب العلمي بينهما.

3-الإسهام في حل المشكلات :

الحياة الزوجية لا تبقى على حال واحد، فقد تطرأ عليها بعض المتغيرات مما قد يؤدي إلى حدوث المشكلات، فهناك بعض الأخطاء التي تصدر من الزوجين دون قصد ينبغي أن لا تضخم وتعطي أكثر من حجمها الطبيعي، فعلى الزوجين غض النظر عن الهاجمات والأخطاء

¹- البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج 3، ص 331، حديث رقم 5029.

و خاصة غير المقصود منها السوء في الأقوال والسلوك بين الزوجين، إذ أين الذي ترضي سجاياه كلها؟ إن أحدنا لتمر عليه فترات لا يرض فيها عن نفسه^١.

وأسباب المشكلات، إما داخلية من الأسرة نفسها، أو خارجية سببها الأهل أو الأصدقاء، والاختلاف قد يحصل نتيجة لعدة عوامل منها اختلاف الأسر أو البيئات، مما قد يسبب بعض المشكلات لا سيما في بداية الحياة الزوجية، ولكن كل هذا قد يزول إذا توفر الوعي الديني لدى الزوجين^٢.

فأي مشكلة لا بد من معرفة أسبابها بعد تحديد حجمها، ثم يبدأ بحلها عن طريق الحوار، وعلى كل منهما أن يفهم وجهة نظر الآخر ويقدرها، وإذا أردت الحكم في أي خلاف حكماً صحيحاً، فضع نفسك موضع الآخر، وقدر ظروفه وإمكاناته ثم احكم عليه^٣، ولا بد من حل جميع المشاكل كبيرة كانت أو صغيرة؛ لأن الصغير قد يتتحول إلى كبير، ومن ثم يؤدي إلى الطلاق الذي يهدم الحياة الزوجية .

وعلى كل زوجين عند الحوار في أي مشكلة مراعاة عدم التدخل آخرين في المشكلة، ثم اختيار الوقت المناسب، والابتعاد عن كلمات التجريح والاتهام، وعدم الإطالة في حل المشكلة؛ لأن الإطالة أحياناً قد تجعل المشكلة تتفاقم إلى ما لا تحمد عقباه^٤.

^١- غاويجي، وهبي سليمان، المراة المسلمة، دمشق، دار القلم، 1407هـ، ص147.

^٢- العثمان، علي أحمد، المبادئ الإسلامية في الحياة الزوجية، عمان، دار النبر، 1412هـ، ص75.

^٣- عبد الخالق، عبد الرحمن، الزواج في ظل الإسلام، القاهرة، مكتبة السنة، 1411هـ، ص114 .

^٤- الصباغ، محمد بن طفي، نظريات في الأسرة المسلمة، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ، ص72.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم نسائكم من أهل الجنة؟ الودود، الولود، العوّد على زوجها، التي إذا آذت، أو أذيت، حتى تأخذ بيد زوجها، ثم تقول: والله لا أذوق غمضاً حتى ترضى))¹.

والمرأة لو تنازلت بعض الشيء، ولو كان زوجها هو المخطئ ثم نبهته لهذا الأمر في الوقت المناسب لكان في ذلك خيراً كثيراً ولકسبت بذلك قلبه، والرجل عليه أن يتنازل هو الآخر ولا يظن أن إصراره على رأيه حتى لو كان صواباً سوف يحل المشكلة القائمة بل عليه التنازل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم: ((لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر أو قال: غيره))².

وهناك مشاكل تحدث في الأسرة بسبب نشوز المرأة، والنشوز هو "الارتفاع، فالمرأة الناشر هي المرتفعة على زوجها التاركة لأمر المعارضة عنه، المبغضة له"³، وقد وضع القرآن الكريم الحل، قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوْمٌ عَلَى النِّسَاءِ سَافَلُ اللَّهُ بِعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ وَّبَعْضُهُنَّ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَاتِلَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورٌ هُنَّ فَطَّلُونَ وَأَنْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطْعَمْتُكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمَا حَسِيرًا ﴾ 34 ﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيهِمَا فَاعْبُدُوهُنَّ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهِا إِنْ يُرِيدُهَا إِصْلَاكًا يُوقِنِ اللَّهُ بِنِيهِمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمَا حَسِيرًا ﴾ (النساء: 34 و 35).

¹ - النسائي: سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، ج 3، ص 219، حديث رقم 9094، الحديث صحيح، والألباني، محمد بن ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ، حديث (287)، ص 516.

² - سبق تخرجه..

³ - ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج 1ص 743
242

وهذه الآيات الكريمة بينت للأزواج أن إصلاح الزوجة الناشر يمر بمراحل، هي:

أ_ مرحلة النصح والتوجيه.

ب - مرحلة الهجر في المضجع .

ج - المرحلة الثالثة وهي الضرب.

والضرب هو آخر المراحل الثلاث ولا يلجأ إلى الضرب إلا إذا لم تتفع المرحلتان الأولى والثانية، وهذا الضرب ليس فيه إهانة للمرأة كما يعتقد البعض بل هو آخر الحلول لمشكلة النشوذ، وصفة الضرب التي أباحها الله لزوج الناشر أن يكون ضرباً غير مبرح¹، لأنه ضرب لتنبيه المرأة بالخطأ الذي وقعت فيه، ولا يقصد به إهاراً لكرامتها.

والأمور الثلاثة مرتبة، وفيها تدرج، ينبغي للمسلم الأخذ به²، فالضرب لم يكن هو كل ما شرع الإسلام من علاج، ولا هو أول ما شرعه الإسلام من علاج، وإنما هو واحد من أنواع ثلاثة هو آخرها في الذكر³، وإذا لم تتفع كل الوسائل السابقة، تأتي آخر المراحل وهي طلب الحل من غير المتزوجين.

د - المرحلة الرابعة وهي تحكيم الحكمين. بحيث يتحاور الحكمين في سبيل الإصلاح بين الزوجين، وان لزم الأمر التفريق بينهما.

¹- الطبرى: جامع البيان فى تأويل القرآن، مرجع سابق، ج1ص213.

²- البيضاوى: أنوار الترتيل وأسرار التأويل، مرجع سابق، ج1، ص213.

³- شلتوت، محمود. الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة، دار الشروق، 1412هـ، ص165.

إن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين لا يكون بالضرورة أمراً سلبيا، فعن طريق الحوار المستمر يمكن إقناع كل منهما للآخر بوجهة نظره، والمهم في الأمر هو الابتعاد عن التعصب في الرأي، والتصلب على الفكرة الواحدة، بحيث يحاول كل منهما إقناع الآخر بما يراه صوابا، فإن لم يتمكنا من ذلك، فعلى الأقل احترام كل منهما رأي الآخر.

الجلستان (الحادية عشرة والثانية عشرة).

عنوان الجلسات:

- 1 - تعديل الأفكار المغلوطة (الممارسات الزوجية الخاطئة وتعديلها).
- 2 - التعلم عن طريق الإقتداء بالغير.

أهداف الجلسة (11) :

1- تعلم الأزواج طرق حل خلافاتهم بالطرق السليمة بدلاً من الأفكار المغلوطة (فشل، وعجز، وناقص، ومحبط، وبلا قيمة، وغير قادر على حل المشكلات، وغير محظوظ، ومكروه، وضحية، ووحيد، وتافه، وضائع، ويائس، وخاسر، ومحطم، وسلبي، ومضطهد، وغير كفؤ).

2- تعديل سلوك الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج والإقتداء بالغير.

مدة الجلسة: ساعة ونصف.

الفنيات المستخدمة في الجلسة (11) : (تعديل الأفكار، المناقشة، لعب الأدوار).

مضمون الجلسة: توضيح معنى العلاج العقلاني للأزواج المشاركين في البرنامج، ثم يبين للأزواج أن المشاكل الزوجية أمام الشخصيات أنواع، ويمكننا أن نرمز لكل شخص برمز، وهم خمسة أنواع، وهي¹ :

* **سمك القرش**، وهو من النوع الهجومي، فقد يكون الزوج أو الزوجة من النوع الهجومي عند حدوث أي خلاف زوجي سواء أكان الحق معه أم ضده، فدائماً يهاجم، ويحرص على اتهام الآخرين بألفاظ قوية مرافقة لتصرفات عدوانية شديدة .

* **السلحفاة**، وهو عكس النوع الأول فالسلحفاة إذا تعرضت لأي خطر تدخل رأسها وأطرافها داخل صندوقها، وتتسحب من الواقع الذي هي فيه إلى حين هدوء العاصفة وزوال المشكلة ثم تخرج بعدها، وهناك بعض الأزواج يفضلون الانسحاب عند حدوث أي مشكلة زوجية.

* **الدب الوديع**، وهذا النوع يفضل دائماً السلامة والهدوء وتحفيظ الأمور، فعند تعرض أحد الزوجين لأي مشكلة يكون هاجسه الأول والأخير، هو المحافظة على العلاقة والخروج من الأزمة، بسلامة وهدوء مهما كانت النتائج إيجابية أم سلبية.

* **الثعلب**: وهذا النوع هو رمز للمراؤغة والمكر والخداعة، فهو عند حدوث أي مشكلة زوجية يراوغ، ويحرص على أن يخرج بنتيجة معينة، إنه ليس مخطئاً ودائماً عنده الطرف الآخر هو المخطئ ، ولا يمكن الحصول على نتيجة في النقاش معه .

¹- المطوع، جاسم محمد، المشاكل الزوجية فوائد़ها وفن احتواها ، القاهرة، دار أقرأ الدولية، ط2، 2007م، ص 41 .

* **الحِمَامَةُ**، وهي رمز الذكاء والحكمة، فهي تعرف ماذا تعمل، وكيف تتصرف، وإذا كان أحد الزوجين من هذا النوع فهو يعرف، ماذا يقول، وكيف يتكلم، وكيف يتعامل مع المشكلة.

2. **والفنية الثانية** في هذه الجلسة (تعديل الأفكار)، بعد تحديد الأفكار المغلوطة والخاطئة من قبل الأزواج أنفسهم، سيطلب الباحث مشاركتهم ومساعدتهم من خلال التحاور والإقناع لاستبدال هذه الأفكار.

3. تقديم معلومات للأزواج المشاركون في البرنامج، عن مفهوم الإصلاح الزواجي، وأهدافه، وأهميته، ودور الأفكار المغلوطة في إحداث عدم الانسجام بين الأزواج.

4. يستخدم المناقشة الجماعية للأفكار الخاطئة التي يعتقدها الفرد مع الإقناع، مما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ للأفكار السابقة، كما تمكنه من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تتميم القدرة على حل المشكلات، وتحقيق أهداف أكثر عقلانية وواقعية.

5. القيام ببعض النشاطات التابعة لهذه الجلسة (الأحاديث الذاتية)، حيث إن هذا النشاط يعمل على إتاحة الفرصة للشخص بتسجيل معتقداته وأفكاره المغلوطة، وتقييمه لذاته؛ مما يساعد على رفض هذه الأفكار، ويطلب الباحث من الأزواج والزوجات، أن يسجلوا بعض الأفكار المغلوطة من قبلهم التي يرونها غير صحيحة، التي يرفضها المجتمع وينكرها عليهم، وذلك حول موضوع (الإصلاح الزواجي)، والمهدى من ذلك معرفة نظرة الأزواج للإصلاح وقيمة في حياتهم.

6. عرض بعض النماذج الإيجابية لبعض الأزواج، لمساعدة الأزواج المشاركون في تبديل أفكارهم.

7. أما الفنية الثالثة، هي التدعيم والمكافأة، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي للأزواج الذين يستطيعون أن يستبدلوا الأفكار الصحيحة بالأفكار المغلوطة التي كانت لديهم سابقاً، وأن يكونوا من المؤمنين بهذه الأفكار الصحيحة التي اكتسبوها حديثاً، والاقتناع بها والعمل على تحقيقها.

8. تكليف المشاركين في البرنامج تأدية دور لزوجين ناجحين يؤمنان بأهمية أسلوب المناقشة والحوار، ويستخدمانه في حياتهم الزوجية؛ وذلك لمساعدة الأزواج المشاركين في البرنامج على التعبير عن اتجاه جديد أو معتقد عقلاني مناسب، وأن يعاد ويكسر ذلك، وعليه فإن الاتجاه الجديد سيتحول إلى خاصية دائمة.

الجلسة الثانية (12) :

عنوان الجلسة : الاقتداء والنماذج .

أهداف الجلسة:

- 1- التعلم عن طريق الاقتداء بالغير.
- 2- تعديل السلوك من خلال ملاحظة النماذج.

زمن الجلسة: ساعة ونصف

الفنين المستخدمة : (النماذج الرمزية، والتشاركية، والتخييلية، وعرض الأشرطة) .

مضمون الجلسة :

- 1- توضيح مبدأ النماذج، فهي عملية تعلم الفرد سلوكاً معيناً من خلال ملاحظة سلوك فرد آخر.

كيفية تطبيق هذا الأسلوب:

- ١- يقدم المصلح الأسري نماذج معينة يقوم الأزواج بمراقبتها وذلك عن طريق ما يسمى بالنمذجة الحية، حيث قام النموذج بأداء السلوك المراد تعلمه على مرأى من الأزواج، وقام الأزواج بمراقبة ذلك السلوك، والعمل على تقليده، مثال :
- **النمذجة الرمزية أو المصورة** : تعرض بعض البرامج التي تتناول نماذج مفيدة يرحب الأزواج الاقتداء بها من حياة النبي عليه السلام والصحابة رضي الله عنهم وكيف كانوا نماذج ناجحة ومفيدة في حياتهم مع زوجاتهم رغم الصعوبات والظروف القاسية المحيطة بهم والمواجهة لهم، وكيف كان أسلوب الحوار الزواجي الجيد الإيجابي أساس حياتهم وتعاملهم مع بعضه ببعضا.

مثال ذلك :

"لما آتى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، وكان قبل نزول آية الحجاب يدخل الصحابة بيوت بعضهم البعض، فدخل سلمان فرأى أم الدرداء متبدلة ليس عندها شيء من الدنيا في الاهتمام، فقال: "ما شانك؟" قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا"، غير مهم أصلاً، فهو رجل مقبل على العبادة، ليس له شأن في النساء، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال كل، قال: فإني صائم، قال: ما أنا بأأكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال سلمان: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، قال: نم، فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فاعطى كل ذي حق حقه، فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك

له فقال: (صدق سلمان)، فالتدخل الحكيم لما يرى الأخ أن في حياة أخيه المسلم خلل، وأن هناك مشكلة فيسعى لصلاحها عملياً، وبين الحكم الشرعي، ويأمره وينهاه^١.

• النمذجة بالمشاركة : حيث تتم مراقبة الأزواج للنموذج، وتقليله فعلا بمساعدة النموذج، ثم

أدوا مفردتهم في مواقف مختلفة . مثال :
إذا أراد الزوج أن يعلم زوجته أسلوب الحوار أو القيام بالواجبات الزوجية، فإنه يعمد إلى ذكر أسرة أخرى ناجحة ومحببة لها، ويعدها نموذجا لها تلاحظه، وتقديمه، وتعلم منها السلوكيات المرغوبة .

• النمذجة التخيلية: يقوم الأزواج بتخييل بعض النماذج التي يرغبون بها، وأن تكون مثلا لهم في حياتهم ، كأن يتخييل الزوج أو الزوجة شخصية ما، وكيفية نجاح حياتهما الزوجية فبدأ الأزواج بتقليدهم؛ رغبة منهم أن يكونوا مثلهم.

2- تعرض بعض النماذج من الأزواج المتصفين بعدم الانسجام فيما بينهم، وغير محسنين أو مجيدين لاستعمال فنون التواصل وال الحوار فيما بينهم، وجعل الأزواج المشاركون في البرنامج يوجهون الانتقاد لهم، ويحددو الأخطاء في هذه النماذج، ويحاولوا تصحيحها وتعديلها، مما يشجع الأزواج، ويخلق جو من المناقشة وال الحوار، وهذا يعد بمثابة تعلم السلوك المرغوب عن طريق تعديل سلوك نموذج آخر.

3- يقوم المصلح الأسري بتعزيز، وتكريم أفضل الأزواج الذين حاولوا قدر المستطاع الاستفادة والتعلم من النماذج التي عرضت، وهذا لتعزيز بعد حافزا ومشجعا للآخرين.

¹ - البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: من أقسم على أخيه، ج 4، ص 319، حديث رقم 1968..

الجلسة الثالثة عشر.

عنوان الجلسة: التقويم والتعزيز .

أهداف الجلسة:

- 1- معرفة مدى نجاح البرنامج الإصلاحي.
- 2- تعزيز المهارات الجديدة التي اكتسبها الأزواج المشاركون في البرنامج .
- 3- توزيع الهدايا والجوائز على الأزواج الذين تأثروا إيجاباً من خلال تطبيقهم للبرنامج، واكتسبوا مهارات ومعارف وأساليب جديدة لم تكن حاضرة لديهم قبل خضوعهم للبرنامج التدريبي .

مدة الجلسة: ساعة ونصف

الفنين المستخدمة: (الاستبانات المتعلقة بالإصلاح الزوجي، التعزيز بأنواعه والمكافأة)

مضمون الجلسة:

- 1- يقوم المصلح بإجراء (التقويم)، بتطبيق الاختبار النظري المستخدم؛ لبيان معرفة الفرق بين مستوى المتدربين قبل التدريب وبعده، وتوزيع استبانة اتجاهات المتدربين نحو البرنامج في سبيل تقييمه، كما يجرى مقابلة مع الأزواج الذين تأثروا بالبرنامج وأسقطوا قضيائهما، حيث تتم مناقشتهم من خلال أسئلة مفتوحة، الهدف منها معرفة أثر البرنامج على كيفية حل خلافاتهم، وتقديم اقتراحات وأفكار لم يتطرق لها البرنامج الإصلاحي.

2- إجراء تقييم آخر بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، حيث يطبق الاختبار النظري التبعي، وقياس الاتجاهات التبعي على العينة التجريبية؛ لمعرفة الفروقات بين الاختبارات البعدية والتبعية، ومعرفة مدى استقرار وثبات النتائج التي توصل إليها البرنامج خلال الفترة السابقة، مع مراعاة عامل الوقت، وأثره في حدوث بعض التغيرات في حياة الأزواج .

3- وبعد انتهاء كل جلسة يعزز الأزواج تعزيزاً معنوياً، وكذلك تعزيزاً مادياً من خلال توزيع بعض المكافآت الرمزية.

4- وفي نهاية البرنامج التدريبي ينظم حفل للمشاركين في البرنامج وتوزيع الهدايا على الأزواج؛ تكريماً لهم وتقديراً على التزامهم وتعاونهم في تطبيق البرنامج.

المعالجة الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحث :

- 1- معامل الارتباط بيرسون .
- 2- معامل الارتباط كورنباخ .
- تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج spss .

الملحق (17)

مقدمة برنامج الإصلاح الأسري الكترونياً (data show)

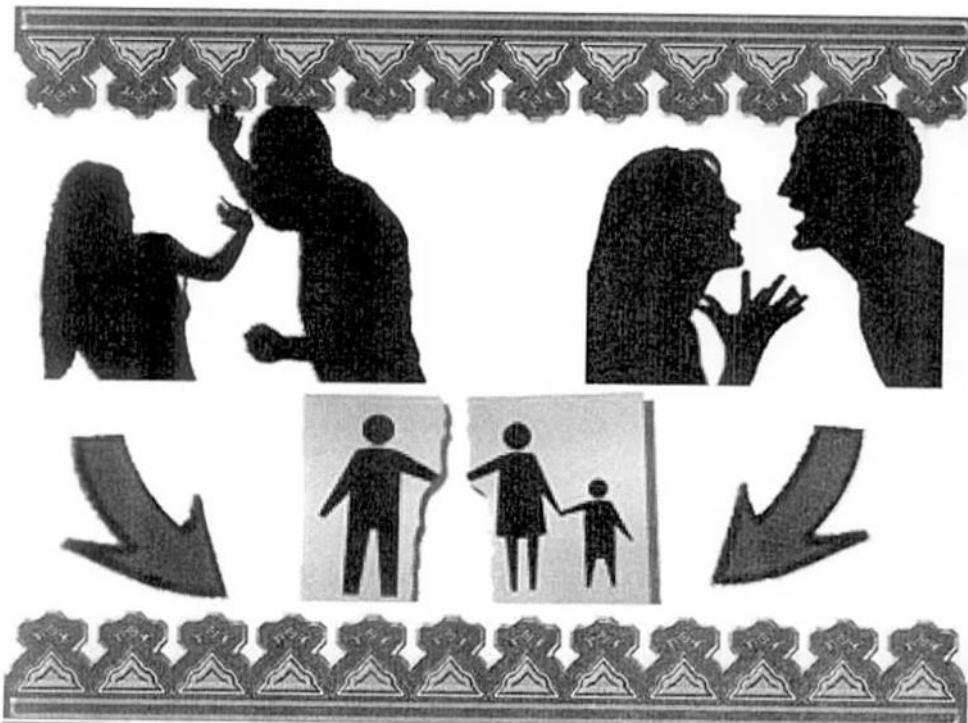


فَاعِلْيَة بِرْ نَاجِ

تُرْبَرَي إِسْلَامِي مُقْتَرَح لِلإِعْلَاح الْمُرْجَي

فِي شَعَّاقَم إِرْبَد الشَّرْعِي

إِعْدَاد: مُحَمَّد إِبرَاهِيم البَشَّـيرَـة
إِشرَاف: د. سَعْدَة الرَّفَاعِي





أولاً: مقدمة البرنامج:

تعد الأسرة عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وأنها إذا أُسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط الحميم، فإنها تكون لبنة قوية في بناء الأمة، ومن ثم كان صلاح الأسرة هو السبيل لصلاح الأمة، وكان فسادها أو انحلالها مناط فساد المجتمع أو انهياره.

ولأهمية الأسرة، أولتها الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية بما يليق بها، فقد قرر الإسلام المبادئ والقواعد التي تؤسس عليها الأسرة، والتي تكفل لها حياة فاضلة تقوم على معانٍ المودة والرحمة والسكن والوثام والسلام، قال تعالى : { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لَقُومٍ يَتَفَكَّرُونَ } (الروم: ٢١).

غير أن الأسرة أصبحت في أيامنا هذه، تعاني من مشكلات نتيجة لظروف متعددة متمثلة في العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العوامل الأخرى، أدت إلى لجوء الأزواج للتنازع قضائياً لدى المحاكم الشرعية لحل هذه الخلافات إلى أن تصل بينهما حد الطلاق.

فبناءً عليه، دعت الحاجة إلى وجود برنامج تربوي إسلامي بهدف الإصلاح بين الأزواج للحد من ظاهرة الطلاق الناجم عن هذه المشكلات .

ثانياً: الإطار النظري للبرنامج .

مفهوم البرنامج الإصلاحي من وجهة نظر الباحث .

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة على شكل جلسات تدريبية، التي تتضمن خمسة مجالات (الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والوجدانية، والفكرية الثقافية)، تهدف إلى تقديم المساعدة للأزواج، تساعدهم بالرجوع إليها من أجل حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، أو الانسجام معها.

أهداف البرنامج .

- يهدف البرنامج إلى تنمية قدرة الزوجين على:
- فهم أهمية الأسرة والمشكلات التي تهدد استقرارها.
- فهم دلالات النصوص الشرعية والسيرة التوبية المتعلقة: بأهمية الأسرة واستقرارها، والحقوق الزوجية...
- استلهام نموذج القدوة الصالحة من النبي عليه السلام والسلف الصالح في علاقاتهم الأسرية.
- اكتساب مهارة حل المشكلات الأسرية.
- إدراك أهمية السرية والخصوصية في حل المشكلات الأسرية.

- إظهار الاهتمام بموضوع الإصلاح الزوجي.
- إبداء الرغبة في الرجوع إلى بعضهما.
- التراجع عن قضية النزاع والشقاق.
- ترك (التراجع عن) بعض الممارسات المغلوطة (الخاطئة) في الحياة الزوجية.
- التعاون مع الجهات المختصة في حل المشكلات الأسرية.

ثالثاً: أهمية البرنامج .

- تبرز أهمية هذا البرنامج، بأنه يساعد الأزواج المترافقين للقضاء، على حل المشكلات الزوجية التي تواجههم في حياتهم، وكذلك من أجل الحد من الممارسات الخاطئة في الإصلاح الأسري من قبل غير المتخصصين.

رابعاً: الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج .

استخدم الباحث في تطبيقه للبرنامج أساليب ارشادية متعددة، منها : النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتراجم الإسلامية إن وجد، والمساندة الاجتماعية، وغيرها من الأساليب المتعددة، التي سيستخدمها الباحث في برنامجه .

كما استخدم الباحث العديد من الاستراتيجيات تم الاستفادة منها في تطبيق البرنامج الإصلاحي، وتنقسم إلى :

- الاستراتيجيات المعرفية : كالتفكير، التحدث، التحليل، التعليم، التوضيح و المناقشة .
- الاستراتيجيات الانفعالية : كلعب الأدوار، الاقداء والنمذجة، التخييل، استعمال الدعابة، الكرسي الفارغ والتنفيس الانفعالي.
- الاستراتيجيات السلوكية : كالتعزيز، تقنيات الاسترخاء، مهارة إدارة الخلافات، السيكودrama، التقييم والواجبات المنزلية.

وقبل البدء بتطبيق الاستراتيجيات المذكورة في عملية الإصلاح فلا بد من معرفة مفهوم كل أسلوب أو إستراتيجية مستخدمة في البرنامج الإصلاحي : **قال رسول الله :**

المساندة الدينية :

و يقصد بها الاستدلال بالنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنّة النبوية في الإصلاح و يتجلّى ذلك في البرنامج من خلال الحديث عن أهمية الزواج والحياة الزوجية في الإسلام ، و بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين على الآخر ، وكذلك سرد بعض الأساليب التبويّة في حل الخلافات الزوجية ، وذلك من خلال الاستماع إلى الأشرطة التي تتحدث عن أهمية الحياة الزوجية وأيضاً من خلال قيام الباحث (العلاج النفسي الديني) باتباع سنته .

بأتباع سنته



العلاج الذاتي والمساندة الاجتماعية :

و هي عبارة عن الزيارات البيتية الرسمية وغير الرسمية التي يقوم بها الموجه الأسري للأزواج المتقاضين بإذن من القاضي ، ولا سيما إذا كان هنالك أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً) ، وذلك من أجل العمل على توفير الدعم والمساندة لهم بما يواجهونه من ظروف أو اوضاع اجتماعية صعبة ، (المساندة الاجتماعية المادية والوجدانية والمعرفية) هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فهي : " وجود عدد كافي من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة ، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له " .

العلاج العقلاني (تعديل الأفكار المغلوطة):

وهو العملية التي يتم من خلالها تبديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية إيجابية، وذلك من خلال عمل محاضرات حول موضوع الحوار الزواجي وأيضاً من خلال المناقشة الجماعية المستمرة للأفكار الخاطئة التي يعتقد بها الأزواج المشاركون في البرنامج حول موضوع الحوار الزواجي وأيضاً من خلال لعب الأدوار.

الحوار:

وهو أن يقوم الأزواج بإجراء حوار تمثيلي يبين من خلاله أسلوب الحوار الناجح وكيفية احتدام بذل الاراء والأفكار، والوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الخصومة وإن يكون بطريقه علمية قواعية.

السيكيو دراما:

وهي أسلوب علاجي يستخدم فيها أغراض التشخيص الإرشادي النفسي، ويقوم على التمثيل المسرحي لمواصفات يختارها المريض من واقع حياتهم، ومن أهدافه تحريرهم من الصراعات الداخلية عن طريق ما ينتجه البعد التمثيلي من التنفس الانفعالي ومساعدتهم على الاستیصار وفهم ذواتهم، وإقامة علاقة طيبة مع الآخرين.

التنفيس الانفعالي:

هو عبارة عن أسلوب من أساليب العلاج النفسي يقوم فيه المصلح باتاحة الفرصة للأزواج بالتحدث والتعبير عن جميع أفكارهم والآحداث التي يشعرون بأنها تسبب لهم مشكلة في حياتهم ، وذلك عن طريق عمل جلسات تنفيس انفعالي لكل زوجين على حدا، وأيضاً عمل تمارين للأزواج المشاركين تساعدهم على الاسترخاء



الكرسي الفارغ:

وهو عبارة عن أسلوب من أساليب الإصلاح بحيث يتم وضع كرسين يجلس أحد الزوجين على كرسي والأخر يبقى فارغاً، فيهيا للزوج الجالس أو الزوجة الجالسة أن الكرسي الفارغ يجلس عليه الطرف الآخر فيبدأ الزوج بذكر ما يعانيه من زوجه ويطلب ما يشاء، ثم يعكس الأمر فيطس الزوج على الكرسي الذي كان فارغاً ويبقى الكرسي الآخر فارغاً فيبدأ بالرد على نفسه على انه هو الزوج الذي قد وجهت له المطالب فيبدأ بالرد، ويلاحظ أن الزوج أو الزوجة يقوم بلعب دور الجنسين، مرة زوج ومرة زوجة، والهدف من هذه الفنية بيان كثافة التفكير ، ثم تقوية القدرة على المواجهة ، كما إنها تجعل الزوج أو الزوجة أكثر وعيًا بسلوكه وسلوك الشخص الآخر.



الاقتداء بالنماذج:

بعد التعلم بالنماذج من أهم الأساليب المستخدمة في تعلم العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها، وهو من أقدم الطرق العلمية في تعديل السلوك ، بحيث أن في البرنامج سيكون الاقتداء بطريقة عملية وقصدية، بحيث سيؤدي بعض الأفراد سلوكاً معيناً أمام الأزواج بهدف التعلم، وذلك من خلال عرض بعض النماذج من الأزواج الناجحين والاقتداء بهم، وأيضاً عرض نماذج من السنة النبوية الشريفة وعن النبي عليه السلام وكيف كان مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهم.

مهارة إدارة الخلافات (قانون الطوارئ ومخرج الدوائر المغلقة).

وهي العملية التي تهدف إلى تمكين الأزواج من كيفية التعامل مع أكبر المشكلات التي يواجهونها، وكيفية التصرف في وقت حصول المشكلة والخروج منها بدون آية خلاف، وذلك من خلال تعليم الأزواج الخطوات السليمة لحل أي مشكلة تواجههم، والتمثيل المسرحي لبعض المشكلات الزوجية المنتشرة في مجتمعنا، وأيضاً من خلال عرض بعض النماذج من السنة الشريفة لبعض خلافات النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته، والمنهج النبوى في التعامل معها

التعزيز : وهو العملية التي يتم من خلالها دعم السلوك الإيجابي وتقويته وتعزيزه لدى الأشخاص وإزالة السلوك غير المرغوب به، وذلك من خلال تقديم بعض الجوائز للأزواج الذين يستفيدون من تطبيق البرنامج في حياتهم اليومية .

ملخص جلسات برنامج الإصلاح الزواجي

الهدف العام	عناصر الجلسات الرئيسية	الإستراتيجية المستخدمة	رقم الجلسة
<p>أن يتم التعارف بين الباحث والباحثين الباحث والأزواج .</p> <p>أن يتعرف الباحث على توقعات الأزواج حول البرنامج بعد تعريفه به،</p> <p>من خلال نموذج متعدد</p> <p>أن يتم إبرام عقد ملوكى يتعهد فيه الأزواج بالالتزام بإجراءات وشروط البرنامج .</p>	<p>١- لقاء و تعارف بين الباحث والأزواج .</p> <p>٢- التعرف بالبرنامج الإصلاحي.</p> <p>٣- توزيع استلة اختيار من متعدد</p>	<p>١. النقاش الجماعي.</p> <p>٢. إدارة الحوار.</p> <p>٣. حرية التعبير.</p> <p>٤. كيفية التوضيح .</p>	<p>الجلسة الأولى</p>

<p>١- تقوية الجانب الديني والتفسى لدى الأزواج، لأنه يعزز عدده من الأسلحة والاتساعات التدريجية (٥،٤،٣)، ويكتفى بإحضار مختصر أمراً سمعه وشاهدو في عبادة</p> <p>٢- أن يدرك الأزواج مدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية وأهمية تجاه التجربة الزوجية .</p> <p>٣- تقديم المساندة الدينية للأزواج ومتزودهم بمعنويات الحياة الزوجية ومدى اهتمام عاليه الإسلام بها .</p>	<p>١- المساندة الدينية من خلال الدينى والتفسى الضمانة الأمثل في تجاه الأسرة .</p> <p>٢- بيان قسمية</p> <p>٣- إعطاء المعاطة والابادات دينية بالحقوق والواجبات الزوجية، وإنسانها من حياة النبي صلى الله عليه وسلم .</p>	<p>الجلسة الثانية</p>
<p>١- مهارة حل كل مشكلة .</p> <p>٢- اختيار الظرف والحل المناسب لكل مشكلة.</p> <p>٣- تنوع الوسائل والأساليب في حل المشكلة حسب حسن الرغبة، مراعاة محمد صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٤- احتجاج التفسى والداعفين، إتباع الفائز... إلخ.</p>	<p>١- مهارة حل كل مشكلة .</p> <p>٢- اختيار الظرف والحل المناسب لكل مشكلة.</p> <p>٣- تنوع معها، من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٤- احتجاج التفسى والداعفين، إتباع الفائز... إلخ.</p>	<p>الجلسة الثالثة</p>

<p>1-مساعدة الزوج على التخلص من اشتغالاته الزائدة لديهم.</p> <p>2-إعطاء الفرصة لزوجات بالتعبير عن ما يذلّلهم وعن مشكلاتهم.</p> <p>3-يصل الزوج إلى درجة من ارتاحه النفسية والترخاء.</p> <p>4-الوصول إلى فراسم مشتركة بين الزوجين .</p>	<p>1-ستة مهارة الحوار لدى الزوج.</p> <p>2-اصغرامة وانشافية .</p>	<p>1-التنفس الانفعاني والاسرخاء .</p> <p>2 - انكريسي انفراخ.</p>	<p>الخامسة ٣ السادسة</p>
<p>تدريب الزوج على كيفية التعامل مع المشكلات، وتعليمهم على كيفية حل المشكلات، من خلال التمثيل وعب الأدوار، التي تساعد على تربية المهارات من خلال المشاهدة .</p>	<p>تربية مهارات المنهاج الشبوي في إدارة حل الخلافات الزوجية، من خلال السينوغراما ولعب الأدوار.</p>	<p>1-تعلم مهارة حل المشكلات من خلال شرطة فيديو والسينوغراما.</p> <p>2-التمثيل المسرحي (سينوغراما) ولعب الأدوار.</p>	<p>السبعين</p>

<p>1-مساعدة الزوج على التكيف مع الواقع الذين يعيشون فيه.</p> <p>2-التعريف بتنوع المعاشرة الاجتماعية</p>	<p>الزيارات المنزلية تعدد من الزوج، لتعريف بقيقة الزيارات المنزلية تعليقها من بعد</p>	<p>العلاج النفسي والمعونة الاجتماعية</p>	<p>الثالثة</p>
<p>1. تدريب الزوج على كيفية حل المشكلات، شرطة فيديو، وفروس مدمج، وخطوات حل المشكلات.</p> <p>2. تعليم الزوج مهارة قانون الطوارئ وخروج الدوافر المغلقة.</p> <p>3-بيان كيفية علاج الإسلام بعض الأمور التي تعد أسباب رئيسية في إيجاد الخلافات الزوجية .</p> <p>3-بيان كيفية إيجاد الحلول المناسبة للخلافات الزوجية</p>	<p>1. مهارة حل المشكلات، شرطة فيديو، وفروس مدمج، السينوغراما.</p> <p>2-إحساس الزوج بمهارات وتقنيات التوازن وتدريبهم على كيفية استعمالها في حياتهم الزوجية</p>	<p>مهارة حل المشكلات قانون الطوارئ وخرج الدوافر المغلقة</p>	<p>السبعين</p>

<p>1-اتاحة الفرصة للزواج بعرض مشكلاتهم من خلال التسليم التسرحي، السيكودراما.</p> <p>2-علاج المشاكل التي يعاني منها قراء المجموعة التجريبية ، من خلال العوار الزوجي الشاج .</p> <p>3-تعريف الزوجين ثانية وأهمية العوار في حل المشكلات الزوجية.</p>	<p>تسبیح الزوج على مناقبه ما يعانونه من مشكلات اجتماعية، اقتصادية، ... من خلال الحوار والجلسات الإرشادية.</p> <p>3-أدب وفنون الحوار في والعرض عن طريق الفيديو السيكودراما.</p>	<p>1-سيكودراما الحوار وانتقاد .</p> <p>2-التسليم التسرحي .</p> <p>3-أدب وفنون الحوار في حل الخلافات الزوجية .</p>	العاشرة
<p>1-مساعدة الأزواج على إحلال الأفلام السلمية بدلاً من الأفلام المفتوحة في الحياة الزوجية .</p> <p>2-تعديل سلوكيات الأزواج عن طريق ملاحظة النماذج والاشداء بالغير .</p>	<p>1-تعديل الأفلام اللادعائية، (مارسات زوجة خطيبة وتحبها) .</p> <p>2-التعلم عن طريق الآباء بالغير .</p>	<p>1-العلاج العلاجي، الأحاديث الذاتية، التدعيم والكافأة، الحاضرة، المنشآة الجماعية، تعليمي .</p> <p>2-المذنجة التجريبية والتلعنة الرمزية، عرض أسلوبه .</p>	<p>الحادية عشرة</p> <p>و</p> <p>الحادية عشرة</p>

<p>1-تقديم التمهيرات الجديدة التي تكتسبها الزوجان المشاركون في البرنامج .</p> <p>2-معرفة مدى نجاح وفائدته لبرنامج الإصلاح .</p>	<p>1-التعزيز المعنوي والمادي ثم المكافأة.</p> <p>2-التقييم التعبلي والتقييم بعد تطبيق البرنامج .</p>	<p>التعزيز</p> <p>و</p> <p>التقييم</p>	اثانية عشر
---	--	--	------------

سدساً: تقييم البرنامج .

1-طبق الباحث مقياس الاتجاهات تجاه البرنامج والاختبار النظري على المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج حتى يستطيع اختبار الأزواج على مدى معرفتهم بحل الخلافات الزوجية ولقياس اتجاهاتهم للبرنامج .

2-طبق الباحث مقياس الاتجاهات والاختبار النظري على المجموعة التجريبية مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج الإصلاحى، لمعرفة الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق للبرنامج، تم الاختبار النظري التبعي وقياس الاتجاهات التبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر لمعرفة الترويف مقارنة ما بين البعد والتبعي .

3-تم قام الباحث بعد تطبيق البرنامج بمعرفة آثر البرنامج على المجموعة التجريبية ومدى نجاح البرنامج، من خلال توزيع نموذج تقييم للبرنامج والذي احتوى على مجموعة من الأسئلة المفتوحة (المقابلة).

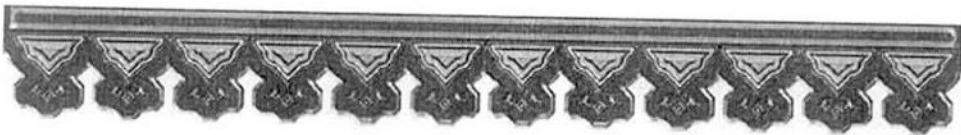
حدود البرنامج .

- الحد الزماني : قام الباحث بتطبيق البرنامج خلال شهر تقريباً .
- الحد المكاني : طبق البرنامج الإصلاحي في محاكم محافظة إربد الشرعية .
- الحد البشري : طبق البرنامج على مجموعة من الأزواج المتنازعين لدى المحاكم الشرعية في محافظة إربد، والمسجلين حديثاً لقضية الشقاق والنزاع، بحيث أنه لم يتم الفصل النهائي في قضيائهم بعد ولم يمض على الدعوى ستة أشهر

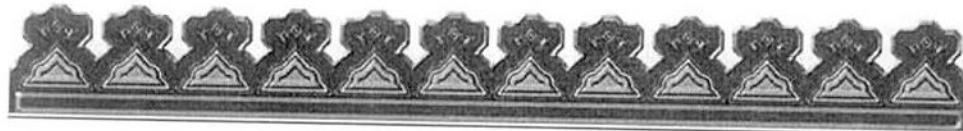
جدول يمثل ملخص للمشاكل الأكثر انتشاراً وكيفية حلولها

قام الباحث بعرض جدول بين من خلاله المشكلة وأسبابها وطرق علاجها، كدليل للأزواج يوجههم في كيفية حلول المشاكل الأكثر انتشاراً كما في الشكل الآتي :

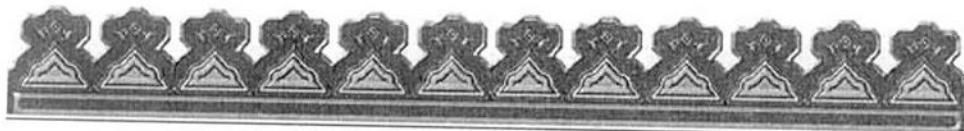
طريقة العلاج	أسبابها	المشكلة
١. احترام حرية وخصوصية الشريك الآخر. ٢. الصراحة التامة والمناقشة الهدامة الموضوعية. ٣. الابتعاد عن الاختلاط قدر الإمكان.	١. الرغبة بالامتلاك . ٢. الشك بالشريك الآخر. ٣. الافتقاد إلى الصراحة.	الغيرة
١. معرفة الوجبات والمسؤوليات لكليهما. ٢. الاعتراف بالأخطاء تجاوز الأخطاء البسيطة للشريكين ببساطه حين حدوثها.	١. الخوف . ٢. التقصير . ٣. الهروب وعدم . ٤. المواجهة .	الكذب



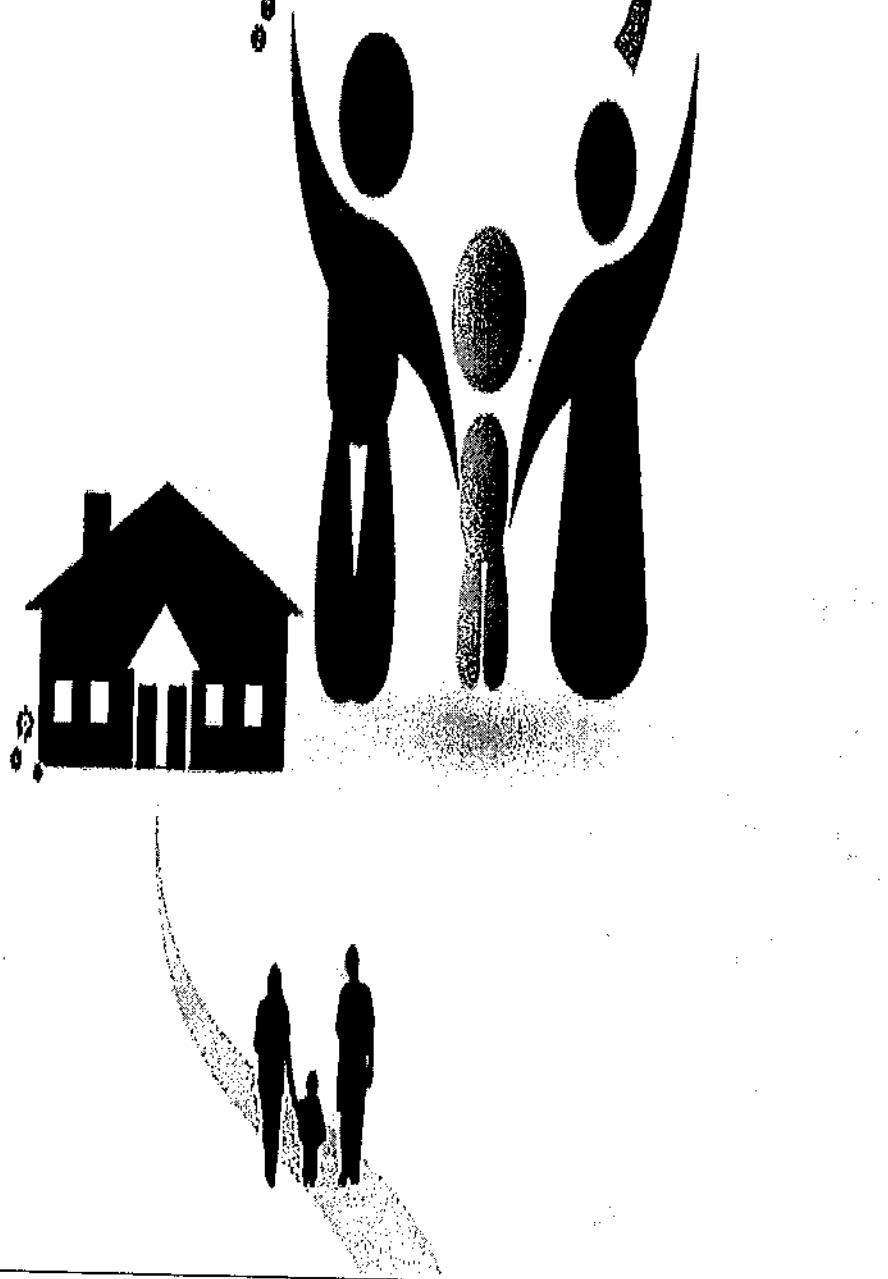
١. الحمد والشكر على عطاء الله ٢. التمتع بالرزق الحلال. ٣. اليقين بأن الموت قريب دائمًا.	طبع سيء وصفه منفره.	البخل
١. تنظيم الحياة اليومية. ٢. الاعتماد على الذات قدر الإمكان. ٣. الإحساس بالمسؤولية.	١. منشأ ذاتي. ٢. الانكالية .	الكسل



انتهى البرنامج



أَلْمَدُونِي





النبرة قلب زوجك..؟ تجربة شهادية

امضي في زفافك هبها، فلست ما زلت
ذلك غير قادر

لا تشكي في زوجك وأحسين الفضل
به ويجربين كفرة الأستانة المزينة ٩٢

طبع حبالك الزوجية بالظاهر العنان والسب
لرويل المقوى والهافت لا ينطلق عليه بذلك ولا
لكوس من المواري يمشيش المخوب
وتحصتن على المكلات ويتضمن
المليغات وأحادري وسلامس الشبيطان
وكلام صوابيعبات السوء قال المأذ
مس ما استجابت لذلك ففتح عليها
المليغات وأحادري وسلامس الشبيطان
باب شر عظيم أدى إلى حصول

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

الآن أنت يا يعقوب انشس
رواحته قال أنا أشكك أسراراً أخنا
برؤس المأذن أن تستجد لزوجها،
فيما يحيى العدة ولكن أخوي ذلك إلى حوالاته
والتدري حتى تهبا نسنه وتسقى عصبة وخطيبه
يسمون محدثين يكلام موثر ومحابي الحبيب
واسرتها وشقيقها يقترب إلينا
تتجهها وتأمتعه زوجها قربها لها،
في أي تقبيل يختطفه منتظرها،
يتناسبها غالباً إلها هذا الأسلوب وكمير من النساء
تفقد زوجها الحمها هذه الحديقة.

١- كوني واحدة يتضمن بعد الله بـ حل مشكلتك
لآخر بالآخر
٢- ويالك أن تصرح مشكلتك مع زوجك طارق
واسطنل جمجمي العذر والوقول في القضاء
كتندر حرج عنده وعزمون من العمال الشكل المعمد
عليها فإن المستعنة إنها طرحة شاهدت وعمل
فهي الشبيطان والإنتقام للنفس لا أمراً عظيمها لا
ستمعيني دفعه فاستثيري أهل الدين والحمد
العنصرها واصغرها فلما يدخل من طرس
العنصر الذي حرث منه الوحد وعم لضم ما يعنى
التنفس علاقتك مع زوجك ولا شخص
أبو بين الزوجين قال رئيس الأداره
لأنه وتحس بقدرة الأستانة المزينة ولا
يتناسب العيون ويتضمن على العادات
ويقرن العيون ويتضمن على العادات

اعتنى راتبا بالظاهر العسن والخدم العليل
واحوس على بو بعد ذلك ما يدركه فإن العمل
إنه وكمير من الشكاك الوجهية سببها فقدان العنان
بین الزوجين

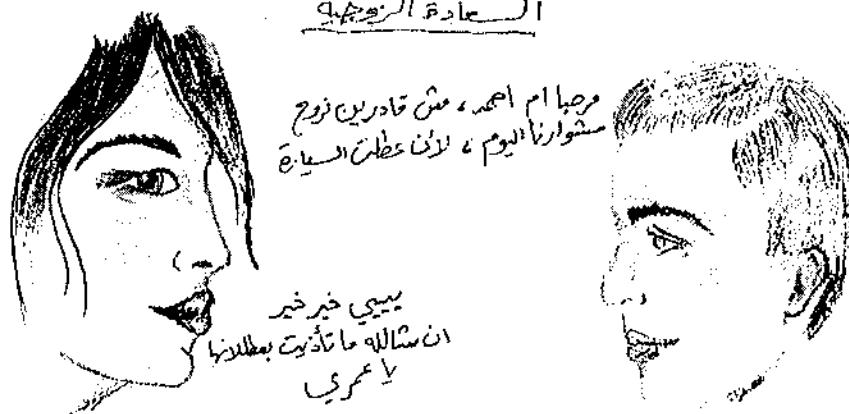
الآن أنت يا يعقوب انشس
رواحته قال أنا أشكك أسراراً أخنا
برؤس المأذن أن تستجد لزوجها،
فيما يحيى العدة ولكن أخوي ذلك إلى حوالاته
والتدري حتى تهبا نسنه وتسقى عصبة وخطيبه
يسمون محدثين يكلام موثر ومحابي الحبيب
واسرتها وشقيقها يقترب إلينا
تتجهها وتأمتعه زوجها قربها لها،
في أي تقبيل يختطفه منتظرها،
يتناسبها غالباً إلها هذا الأسلوب وكمير من النساء
تفقد زوجها الحمها هذه الحديقة.

١- كوني واحدة يتضمن بعد الله بـ حل مشكلتك
لآخر بالآخر
٢- ويالك أن تصرح مشكلتك مع زوجك طارق
واسطنل جمجمي العذر والوقول في القضاء
كتندر حرج عنده وعزمون من العمال الشكل المعمد
عليها فإن المستعنة إنها طرحة شاهدت وعمل
فهي الشبيطان والإنتقام للنفس لا أمراً عظيمها لا
ستمعيني دفعه فاستثيري أهل الدين والحمد
العنصرها واصغرها فلما يدخل من طرس
العنصر الذي حرث منه الوحد وعم لضم ما يعنى
التنفس علاقتك مع زوجك ولا شخص
أبو بين الزوجين قال رئيس الأداره
لأنه وتحس بقدرة الأستانة المزينة ولا
يتناسب العيون ويتضمن على العادات
ويقرن العيون ويتضمن على العادات

(الملحق 19)

الحادية والتاسع

مرحباً أم أحمد، من قادرین نزوح
مستوارنا اليوم ، لأنك عطتنا السعادة

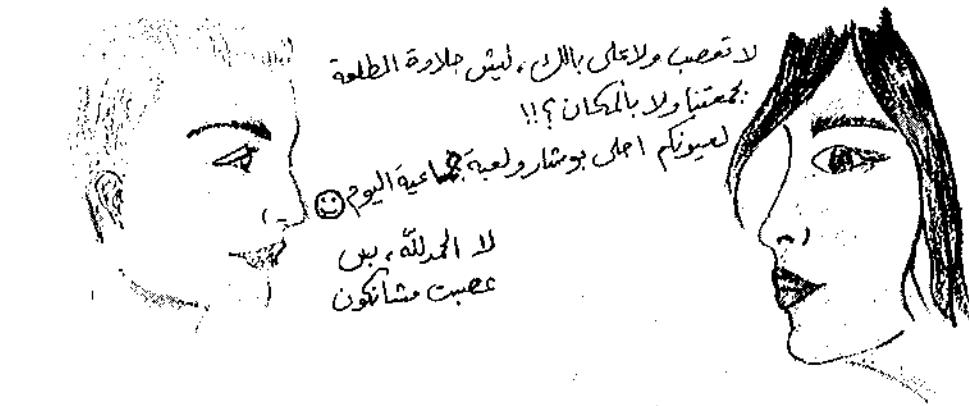


لا تتعصب ولا تعالي بالمال، ليس ملائكة الطاعة

فمعنوا ولا بالمكان؟!!

ليسونكم أهل بيتنا ولعبة حمامة العزم

لا الحمد لله، بس
عيب متناهون



بابا ماما لاجئنا بخيمك كثير



جامعة المصالح الأسرية



من عبكرة الصبح بتعجب وجهها، طلباتها ماتتحققـ الحال عصفـ

لوزنـ ابي تجنـ، ولمـ علاتها تعالـيـ فيـ انتـ لاـ ولـادـ عنهـ ابي بـسـونـ حـيبةـ
بهـ ماـسـ مـشـاويـ وـطـهـانـ بـراـ...ـ، يـشقـلـ هـيجـ وـفـسـاـ شـعلـتـنـ للـحـىـ عـلـهاـ ماـ حـصـتهاـ
ماـبـسـ كـلمـةـ يـطـيلـ المـعـافـةـ، الـلـيـشـ رـلـيـشـ، مـقـرـرـ وـمـقـرـرـ يـدخلـ الـبـيـتـ يـوـكـلـ الـلـيـفـةـ سـمـ
وـالـلـهـ بـهـ بـرـبـ منـ حـدـرـةـ وـمـأـقرـةـ

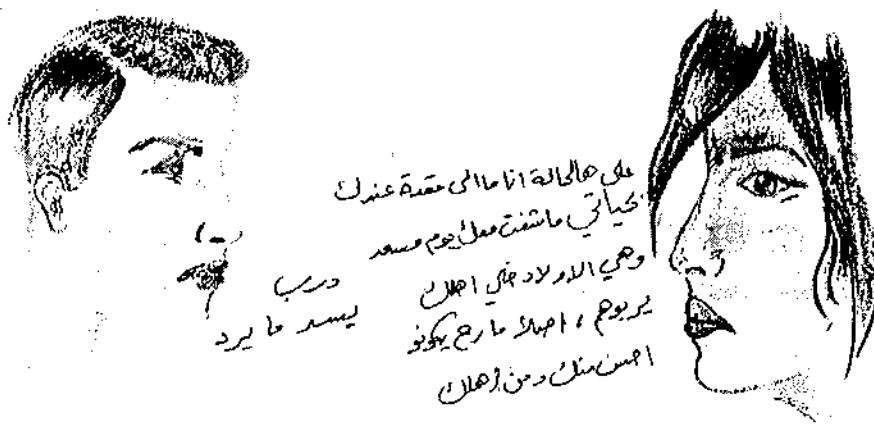
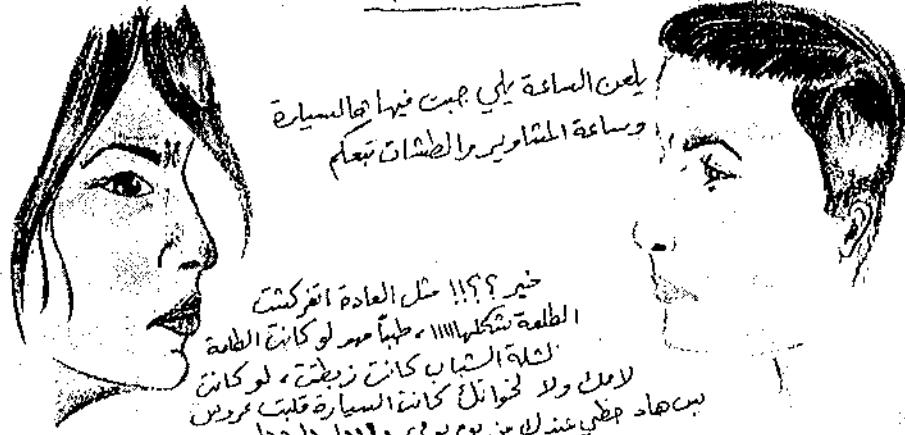


سـعـلـ الـبـيـتـ عـلـيـ، تـدـرسـ الـلـدـلـادـ عـلـيـ كلـ هـنـارـ وـبـرـ الـبـيـتـ، بـيرـجـ
ماـفـيـ كـلمـةـ جـلوـةـ، لـدـاـاـهـ وـصـيـاعـ وـسـيـ وـصـافـةـ ..ـ
طـبـ اـنـاـمـ بـشـرـ، ماـاـلىـ صـفـ بـالـرـاحـةـ، بـشـوارـ، بـهـيـةـ
كـلـدـعـمـابـوـ حـامـدـ وـأـخـواـةـ، الـلـدـلـادـ فـمـ شـافـينـ منـ الـلـقـاصـينـ
وـالـغـزـبـ وـالـصـيـاعـ وـرـالـلـهـ مـاعـادـتـ غـيـثـةـ لـلـوـلـلـهـ دـارـاـيـ اوـلـ نـيـ



المصالح الأسرية

أطلاعات الرزوجي



(20) الملحق

الجدول الزمني لمواعيد التدريب

الاسبوع	موعدها	الجلسة
الأول	الإثنين: 2016/2/8	الأولى
الثاني	السبت: 2016/2/13	الثانية
الثالث	السبت: 2016/2/20	الثالثة
الثالث	السبت: 2016/2/20	الرابعة
الرابع	السبت: 2016/2/27	الخامسة
الرابع	السبت: 2016/2/27	السادسة
الخامس	السبت: 2016/3/5	السابعة
الخامس	السبت: 2016/3/5	الثامنة
السادس	السبت: 2016/3/12	التاسعة
السادس	السبت: 2016/3/12	العاشرة
السابع	السبت: 2016/3/19	الحادية عشرة
السابع	السبت: 2016/3/19	الثانية عشرة
السابع	الثلاثاء: 2016/3/19	الثالثة عشرة

الملحق (21)
الجدول الزمني لإجراءات الدراسة الحالية

<u>بعد الانتهاء من التدريب</u> <u>2016/4/19</u>	<u>نهاية التدريب</u> <u>2016/3/19</u>	<u>بداية التدريب</u> <u>2016/2/8</u>	<u>حجم المجموعة</u>	<u>عننة الدراسة</u>
1. الاختبار النظري التباعي المؤجل 2. مقياس الإتجاهات التباعي المؤجل	1- الاختبار النظري 2- مقياس الإتجاهات 3- المقابلة التقييمية (13) جسسة تدريبية	1. الاختبار النظري. 2. مقياس الإتجاهات	(20) زوج وزوجة	الأزواج المتلازعين (شفاق و نزاع) في محاكم اربد الشرعية و لا زالت قضاياهم قيد النظر لم يتم الفصل فيها

قائمة المراجع

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري (ت: 606هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، لبنان، مكتبة دار الكتب العلمية، (د.ت).
- ابن باز الألباني، ابن عثيمين، ابن جبرين، دراسة الحقوق والواجبات بين الزوجين من عشرة النساء من الألف إلى الياع، الحقوق الزوجية موثقاً بأقوال وفتاوي أصحاب الفضيلة العلماء، جمعه ورتبه: أبو حفص، أسامة بن عبد الرزاق ، الرياض، دار الوطن، ط١، 1419هـ-1998م.
- أحمد، سليمان علي وحسين، خديجة سعيد محمد، القدر الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كفرى، مجلة الأسرة، مجلة علمية محكمة، جامعة أم درمان الإسلامية، رقم العدد 2، 2011م .
- الأدغم، خالد محمد، الدفع موضوعية في دعاوى التقرير بحكم القاضي، بحث غير منشور (رسالة ماجستير) مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية - غزة، 2007.
- الأدية، عبد الرحمن، محمد دقوسي، التباوء بالتوافق الزوجي، الجمعية المصرية النفسية، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، 1988م.
- الأصبهي، مالك بن أنس، رواية الإمام بن سحنون، المدونة الكبرى، دار النوادر.
- الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر، دار السعادة، 1416هـ.

- الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان، دمشق، دار القلم، ط3، 2002م.
- الأصفهاني؛ أبو القاسم حسين بن محمد(ت:502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، لبنان، دار المعرفة، (د.ت).
- الألباني، محمد بن ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ.
- الأنبياء، عبد السميم، الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية في بيت النبوة، الأردن، دار ابن الجوزي، ط1، 1426هـ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط3، 1989م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، القاهرة، دار الشعب، ط1، 1987م.
- البستاني، المعلم، محيط المحيط قاموس مطول، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.
- البصل، عبد الناصر، وظائف المحاكم الشرعية، شرح قانون أصول المحاكمات الشرعية ونظام القضاء الشرعي، عمان، دار الثقافة، ط1، 2005م.
- البغدادي، ابن النجار أحمد بن علي، تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ- 2001م.
- بلقزيز، عبد الله، الخطاب الإصلاحي في المغرب، بيروت، دار المنتخب، ط1، 1997م.
- تاج الدين، أحمد، اختلاف المستوى التعليمي والثقافي وتأثيره على الحياة الزوجية، جريدة أخبار العالم العربي الدولية، العدد الرابع، بانوراما، من الانترنت بتاريخ 2015/11/17

م، <http://elhadad.forumegypt.net>.

- الترمذى، محمد بن عيسى، سنن الترمذى، بيروت، دار الغرب الإسلامى، م، باب ما جاء في التشكر لمن أحسن إليك، 1998م.
- الليل، شادية، وآخرون، التفكك الأسرى دعوة للمراجعة، سلسلة كتاب الأمة، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العدد 85، 1422هـ.
- توفيق، سمحة، مدخل إلى علاقات الأسرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م.
- ابن تيمية، أحمد نقى الدين، السياسة الشرعية فى إصلاح الراعي والرعية، بيروت - لبنان، دار المعرفة، ط4، 1969م.
- الثبتي، أريج بنت منصور بن محمد، المنهج الدعوى فى علاج المشكلات الأسرية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 2013م .
- الجزائرى، جابر بن موسى، أيسر التفاسير للجزائرى، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط5، 1424هـ/2003م.
- الجصاص، احمد بن علي (ت:370هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.
- جمعه، امجد عزات عبد المجيد، مدى فعالية برنامج إرشادى مقتراح فى السيكودراما للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2005م.
- جودة، سهي حسين سليم، برنامج إرشادى مقتراح لتعزيز التوافق الزوجى عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية - غزة، 2009م.
- حامد، علي، منهج الإسلام في تربية الأولاد، مقال على شبكة الألوكة، تاريخ . <http://www.alukah.net> 2011/10/4

- ابن حزم، علي بن أحمد، جواجم السيرة النبوية، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م.
- حمودة، محمود عبد الرحمن، الطب النفسي وأسرار النفس، القاهرة، عالم الكتب، 2005م.
- ابن حميد، صالح، أصول الحوار وأدبه في الإسلام، جده، السعودية، دار المنارة، ط1، 1415هـ.
- ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.
- الخالدي، إبراهيم بدر شهاب، الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية، عمان، دار الإعلام، ط1، 2009م.
- الخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة، دار النهضة العربية، د.ط، 1985.
- خليل، محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء، 1420هـ.
- خولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، عمان، دار المسيرة، ط1، 2011م.
- دايل، دعاء احمد، عندما يبتلعنا الشك، الرياض، السعودية، صحيفة الرياض، رقم العدد 15632)، 2011م.
- الذاهري، صالح حسن، الإرشاد الزواجي والأسري، عمان، دار الصفاء، د.ط، 2008م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.
- دائرة قاضي القضاة، التقرير السنوي للأعوام (2009، 2013م)، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 18.
- ديماس، محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، الرياض، دار ابن حزم، 1999م.

- الذهبي، شمس الدين (ت:748هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، 1967م.
- رضا، محمد رشيد، حقوق النساء في الإسلام، بيروت، دار الهجرة، 1408هـ.
- الرفاعي، سميرة عبد الله، نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة إربد، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التربية الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2010م.
- الرمانی، زید بن محمد، معالجة ظاهرة الإسراف والتبذير، دار الورقات العلمية للنشر والتوزيع، 1426هـ.
- الزبيدي، باسم، الإصلاح جذوره ومعانيه وأوجه استخدامه ، مؤسسة الناشر للدعابة والإعلام ، ط1، 2005م.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهدایة، (د.ت).
- الزحيلي، محمد مصطفى، تنظيم القضائي في الفقه الإسلامي، دار الفكر، ط3، 2012م.
- الزعبي، ابتسام عبدالله، فنيات العلاج المعرفي السلوكي، منتدى أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، تاريخ الدخول 15/12/2015 الساعة 45 : 7 مساء .
- زهران، حامد عبدالسلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتاب، ط3، 1997م
- زهران، حامد عبد السلام ، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، 1997م.
- الزيدود، نادر، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ - 1998م.

- السرخسي، محمد بن احمد بن سهل، المبسوط ، بيروت، دار المعرفة، 1986م.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد(ت:230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ - 1990م.
- سلامه، أحمد عبد الكريم، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ط1، 1999.
- سليمان، سناء محمد. تحسين مفهوم الذات: تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع رقم 7 ، القاهرة، عالم الكتب، 2005م.
- السيد، رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002م.
- سيوك، بنجامين، مشاكل الآباء في تربية الأبناء، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، 1980م.
- الشافعي، محمد بن إدريس، كتاب الأم، بيروت، دار قتبة، 1996م.
- شلتوت، محمود. الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة، دار الشروق، 1412هـ.
- الشناوى، محمد، عبدالرحمن، محمد، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية دراسات تطبيقية، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1994م .
- الصباغ، محمد بن لطفي، نظارات في الأسرة المسلمة، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ -
- الصناعي، أبو بكر عبد الرزاق(ت:211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط2، 1403هـ.

- الطباخ، محمود فؤاد، كيف يكون ظلم المرأة، عمان، دار الإعلام، ط1، 2003م.
- طبارة، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الإسلامي، د.م، د.ن، د.ط، 1999م.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2، 1994م.
- عبد الخالق، عبد الرحمن، الزواج في ظل الإسلام، القاهرة، مكتبة السنة، 1411هـ.
- عبد الرحمن، عائشة (بنت الشاطئ)، نساء النبي عليه الصلاة والسلام، دار الهلال، ط5، 1971م.
- عبد العزيز، صالح، الصحة النفسية للحياة الزوجية، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1972م.
- العثمان، علي أحمد، المبادئ الإسلامية في الحياة الزوجية، عمان، دار النبر، 1412هـ.
- ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت: 543هـ)، أحكام القرآن، ج2، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ - 2003م.
- عطيه، محمود إبراهيم، مدى فاعلية مهارات المواجهة الإيجابية للضغط في تحسين مستوى التوافق لدى عينة من الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، 2002م.
- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير(ت: 1329هـ)، عون المعبد شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، تهذيب سنن أبي داود وإيضاح عللها ومشكلات، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ.
- عفيفي، عبد الخالق، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي للحديث، د.ط، 2011م.
- العقاد، محمود عباس، عقربة محمد عليه السلام، بيروت، المكتبة العصرية، 1980م.

- عمار كاظم، اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، نقل من الانترنت
بتاريخ 17/11/2015م. <http://balagh.com>.
- الغامدي، ناصر بن محمد، الاختصاص القضائي في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الفقه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1418هـ.
- غاوجي، وهبي سليمان، المرأة المسلمة، دمشق، دار القلم، 1407هـ.
- غزال، نادر، مدخل إلى فن التواصل وإدارة الخلاف، بورصة، تركيا، 9/8/2008م.
- غزوی، فهمی، دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين في محافظة إربد - الأردن، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي "ظاهرة الطلاق: الأسباب، الآثار، العلاج"، جامعة الشارقة، 2004م.
- ابن فارس، احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجيل، ط3، 1999م.
- فكري، إيهاب، فن الكلام وأصول الحوار الناجح، القاهرة، دار دون للنشر، ط5، 2012م.
- أبو القاسم، عبد القادر صالح وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة الأوراق العلمية (1)، لعام 2001 م.
- قانون الأحوال الشخصية الأردني المؤقت، رقم(36)، لعام 2010م، المادة(5).
- ابن قدامة، عبد الله بن احمد، المغني، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ط1، 1981م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصارى، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط2، 1935م.

- فرقوني، حنان، التعامل الأسري وفق الهدى النبوى، لبنان، مكتبة الإمام الأوزاعي، د.ط، د.ت.
- ابن القيم الجوزيه، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر(751هـ)، إغاثة اللاهفان من مصايد الشيطان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحليبي، 1961م.
- الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1986م.
- كامل، عمر بن عبد الله، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، بحث مقدم إلى : المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 2002م.
- الكندرى، أحمد محمد مبارك، علم النفس التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح، ط2، 1992م.
- كوبن، سaimon، المرشد فى فن المناظرة، ترجمة عبد الجبار الشرفي، مركز مناظرات قطر، ط1، 2011م.
- الكيلاني، ماجد عرسان، مناهج التربية الإسلامية والمربيون العاملون فيها، دبى، دار القلم، ط1، 1995م.
- أبو لاوي، أمين، أصول التربية الإسلامية، الدمام، دار ابن الجوزي، ط1، 1999م.
- ماضى، رمزي، قانون أصول المحاكمات الشرعية، رقم(31) لسنة 1959م، المادة (2)، موسوعة التشريعات والاجتهادات القضائية/ 5، نشر هذا القانون على الصفحة: 931، من

عدد الجريدة الرسمية رقم(1449) الصادر بتاريخ 11/1/1959م، عمان، دار الثقافة،
ط 1، 1998م.

• مالك، حصة بنت صالح، ونوفل، ربيع محمود، العلاقات الأسرية، الرياض، دار الزهراء،

ط 1، 2006م.

• مبيض، مأمون، التفاهم في الحياة الزوجية، بيروت، المكتب الإسلامي، 1421هـ.

• محمود، علي عبد الحليم، فهم أصول الإسلام في رسالة التعاليم، القاهرة، دار التوزيع
والنشر الإسلامية، ط 1، 1994م.

• مرسي، كمال إبراهيم، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت،
دار القلم للنشر، 1995م.

• مسلم، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

• المطوع، جاسم محمد، المشاكل الزوجية فوائدتها وفن احتواها ، القاهرة، دار أفرا
الدولية، ط 2، 2007م.

• معابده، زينب ذكري، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، عمان، دار
النفائس، ط 1، 2015م.

• المعaitة، عبد العزيز، الجغيمان، محمد، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، عمان -
الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006م.

• المقدادي، يوسف موسى، فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في
تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة
دراسات العلوم التربوية، عمان - الأردن، المجلد 40، ملحق 2، 2013م.

• ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، (د. ت).

- ابن نجيم، زين الدين الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، بيروت، دار المعرفة، ط2، (د.ت).
- نسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1986م.
- نصار، جابر جاد، أصول وفنون البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ط1، 2002م.
- نصيرات، رائدة خالد، المضامين التربوية لنظرية التعسف في استعمال الحق (رسالة دكتوراه) غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن - إربد، 2011.
- أبو النور، محمد الأحمدى، منهج السنة في الزواج، القاهرة، دار السلام، (د.ت).
- النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، المجموع شرح المذهب، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، الكويت، مكتبة الإرشاد، 2008م.
- الواقدي، محمد بن عمر (ت:207هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، دار الأعلمى، ط2، 1409هـ-1989م،
- أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1984م.
- يونغ، كيمبرلي، الإدمان على الانترنت، ترجمة: هاني أحمد ثلجي، عمان، بيت الأفكار الدولية، 1998م.

Abstract

**Al Bashayra, Mahmoud Ibrahim, The Effectiveness Of An Islamic Educational Suggested Program For Marital Reform In Irbid Sharia Courts, A Doctoral Thesis At Yarmouk University, 2016,
(Supervisor:Dr. Samira Abdullah AlRifai).**

This study aimed at building an Islamic educational program to reform marriages in the courts of Irbid Sharia Courts and to ascertain its effect on attaining reconciliation between the disputing couples at Sharia Courts. In order to achieve the aforementioned goal, the researcher followed the following two approaches: the fundamental approach and the semi-experimental approach. The tools used in this study are: (a marital disputes scale, pre and post theoretical tests, a trends scale, and post-interview questions for the couples who underwent the program).

The researcher built a 13-training session program based on an Islamic Educational Suggested Program to reform marriages. The implementation of this program took the researcher about a six weeks to finish; two meetings per week.

The society of the study consisted of the 800 disputant couples who requested (divorce because of disputes and fights) to the Sharia Courts in the Governorate of Irbid, from June 2015 till May 2016. Access to those cases was made possible through the Basic Records of Irbid Sharia Courts which include all of the courts of (Irbid, Bani Obeid, Al Ramtha, Bani Kenanah, Al Kora, North Mazar, North Shuna, Al Taibah, and Al Wastiyah).

The sample of the study was a selected purposefully. Twenty couples were trained on the marriage reform program.

The results of the study revealed the following:

1. There is a significant statistical difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the post test between the control group and the experimental group, in both the holistic and the individual dimensions separately, regarding the Islamic Educational Suggested Program to Reform Marriages.
2. There is a significant statistical difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) of the deferred follow-up test results over the posttest results, on the holistic dimension of the marriage reform program and its individual dimensions.

3. The number of sample couples who withdrew their requests of divorce because of the program was (14), which constitutes the rate (70%) of the total number of requests.
4. There is no significant statistical difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the total degree of the marriage reform program that could be attributed to the study variables (sex, age of couples, duration of marriage, number of marriages, length of period of engagement, number of children, nationality, place of residence, financial status, and educational level).

Keywords: Islamic Educational Program, marriage reformation, Irbid Sharia Courts.